



الفنانون السوريون ينتظرون رفع الحظر عن الدراما التركية

15ص



خطاب الإطراء يبقي الجزائريين في حقبة تقديس رموز النظام

4ص



أحداث حضرموت توقد شرارة الخلاف داخل معسكر الشرعية

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2024/08/23

19 صفر 1446

السنة 47 العدد 13228

Friday 23/08/2024

47th Year, Issue 13228

العراب

انتفاضة في كربلاء ضد الحشد الشعبي ونفوذ إيران في العراق

بغداد - طارد أفراد الجيش العراقي ومواطنون عراقيون مقاتلي الحشد الشعبي بعد الاشتباك معهم وهتفوا بسقوط نفوذ إيران في العراق واستهدفوا بالذات اسم آية الله الخميني والمرشد الأعلى علي خامنئي.

وتعكس هذه المواجهة غضبا شعبيا ورسميا في العراق من نفوذ إيران المتزايد، بما بات يمثل تحديا لسلطة الدولة العراقية في الصغيرة والكبيرة، وقد تمثل انطلاقا لانتفاضة أوسع تشمل مختلف المحافظات، وخاصة تلك التي صار يسيطر عليها الإيرانيون من بوابة الزيارات الدينية.

ويمكن أن يهدد هذا الحراك التلقائي الفرصة لحراك شعبي أوسع مع اقتراب الذكرى الخامسة لانتفاضة تشرين 2019، والتي واجه فيها المنتفضون الميليشيات المرتبطة بإيران بسبب رفضها الشعارات التي تم رفعها وانتقدت تردّي الأوضاع الاقتصادية وانتشار الفساد المالي والإداري والبطالة.

ولا يكفي الإيرانيون بالتحكم في العراق من خلال الميليشيات والأحزاب الحليفة التي تتحكم في كل شيء داخل البلد، وإنما زاد نفوذهم المباشر اقتصاديا وأمنيا في العراق من بوابة السيارات وما يتبعها من اقتصاد مواز يتضرر منه الاقتصاد العراقي.

ويشعر العراقيون بأن إيران توظف الزيارات الدينية في المزيد من السيطرة على العراق أكثر من كونها مناسبات دينية، وهو ما يفسر انطلاقات احتجاج تلقائي من القوات العراقية ومواطنين ضد ميليشيات الحشد الشعبي بمناسبة أربعينية الإمام الحسين في كربلاء واندلع اشتباك مسلح فجر الخميس لكونها واجهة لحماية الوجود الإيراني. واندلع الحشد الشعبي في كربلاء بين عناصر من الجيش العراقي وأفراد فصائل مسلحة ينتمي إلى الحشد الشعبي في مدينة كربلاء خلال مسيرة للزوار المتوجهين إلى المشاركة في أربعينية الإمام الحسين.

ووقع تبادل لإطلاق النار وسط جمع كبير من الزوار قرب حاجز تفتيش تابع للجيش، وإنّ ذلك تم اعتقال ستة من أفراد الحشد الشعبي المتورطين في الحادث، حسب قول مسؤول في وزارة الداخلية.

واندلع الاشتباك عندما حاولت أربع مركبات من قوات الحشد عبور حاجز تفتيش للجيش، على طريق مخصص للمشاة ومغلق أمام حركة السيارات.

ورغم أن الحشد جزء من القوات الحكومية قانونيا، فإن العراقيين ينظرون إليه كواجهة أمنية لنفوذ إيران،

طاولة المفاوضات تنتقل إلى طهران: رئيس الوزراء القطري يزور إيران

الضغط على حماس لتقديم تنازلات يسرّع المحادثات بشأن الهدنة



في انتظار أوامر إخلاء جديدة

المجلس أن يستمر في إرسال رسائل قوية إلى الجهات الفاعلة الأخرى في المنطقة لتجنب الإجراءات التي قد تبعثا عن إنجاز هذا الاتفاق.

ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية أن نتنياهو يتمسك بإبقاء الجيش الإسرائيلي في محور فيلادلفيا، وهو شريط يمتد على طول الحدود بين قطاع غزة ومصر.

وقالت صحيفة "يديעות آخرونوت" الإسرائيلية الخميس "إن الأميركيين أدركوا أن بلينكن ارتكب خطأ بإعلانه موافقة نتنياهو على اقتراح التسوية وبأن الكرة الآن في ملعب حماس. وهم يحاولون الآن إنقاذ الاتفاق".

وأشارت إلى أن المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط أرسل إلى القاهرة لـ"محاولة حل مشكلة محور فيلادلفيا".

على الأرض يكثف الجيش الإسرائيلي عملياته في مناطق رفح وخان يونس في جنوب قطاع غزة، ودير البلح في وسطه، فيما يواجه السكان البالغ عددهم نحو 2.4 مليون نسمة كارثة إنسانية.

القاهرة تنضم إلى حماس في عرقلة هدنة لا تشمل الممرين

7ص

لأهداف إسرائيلية، لذلك تعمل طهران على استنزاف الإسرائيليين وحلفائهم بالترقب.

ويخوف المجتمع الدولي من تصعيد عسكري إقليمي أكبر بعد تهديدات إيران وحزب الله بالرد على اغتيال هنية في 31 يوليو بطهران المنسوب إلى إسرائيل، واغتيال القائد العسكري في حزب الله فؤاد شكر بالضاحية الجنوبية لبيروت في ضربة إسرائيلية.

وفي ختام جولة جديدة في المنطقة قام بها بلينكن، ولم تؤد إلى حدوث انفراج، أكد الرئيس الأميركي مساء الأربعاء في اتصال مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "الضرورة الملحة لإنجاز اتفاق وقف إطلاق النار والإفراج عن الرهائن".

وقالت المبعوثة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد لمجلس الأمن الخميس إن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة وإطلاق سراح الرهائن "يلوح في الأفق" بينما حثت المجلس المكون من 15 عضوا على الضغط على حماس لقبول اقتراح لسد الفجوات في مواقف الجانبين.

وأضافت "إنها لحظة حاسمة لمحادثات وقف إطلاق النار وللمنطقة، وبالتالي يجب على كل عضو في هذا

قادة القسام إلى بيروت، مثلما كشفت عن ذلك التصفيات التي نفذتها إسرائيل ضدهم في مناطق سيطرة الحزب في لبنان.

وليس من المعروف ماذا سيجمل الشيخ محمد بن عبد الرحمن إلى طهران من تعهدات أو تطمينات بشأن التصعيد الإقليمي بشكل يسمح لها بأن تطلب من حماس القبول بتنازلات كانت ترفضها بشكل مطلق، ومن بينها بقاء القوات الإسرائيلية في نقاط إستراتيجية بقطاع غزة مثل ممر فيلادلفيا أو ممر تنساريم.

وتعتقد الولايات المتحدة أن التوصل إلى هدنة بين حماس وإسرائيل ووقف إطلاق النار، ولو بشكل مؤقت، قد يكون خطوة ملائمة لإقناع إيران بتأجيل ردها على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية.

لكن الإيرانيين يرفضون الربط بين المسالتين ويلوحون بتنفيذ الرد وإن طال الوقت كما جاء على لسان المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني علي محمد نايفي، وتحويل هذا الإبطاء إلى ورقة ضغط.

ولا يريد الإيرانيون المغامرة بالرد السريع في وقت تعيش فيه إسرائيل حالة استنفار وتاهب، وكذلك تتجهز الولايات المتحدة للرد من مواقع مختلفة في الشرق الأوسط على أي استهداف إيراني

الدوحة - سيزور رئيس الوزراء القطري وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إيران خلال الأيام المقبلة بعد أن فشلت جولة المفاوضات التي عقدت في الدوحة، في التوصل إلى هدنة بسبب غياب حركة حماس وعجز قطر عن تسليط ضغوط على القيادة الحالية للحركة لتقديم تنازلات تفضي إلى إيقاف الحرب.

ورغم أن إيران مستعدة من المفاوضات ظلت طرفا مباشرا فيها ولو من وراء الستار، وهو ما يفسر الاتصالات القطرية المتواصلة معها خلال كل جولة أو بعدها.

ومن خلال برمجة زيارته إلى إيران بدا الشيخ محمد بن عبد الرحمن كمن ينقل طاولة المفاوضات إلى طهران بحثا عن مساعاة لتجاوز العقبات، خاصة أن قطر تتعرض بسبب هذه العقبات لضغوط أميركية بدت جلوية من خلال زيارة وزير الخارجية أنتوني بلينكن إلى الدوحة والمكالمات التي تلتها بين أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والرئيس الأميركي جو بايدن.

وقبل أسبوع أجرى رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري اتصالين خلال 24 ساعة مع وزير خارجية إيران بالوكالة علي باقري كنكي، تضمنتا تأكيداً على ضرورة التهدئة وخفض التصعيد في المنطقة، وهو ما ربطته أوساط خليجية بطلب الدوحة من طهران ممارسة ضغوط على حركة حماس لتقديم تنازلات خلال المحادثات بشأن الهدنة.

الشيخ محمد بن عبد الرحمن يبحث في طهران إزالة عقبات تضعها حماس أمام الهدنة وتعرض قطر لضغوط أميركية

وتمتلك إيران قنوات تواصل مع حماس أكثر وأمن مما تملكه قطر، خاصة بعد مقتل إسماعيل هنية وتهمة قيادات حماس في الخارج بتجميع السلطات السياسية والعسكرية وصلاحيات الحرب والسلم في يد زعيم الحركة الجديد يحيى السنوار.

وليس خافيا أن إيران تمتلك علاقات وثيقة مع قادة كتائب القسام، الذراع العسكرية لحماس، سواء بشكل مباشر أو من خلال حزب الله، وهو ما يفسر الزيارات المتتالية التي يقوم بها أبرز

«خرق البروتوكولات» يؤزم العلاقة بين واشنطن والجيش السوداني

ترفض التفاوض بشأن تنفيذ إعلان جدة، ما يشي بأن السودان اقترب من دخول دائرة القوى التي تتعامل معها الولايات المتحدة على أنها ضمن المحور الداعم للدخول في صدامات معها.

وقال عضو المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير شريف عثمان إن الجيش السوداني أضاع فرصة التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار بعد الحشد الدولي والإقليمي للجهة التفاوضية في جنيف، والتي تمت بعد اتصالات استمرت أسابيع بين كل من مصر والولايات المتحدة والسعودية والإمارات والاتحاد الأفريقي، لافتا إلى أن أبعاد تغتت الجيش غير مفهومة بدقة، في ظل تصريحات متضاربة.

وتساعد التطورات العسكرية في الحرب الروسية - الأوكرانية. وأكد الجيش السوداني أنه لا يهدف إلى التفاوض على أساس منبر جنيف، ويريد إعادة الكرة إلى الوراء للبحث عن تنفيذ مخرجات إعلان جدة.

ونذكر مجلس السيادة السوداني أنه أرسل منذ الاثنين الماضي جزءا من وفده إلى القاهرة للتشاور مع وفد من الولايات المتحدة بشأن تنفيذ اتفاق جدة بين الجيش والدعم السريع، ضمن تعليقه على ملاحظات تأجيل المشاورات في مصر. وحاول أن يقدم للسودانيين رواية تفيد بأنه يحافظ على السلام ويهدف إلى رفع المعاناة عن كاهلهم، وأن المشكلة في الإدارة الأميركية التي

العلاقات مع إيران، في توفير زخم لنجاح مفاوضات وقف إطلاق النار بين الجيش وقوات الدعم السريع.

ويبدو أن قيادة الجيش ترفض منح إدارة الرئيس جو بايدن نجاحا سياسيا قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة، ووقعت أسيرة لسعي روسيا وإيران إلى وضع مطالبات أمام واشنطن إثر تعهد الحرب في قطاع غزة وارتداداتها الإقليمية المتوقعة،



شريف عثمان
البرهان يضع فرصة
التوصل إلى اتفاق
وقف إطلاق النار

إثيوبيا تقابل ضجيج الصومال بالصمت

هيئة الطيران المدني الصومالية تهدد بتعليق الرحلات الجوية الإثيوبية



معالجة الأزمة تحتاج إلى هدوء

وتشكل مذكرة التفاهم أيضا أهمية كبرى بالنسبة لأرض الصومال حيث أنها تدشن لنقلة نوعية في العلاقات مع إثيوبيا، وهذا ستكون له منافع عديدة خاصة منها كسب دعم دولة ذات وزن في المنطقة لتحقيق طموحها هرجيسا في الحصول على اعتراف دولي بها كدولة مستقلة.

وتتعمع أرض الصومال باستقرار نسبي مقارنة ببقية أنحاء منطقة القرن الأفريقي، ولديها مؤسساتها الخاصة وتطبع عملتها الخاصة وجوازات سفرها.

لكن المنطقة فقيرة ومعزولة بسبب عدم وجود أي اعتراف دولي بها، على الرغم من موقعها الاستراتيجي الذي يجعلها بوابة للبحر الأحمر وقناة السويس.

مصر والصومال رهن المد والجزر مع إثيوبيا

جزء ضئيل من المساعدات يدخل دارفور بعد تعليق الجيش الحظر

دارفور (السودان) - دخل هذا الأسبوع جزء ضئيل من المساعدات المتاحة لإقليم دارفور السوداني الذي يعاني من انتشار الجوع، وذلك من خلال معبر أدري الحدودي قادما من تشاد بعد إقدام الجيش السوداني على رفع حظر عمليات التسليم مؤقتا.

وتسيطر قوات الدعم السريع على معظم أنحاء دارفور وعلى معبر أدري، وهو أسرع طريق للدخول إلى المنطقة. وأمر الجيش وكالات الإغاثة في فبراير الماضي بالتوقف عن استخدام المعبر، قائلًا إنه يستخدم لنقل الأسلحة، ولكنه وافق الأسبوع الماضي على إلغاء هذا الأمر لمدة ثلاثة أشهر، في ظل مخاوف لديه من تدخل دولي إنساني.

وقال جاستن برادي رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في السودان على منصة إكس في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء إنه بعد مرور 15 ساعة من خلال المعبر من إجمالي 131 شاحنة على الحدود، أصدرت الحكومة السودانية "تعليمات بوقف التحركات حتى يتم الاتفاق على الإجراءات التي وردت الثلاثاء".

وقال برنامج الأغذية العالمي في بيان إن كميات من الذرة والبقوليات والزيت والأرز تكفي 13 ألف شخص عبرت مساء الثلاثاء متجهة إلى كرينك، في غرب السودان، وفي ظل استمرار القتال في دارفور. وكرينك واحدة من 14 منطقة في أنحاء البلاد يقول الخبراء إنها تواجه خطر المجاعة.

لكن الوكالة قالت إن لديها أغذية جاهزة للتحرك تكفي 500 ألف شخص. ويواجه أكثر من ستة ملايين شخص انعدام الأمن الغذائي في أنحاء دارفور، فضلا عن أكثر من 25 مليونا، أو نحو نصف عدد السكان، في مختلف أنحاء البلاد.

يواجه أكثر من ستة ملايين شخص انعدام الأمن الغذائي في دارفور الذي تسيطر على معظمه قوات الدعم السريع

وأصبحت إثيوبيا، الواقعة في شرق أفريقيا، منذ ذلك الحين أكبر دولة حبيسة في العالم من حيث عدد السكان، الذي يتجاوز 120 مليون نسمة، بعد استقلال إريتريا عام 1991، وانفصالها نهائيا في عام 1993، عقب حرب بينهما تفجرت بينهما نتيجة الخلاف على ملكية منطقتي بادمي وزالامبا.

وبمصر رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، في الحصول على منفذ بحري وميناء في البحر الأحمر ليخرج بلده من "سجنه الجغرافي"، ويعزز رصيده الشعبي بعدما حققه من إنجازات لعل أبرزها نجاحه في تحويل حلم سد النهضة إلى واقع.

ويقول محللون إن أبي أحمد يفضل حتى الآن سياسة ضبط النفس، في التعاطي مع الأزمة القائمة مع الصومال، ويعتقد أن الخيار الأفضل هو الهدوء، لكنه في النهاية لن يقلب عملية لي الذراع التي تمارسها مقديشو، وسيمضي قدما في تحويل المذكرة إلى واقع.

وأضاف شيخ محمود أنه ما دامت إثيوبيا "لا تعترف بسيادة الصومال، فلن نتكمن من الحديث عن الوصول إلى البحر أو أي شيء آخر".

وكان وزير الخارجية التركي هاجان فيدان تحدث في أعقاب الجولة الثانية من المباحثات الإثيوبية - الصومالية عن إحراز "تقدم ملحوظ".

وتعاني إثيوبيا التي تعد أكبر بلد في أفريقيا من حيث الكثافة السكانية من غياب منفذ لها على البحر بعد استقلال إريتريا عنها.

وترى أديس أبابا أن مذكرة التفاهم الموقعة مع أرض الصومال من شأنه أن يحقق لها الهدف المنشود، ويعيد مجدها السابق، وبالتالي فإن النخلة عن المذكرة سيكون بالنسبة لها خسارة كبرى.

وكانت إثيوبيا بميناءها مصوع وعصب تمثل قوة بحرية في المنطقة، ولكنها فقدت الميناءين وكل ساحلها، بعد انفصال إريتريا عنها.

من الدول الإقليمية في مقدمتهم مصر وتركيا.

ويستبعد المراقبون أن تكون هناك رغبة صومالية في الدخول في مواجهة حقيقية مع إثيوبيا، حيث أن البلد يعاني حالة من الضعف على الصعيد العسكري، نتيجة الأزمات الداخلية والصراع الذي يخوضه مع حركة الشباب الجهادية. ويوضح المراقبون أن هدف الصومال هو تكثيف الضغط على إثيوبيا قبل المفاوضات المرتقبة الشهر المقبل.

ومن المقرر أن تعقد جولة محادثات ثالثة بين مقديشو وأديس أبابا في السابع عشر من سبتمبر المقبل بعد انتهاء الجولة الثانية التي عقدت في العاصمة التركية في وقت سابق من الشهر الجاري دون أن تسفر عن نتيجة.

وقال الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود السبت إن "إثيوبيا ترفض الاعتراف بالصومال دولة مجاورة ذات سيادة".

يعمد الصومال إلى ممارسة سياسة الضغوط القصوى على إثيوبيا من أجل إجبارها على التراجع عن مذكرة التفاهم مع هرجيسا. في المقابل تجنح أديس أبابا إلى سياسة ضبط النفس، وعدم الدخول في دوامة من الردود والردود المضادة.

مقديشو - تهدد الصومال باتخاذ إجراءات تصعيدية جديدة بحق إثيوبيا، فيما لا تبدي الأخيرة أي ردود فعل وتفضل سياسة ضبط النفس، حيث تدرك أن المغزى من التصعيد هو ابتزازها من أجل التراجع عن مذكرة التفاهم مع أرض الصومال. وتشهد العلاقة بين الحكومة المركزية في الصومال وإثيوبيا توترا منذ يناير الماضي على خلفية مذكرة تفاهم أبرمتها أديس أبابا مع إقليم أرض الصومال، الذي أعلن في تسعينيات القرن الماضي عن قرار أحادي بالاستقلال بعد عقود من الوحدة المشوشة.

وتقضي مذكرة التفاهم بتأجير واجهة بحرية بطول 20 كيلومترا لمدة 50 عاما لإثيوبيا التي تريد إنشاء قاعدة بحرية وميناء تجاري على الساحل. وقالت السلطات في أرض الصومال إنه في مقابل هذا الوصول إلى البحر، ستصبح إثيوبيا أول دولة تعترف بها رسميا.

الخطوط الجوية الإثيوبية تسير رحلات إلى هرجيسا، وإلى مقديشو، عاصمة الصومال، وأربع مدن كبرى في أقاليم صومالية

وأشارت مذكرة التفاهم غضب الحكومة المركزية الصومالية التي عبرتها غير قانونية، وتمس بسيادة البلاد. وأعلنت مقديشو على مدار الأشهر الماضية عن سلسلة من الإجراءات بينها طرد السفير الإثيوبي، والأمر بإغلاق قنصليتي إثيوبيا في أرض الصومال وبوتلاند في أبريل الماضي.

ترافق ذلك مع تصريحات لمسؤولين صوماليين لا تخلو من تهديد ووعيد لأديس أبابا.

وفي خطوة تصعيدية جديدة، هددت هيئة الطيران المدني الصومالية، الأربعاء، بتعليق كل رحلات الخطوط الجوية الإثيوبية إلى البلاد. وتسيّر الخطوط الجوية الإثيوبية رحلات إلى هرجيسا، كبرى مدن أرض

البعث السوري يختار حمودة الصباغ للمرة الثالثة لرئاسة مجلس الشعب

دمشق - فاز المحامي حمودة صباغ الخميس بمنصب رئيس مجلس الشعب السوري في دوره التشريعي الرابع بالتزكية، وذلك خلال الجلسة الاستثنائية الثانية لأداء أعضاء المجلس القسم الدستوري.

وهذه المرة الثالثة على التوالي التي يجري فيها اختيار الصباغ للمنصب، وهي رسالة عدها نشطاء سوريون سلبية، وتتناقض مع ما حاول الرئيس بشار الأسد الإيحاء به عن تغيير في المجلس النيابي الجديد. وكشفت مصادر مقربة من دمشق في وقت سابق عن قرار اتخذته القيادة

المركزية لحزب البعث الحاكم يقضي بالإبقاء على الصباغ رئيسا لمجلس الشعب للدور التشريعي الجديد، مع ترجيحات بإعادة تكليف حسين عرنوس لتشكيل الحكومة الجديدة.

ونقل موقع "هاشتاغ" المحلي عفا سبناه مصادر خاصة، أن القرار جاء عقب اجتماع لكتلة البعث النيابية، تلقت خلاله قرار القيادة في تسمية مكتب مجلس الشعب، بمن فيهم حمودة الصباغ رئيسا. وكان الرئيس السوري أصدر مرسوما يقضي بدعوة مجلس الشعب للدور التشريعي الرابع للانعقاد لأول مرة يوم الأربعاء.

وقد حاول حزب البعث خلال الاستعدادات للاستحقاق توجيه رسائل بأن البرلمان المقبل سيكون مختلفا عن سابقه، بإبعاد عدد من الوجوه المثيرة للجدل من الترشيح.

ويقول نشطاء معارضون إن تزكية الصباغ تؤكد أن لا تغيير في نهج السلطة أو الحزب الحاكم وأن ما تم الإيحاء به ليس سوى "نر رمال في العيون"، ومحاولة لتشجيع النخبين على الإقبال على صناديق الاقتراع، في ظل خشية من مقاطعة واسعة ستكون مرجحة بالنسبة إلى نظام الأسد في الخارج، وهو الراغب في كسر العزلة الدولية المفروضة عليه.



دور تشريعي جديد برئيس قديم

الفيضانات تعكر أوضاع اليمنيين المرهقين من طول أمد الحرب

542 وأسرة متضررة من الفيضانات والسيول. والأحد الماضي قالت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن الفيضانات الكارثية التي ضربت اليمن أثرت على أكثر من 294 ألف شخص. وأوضح المكتب ذاته أن الأمطار الغزيرة والسيول التي اجتاحت البلاد خلال الأسابيع الماضية أثرت على 51 ألف أسرة، معظمها من النازحين. وأضاف في تقرير أن محافظتي مارب وحجة هما الأكثر تضررا، في حين لم تكتمل عمليات التقييم في باقي المناطق المتضررة.

وكشفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) من جهتها عن تضرر نحو 180 ألف شخص جزءا من اليمن منذ مطلع أغسطس، مبيّنة أنه مع توقع استمرار هطول الأمطار الغزيرة خلال شهر سبتمبر القادم ستكون الحاجة ماسة إلى 4.9 مليون دولار أميركي لرفع مستوى وتوسيع نطاق الاستجابة الطارئة.



ليزا دوتن

نقص التمويل يعرقل معالجة الأوضاع الحرجة في اليمن

وأفادت المنظمة في بيان باستمرار هطول الأمطار وتدفق السيول الكارثية في اليمن معيقة معاناة العائلات التي تعاني تداعيات الفقر والجوع والصراع المستمر.

ويواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان وصندوق الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الغذاء العالمي تقديم المساعدة المنقذة للحياة إلى أكثر الأفراد تضررا، من خلال آلية الاستجابة السريعة للأمم المتحدة.

ومن جانبها قالت السلطات اليمنية المعترف بها دوليا، في تقرير صادر عن الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين، إن عدد الأسر النازحة المتضررة من السيول في محافظة مارب ارتفع إلى أكثر من 12 ألف أسرة تعيش ظروفًا بالغة التعقيد، منذ مطلع أغسطس الجاري.

وأدت السيول إلى تضرر سبعة مدارس كليا وخمس عشرة مدرسة جزئيا، فضلا عن تضرر ثلاثة مرافق صحية، حسب المصدر نفسه. وفي ما يتصل بالأضرار البشرية أشار التقرير الحكومي إلى وفاة ثمانية نازحين، منهم أربع نساء وطفل، إضافة إلى إصابة أربعة وثلاثين آخرين. وحول وضع النازحين حاليا أفاد التقرير بأنهم يعيشون ظروفًا إنسانية سيئة بالغة التعقيد، حيث أن التدخلات الإنسانية بلغت 12 في المئة فقط من إجمالي الاحتياجات.

● **مارب (اليمن) -** ليست الحرب وحدها التي تنغص على اليمنيين حياتهم، فالفيضانات والسيول التي تعرضت لها بعض المحافظات اليمنية فاقت معاناتهم، وشكّلت مصدر قلق بعد أن حصدت أرواح العشرات وتسببت في تدمير الآلاف من المساكن وتشتريد مئات الآلاف من الأسر.

ولقي أكثر من 112 شخصا مصرعهم وأصيب 600 آخرون جراء الفيضانات التي اجتاحت اليمن منذ مطلع العام 2024، بحسب إحاطة لمسؤولين أمام مجلس الأمن الدولي. وأعلنت ليزا دوتن مديرة قسم التمويل والشراكات بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، في إحاطة أمام المجلس مصرع 98 شخصا جزءا من السيول ومقتل 14 آخرين جراء الصواعق الرعدية، منذ مطلع العام الجاري.

وقالت دوتن إن الأمطار الغزيرة والفيضانات ضربت عدة محافظات يمنية ما أدى إلى تأثر حوالي 695 ألف أسرة بشكل مباشر، فقدت منازلها ومصادر رزقها.

وأوضحت المسؤولية الأممية أنّ "الشركاء الإنسانيين قدموا مساعدات فورية منقذة للحياة، بما في ذلك الغذاء والمياه ومستلزمات النظافة ودعم المأوى للأسر المتضررة، وتسليم الإمدادات الطبية الحرجة للمستشفيات والجهود وغيرها لمعالجة الاحتياجات الحرجة في جميع أنحاء اليمن".

وأعلنت جماعة الحوثي من جهتها مصرع 86 شخصا وتضرر أكثر من 33 ألف أسرة جراء سيول ضربت منذ مطلع أغسطس الجاري محافظات الحديدة وحجة وريمة غربي البلاد. وأتت الفيضانات والسيول الجارفة على منازل أكثر من 38 ألفا و285 أسرة يمنية منذ مطلع الشهر الجاري في محافظات الحديدة وحجة غربا، وتعز بجنوب غرب البلاد، ومارب شرقا وصعدة شمالا، بحسب الأمم المتحدة التي توقعات أن تستمر الظروف المناخية القاسية في البلد حتى سبتمبر المقبل.

وقال أوتشا باليمن في تقرير "على مدى الأسابيع الماضية تسببت الأمطار الغزيرة والفيضانات واسعة النطاق في إتلاف منازل وملاجئ المجتمعات المضيفة والنازحين، وتأثرت البنية التحتية العامة بما في ذلك المدارس والطرق والمرافق الصحية". وأضاف أن آلية الاستجابة السريعة التابعة للأمم المتحدة قدمت منذ أواخر يوليو الماضي مساعدات لـ 8 آلاف

أحداث حضرموت توقد شرارة خلاف جديد داخل معسكر الشرعية اليمنية

فرج البحسني: تشكيل اللجان لحل مشاكل المحافظة مضیعة للوقت



إضافة أخرى للمشهد المزدهم بالسلطات الموازية

للمحافظة لتعطيل مصالح الناس وتعكير الأمن والاستقرار. وأكد في مقابلة تلفزيونية أن ذلك "غير مقبول لأن حضرموت لم تعتمد على تعطيل مصالح بنائها"، لكنه عاد مجددا ليجرب أسلوب التهذؤ والاسترضاء من خلال إعلانه عن تشكيل اللجنة المذكورة، مانحا إياها جميع الصلاحيات "للقيام بمهامها كاملة لما فيه المصلحة العامة لأبناء المحافظة وتعزيز دور سلطاتها المحلية".

واضطرت التحركات القبلية لشركة بئرو مسيلة الإنتاج واستكشاف النفط المملوكة للدولة في اليمن إلى الإعلان عن إيقاف وحدة تقطير الديزل التي يُخصص جزء من إنتاجها لتزويد محطات توليد الكهرباء في محافظة حضرموت. وقالت الشركة، وهي كبرى الشركات المنتجة للنفط باليمن، في خطاب وجهته في وقت سابق إلى شركة النفط اليمنية والمؤسسة العامة للكهرباء في ساحل ووادي حضرموت إن الإيقاف يعود إلى "ظروف قاهرة".

وأفادت في بيان بأنها تقوم بتغطية تكاليف الإنتاج والمعالجة والتكرير إلى جانب تشغيل محطة وادي حضرموت الغازية، وهي تكاليف مالية طائلة أغلب مدخلاتها يتم استيرادها بالعملة الصعبة وتشمل المواد المستلزمات الأخرى. وقطع الغبار والمستلزمات الأخرى. وردت الشركة بذلك على منع حلف قبائل حضرموت لها من بيع الديزل إلا بسعر لا يغطي كلفة الإنتاج.

بذلك عن امتعاض الانتقالي مما يجري في حضرموت، إذ أورد البحسني قوله "ذلك يُعتبر تمييزا لقضايا المحافظة وضياعا للوقت، وأيضا فشلا في مواجهتها بجدية".

ورأى أنّ "الحل يكمن في اتخاذ قرارات مباشرة من قبلكم (الرئيس) لتلبية مطالب حضرموت أو الدعوة لاجتماع طارئ لأعضاء مجلس القيادة الرئاسي لمناقشة الأزمة والوقوف أمامها بجدية وحزم، على أن تصدر عن الاجتماع قرارات تحسم ما يجري في المحافظة". واختتم تعليقه مؤكدا "غير ذلك لن يجدي نفعا".

ويمثل الخلاف بين الانتقالي والشرعية اليمنية بشأن رؤية الحل في حضرموت المستوى السياسي للأزمة بعد أن أصبحت واقعا ملموسا على مستوى الأمن والاقتصاد والوضع الخدمي.

وأنتج حلف قبائل حضرموت نحو عسكرة احتجاجاته بإشغاله معسكرات قرب المنشآت النفطية ونقاط تفتيش على الطرق، ما اضطر الشركة المشرفة على عملية تكرير الخام إلى وقف نشاطها، وهو ما تسبب في أزمة وقود وطاقة كهربائية خانقة.

وأغضب ذلك أكثر من طرف ممتعض من بوادر تشكل كيان مسلح جديد وسلطة موازية لسلطة الشرعية.

وحذر العلمي بادئ الأمر محتجي القبائل من استغلال المطالب المشروعة

بدورها بقوة داخل السلطة ذاتها، إلى المحافظة الأكبر من حيث المساحة باعتبارها جزءا لا تنازل عنه من خارطة الجمهورية اليمنية.

كما تنظر المملكة العربية السعودية بدورها إلى موقع المحافظة المجاور لمجالها الجغرافي، والمفتوح من الجهة الأخرى على بحر العرب فالمحيط الهندي، باهتمام بالغ وتعمل في ضوء ذلك على تركيز أقدام حلفائها المحليين في المحافظة ليقوموا مستقبلا بدور الحراس لنفوذها ومصالحتها هناك.

وأربك التصعيد القبلي في حضرموت قيادة المجلس الرئاسي خصوصا بعد أن نحا باتجاه استخدام القوة للسيطرة على منافع النفط ومنشآته وطرق نقله وتسويقه.

ولم تجد الوعود التي قدّمها العلمي لسكان حضرموت في تهدئة الأجواء، ما دفعه إلى اتخاذ قرار بتشكيل لجنة رئاسية للنظر في مطالب الحراك القبلي وتقديم مقترحات لحلها، وهو الإجراء الذي حمل عليه فرج البحسني بشدة. وانتقد البحسني هذا الإجراء وشكك في جدواه. وقال متوجّها للعلمي شخصيا عبر حسابه في منصة إكس "لا جدوى ولا فائدة من تشكيل لجان لحل مشاكل حضرموت بهذا الشكل يا فخامة الرئيس رشاد العلمي".

ولم يستثن القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي استخدام عبارات قوية في انتقاد خطوة العلمي معبرا

تحمل التوترات المتصاعدة في محافظة حضرموت المزيد من التعقيدات للمشهد اليمني المتداخل. إذ أصبح الوضع الحساس للمحافظة التي وضعتها أهميتها الإستراتيجية في قلب صراع متعدد الأقطاب على النفوذ داخلها بمثابة لغم قابل للانفجار في وجه التركية الهشة وغير المتجانسة للسلطة الشرعية اليمنية.

● **عدن -** تندر الأوضاع المتوترة في محافظة حضرموت، بسبب الحراك القبلي المتصاعد الذي تدرج باتجاه وضع اليد بالقوة على الموارد النفطية للمحافظة، بتفجير موجة من الخلافات داخل السلطة اليمنية المعترف بها دوليا والتي تتجاور داخلها قوى غير متجانسة في توجهاتها ومشاريها الكبرى.

وانتقد عضو مجلس القيادة الرئاسي والقيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي فرج سالمين البحسني بشكل علني طريقة رئيس مجلس القيادة رشاد العلمي في معالجة الأزمة المتفاقمة في حضرموت ودعا إلى عقد اجتماع طارئ للمجلس من أجل النظر فيها بشكل عاجل.

وحوّل الاحتجاجات التي يقودها حلف قبائل حضرموت منذ أسابيع، مطالبا بتوجيه موارد النفط المنتج محليا نحو تحسين أوضاع سكانها وتوفير الخدمات الأساسية لهم، المحافظة ذات الوضع الحساس إلى بؤرة شديدة التوتر مهددة بالانفجار والخروج عن السيطرة.

● **أزمة حضرموت تجاوزت إطارها الأمني والاقتصادي والخدمي إلى مستوى سياسي ي طال التماسك الهش للشرعية**

وتعود حساسية الوضع في حضرموت إلى كونها مدار صراع بين أكثر من طرف نظرا لأهمية موقعها واتساعها الجغرافي وغناها بالموارد الطبيعية وخصوصا النفط والغاز.

ويرى المجلس الانتقالي الجنوبي، الشريك الرئيسي للسلطة الشرعية، في حضرموت جزءا لا يتجزأ من دولة الجنوب المستقلة التي يعمل على استعادتها، بينما تنظر القوى المدافعة عن فكرة اليمن الموحد، والممثلة

تركيا بوضوح: قواتنا عبرت إلى العراق لتبقى لا لتنسحب

التركية أن تحول تدخلها في العراق إلى احتلال دائم لأراضيها بزيادة أن الحرب لم تنته، أو أن حزب العمال مازال يشكل خطرا على الأمن القومي التركي.

وينطبق هذا المطنع في المقاربة العراقية للتعاون مع تركيا على الاتفاقية الأمنية التي أعلن قبل أيام عن توقيعها بين الحكومتين العراقية والتركية ونصّت ضمن بنودها على إنشاء مركز تنسيق أمني مشترك في بغداد ومركز آخر للتدريب على محاربة الإرهاب في قضاء بعشيق، حيث أقامت تركيا منذ سنوات قاعدة عسكرية دون تشاور مع الجانب العراقي ورفضت إلزاتها رغم الاحتجاجات والمطالبات العراقية المتكررة بذلك.

وأجمعت مختلف الدوائر السياسية والإعلامية المحلية والإقليمية على النظر إلى الاتفاقية باعتبارها إضافة للشرعية على الوجود العسكري التركي في الأراضي العراقية.

ومع ذلك فاجأ مركز مكافحة التضييل التابع لدائرة الاتصال بالرئاسة التركية المراقبين بإصداره نفا لصحة ما قال إنه مزاعم تتحدث عن اتفاق بين بغداد وأنقرة لإنهاء الوجود العسكري التركي على الأراضي العراقية.

ويسعى العراق من وراء تعاونه مع تركيا في ملف حزب العمال إلى تحقيق مصالح اقتصادية والتوصل إلى حل لمعضلة المياه التي تواجهه والناجمة في جانب كبير منها عن احتجاز السلطات التركية كميات متزايدة من نهري دجلة والفرات في السودان الضخمة التي أقامت على مجريهما.

● **خطأ الحكومة العراقية يكمن في عدم تحديدها سقفا زمنيا للتدخل العسكري التركي في العراق وتركها ذلك لتقدير أنقرة**

لكن الأمر لا يخلو من ورطة للعراق ناتجة عن خطأ في مقاربة ذلك التعاون، يتمثل في إهمال سلطاته تحديد سقف زمني للحرب التي تشنها تركيا ضد الحزب داخل أراضيها.

ويجعل إهمال هذا المعطى تحديد نهاية الحرب أو التقليل من مداها رهن التقدير التركي، إذ يمكن للقوات

نقل الحرب ضدّ معارضيه المسلحين إلى خارج الأراضي التركية وإلى داخل أراضي الجارين ضعيفي التوصل ضد التدخلات الخارجية بمختلف أشكالها.

ويبدو أنّ أنقرة باتت تحظى بضوء أخضر من بغداد لتوسيع نطاق تدخل قواتها في الأراضي العراقية لملاحقة مسلحي حزب العمال، وذلك بعد أن أعلنت حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني عن تصنيفها الحزب تنظيمًا محظورا في العراق. وبادرت أيضا إلى حل ثلاثة كيانات حزبية أخرى ذات صلة به.

وبات ذلك متجسدا على أرض الواقع من خلال العملية العسكرية التي بدأها الجيش التركي مؤخرا واتسعت بشكل غير مسبوق لتشمل معظم أنحاء محافظة دهوك بإقليم كردستان العراق ولتتضمن إقامة معسكرات ثابتة في المحافظة وشنق شبكة طرقات ومسالك تربط بينها وتصلها بالأراضي التركية.

وبالتوازي مع ذلك بدأ الحديث يدور داخل الأوساط العسكرية والأمنية عن ملامح شريط أمني تركي عازل في عمق الأراضي العراقية.

● **أنقرة -** قطعت السلطات التركية الشك باليقين بشأن نيتها الإبقاء على قواتها بشكل دائم داخل أراضي العراق، نافية أن تكون الاتفاقية الأمنية التي أبرمتها حديثا مع سلطاته قد نصّت على سحب تلك القوات.

وقال مركز مرتبط بالرئاسة التركية إن الاتفاقية لا تنص على إنهاء تواجد القوات التركية في العراق، وإن تركيا ستواصل مكافحة الإرهاب، ليس فقط داخل أراضيها ولكن خارجها أيضا. وشدّنت القوات التركية مؤخرا مرحلة جديدة من مواجهتها ضدّ مقاتلي حزب العمال الكردستاني المنتشرين في المناطق الوعرة بشمال العراق.

وأصبحت تركيا تطمح لحسم تلك الحرب المستمرة منذ أربعين عاما مستفيدة من تعاطف قدراتها العسكرية وأيضا من تطورات إقليمية شملت تغييرا في الموقف الرسمي العراقي من تلك المواجهة باتجاه التعاون والتنسيق مع الجانب التركي بشأنها.

وأصبحت حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بما يميّز سياساتها من شراسة وانذاف، تجد في الوضع الهش للجارين سوريا والعراق مجالا لتنفيذ مقاربتها الأمنية التي تقوم على



خروج القوات التركية ليس سلسا مثل دخولها

خطاب الإطراء يبقى الجزائريين في حقبة التقديس السياسي لرموز النظام

نيران صديقة ناعمة تؤدي مفعولا عكسيا على المزاج السياسي للشارع الجزائري



السلطة تحافظ على نفس الأساليب في خطابها

وحملة الانتخابات الرئاسية المقررة في السابع من سبتمبر الداخل، شجنت لها السلطة كل الإمكانيات البشرية واللوجستية لتكثيف أفواه المعارضة، من أجل تمريرها بعيدا عن الاحتجاجات، تتعرض الآن إلى نيران صديقة ناعمة تؤدي مفعولا عكسيا عليها، خاصة على الفئات المتواجدة في منطقة الوسط، بين الموالاة وبين المعارضة.

الحملة الانتخابية لرئاسيات الجزائر:

عمومية الخطابات وتنشيط الاهتمامات

ص9

إلى أبعد من ذلك لما ذكر بأن المساس بالمرشح تبون كالمترشح بزوجه، وهي مفردات أحالت الجزائريين على حقبة التقديس السياسي للأشخاص، لما كرم الراحل بوتفليقة الممثل حينها بلوحة فنية بلوحة مماثلة.

واستحدثت الوعاء الانتخابي للسلطة منذ حقبة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، أساليب مبالغ فيها في الترويج لمرشحها، عبر خطب وسلوكات سياسية تفتقد للحجة في الرد على خصومها، وتعتمد على المبالغة في المداينة والإطراء، الأمر الذي أدى إلى مفعول عكسي أدت تراكماته إلى انفجار الشارع الجزائري العام 2019 للمطالبة برحيل السلطة وتغيير النظام.

وعادة ما يصدر ذلك من جهات حزبية أو أهلية موالية للسلطة في محاولة للتقرب منها أو التوقع الجيد في فلكتها، دون إدراك لانعكاساتها على المزاج السياسي والاجتماعي للشارع الجزائري، ورغم أن المخيال الشعبي يمتص مصطلح "الشبهة" آلة وسلوكا ومحتوى، وكثيرا ما يضع صاحبه في موقع حرج أمام آعين الشارع، إلا أن المصالح والمكاسب باتت لا تشكل حرجا لهؤلاء.

وإذا كانت تلك المظاهر من بين الأسباب التي فجرت الشارع الجزائري في 2019، وسرعت بالإطاحة بالرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، حيث بلغت جراحة الموالين آنذاك في سلوكهم السياسي الاستفزازي للشارع، كتكريم رئيس الدولة الحاضر بلوحة تشكيلية بلوحة أخرى، أو بحصان يسلم لشخص برقع لوجة الرئيس، فإن خطاب الرئيس الحالي حول ما يصفه بـ"الجزائر الجديدة"، والقطع مع ممارسات الماضي وأخلفة الحياة السياسية، لم يتعد حدود الأسوار التي القى فيها، وأن نفس الممارسات لا تزال قائمة، رغم خطرها وانعكاساتها السلبية على المزاج

لا يزال خطاب المداينة والإطراء المتبع من قبل السلطة، يخيم على الساحة السياسية في الجزائر قبل أسابيع قليلة على موعد إجراء الانتخابات الرئاسية، حيث بالغت بعض الأطراف في "تمجيد" رموز النظام، ما أثار حسب مراقبين استياء شعبيا قد يغير واقع الشارع السياسي في الجزائر.

ويشارك باسمه في انتخابات الرئاسة التي جرت العام 2019، والاستحقاقات التشريعية والمحلية التي جرت بعدها، منسوباً فائضا من خطاب المداينة والإطراء لمرشح السلطة خلال الأيام الأخيرة من عمر الحملة الانتخابية، الأمر الذي أثار استياء حتى القوى والفعاليات المتخذة في معسكر السلطة. واعتمد الرجل أسلوبا شعبويا يختار فيه مفرداته من المنطقة التي يزورها، أو المستوحاة من النصوص الدينية المقدسة لدى الجزائريين، على غرار أن "الشبهة"، وهي (آلة ناعمة تستعمل في تلميع الحذاء أو في الحمام، شعبة من شعب الإيمان)، والآلة تحمل رمزية التلميع للمسؤول أو للمؤسسة السلطوية في المخيال الجزائري.

وضجت شبكات التواصل الاجتماعي بالتسجيل الذي استهلم فيه بن قربة موقفه وسلوكه السياسي تجاه السلطة، من النص الديني المتمثل في حديث نبوي لرسول المسلمين (محمد صلى الله عليه وسلم)، الأمر الذي اعتبره المعلقون إساءة لدلالة النص الديني وللعمل السياسي والمرشح نفسه، وبدفع بعضهم إلى المطالبة بسحبه من فريق الحملة أو إحالته على مستشفى عقلي، في تلميح إلى جنون أصاب الرجل.

وبعدما نصح بن قربة، منذ أشهر في أحد خطاباته الجزائريين ليكونوا مخبرين لدى المصالح الأمنية والعسكرية، بدعوى المخاطر المحدقة، اعتبر في تصريح له خلال الحملة الانتخابية الجارية، أن المداينة شعبة من شعب الإيمان، وذهب

الجزائر - أثارت المبالغة اللافتة في أسلوب الإطراء والمداينة لمرشح السلطة في الانتخابات الرئاسية عبدالمجيد تبون، موجة من الاستياء والاشمئزاز لدى الشارع الجزائري، مما دفع بناشطين ومدونين مقربين من السلطة إلى المطالبة بسحب عبدالقادر بن قربة، من حملة المرشح تبون، قبل أن يتحول خطابه إلى مفعول عكسي على الاستحقاق الرئاسي المحسوم.

الوعاء الانتخابي للسلطة

استحدث منذ حقبة الرئيس

الراحل عبدالعزيز بوتفليقة

أساليب مبالغ فيها في

الترويج لمرشحها

ورفع ناشطون مستقلون ومدونون مقربون من معسكر السلطة، صوتهم للمطالبة بسحب رئيس حركة البناء الوطني عبدالقادر بن قربة من فريق الحملة الانتخابية للمرشح المستقل عبدالمجيد تبون، على خلفية الخطاب المسيء لصورة مرشح السلطة، واعتماده على المبالغة في أسلوب المداينة والإطراء، إلى درجة تشويه صورته وصورة المرشح والاستحقاق الانتخابي في عيون الشارع الجزائري.

وأظهر القيادي المنشق عن الحزب الإخواني الأكبر في الجزائر، قبل أن يؤسس حركة البناء الوطني العام 2012،

المخاوف من غلق حقول النفط تجبر المجلس الرئاسي في ليبيا على التراجع عن موقفه بخصوص المصرف المركزي

وفي تأكيد على تمسكه بموقفه، أصدر مجلس النواب القرار رقم 7 لسنة 2024، القاضي بإلغاء قرار تعيين محمد الشكري، محافظا لمصرف ليبيا المركزي، الصادر سنة 2018، وباستمرار الصديق الكبير، محافظا لمصرف ليبيا المركزي، ومرعي البرعصي نائبا له، وتكليف باقي أعضاء مجلس إدارة المصرف، خلال 10 أيام من تاريخ هذا القرار.

القائمة بأعمال بعثة الأمم

المتحدة للدعم لدى ليبيا

ستييفاني خوري دعت إلى

حل أزمة مصرف ليبيا

المركزي عبر الحوار

وحسب محللين، فإن أي محاولة من الرئاسي للتدخل بقوة لتنصيب محافظ جديد بدلا من الكبير ستقابل برد فعل ميداني غير منتظر من عدد من الميليشيات الكبرى في المنطقة الغربية، وبرود فعل سياسية داخلية وخارجية بالبعثة لن تخلق إلا الفوضى وستزيد من تعقيد الأزمة، داعيا محافظ المصرف من تعقيد الأزمة، داعيا محافظ المصرف الخاص للولايات المتحدة إلى ليبيا ريتشارد نورلاند إلى إصدار بيان وصف فيه التهديدات الموجهة لموظفي المصرف وعملياته بأنها "غير مقبولة".

وحذر من أن محاولة الإطاحة بقيادة المصرف قد تؤدي إلى قطع وصول ليبيا إلى الأسواق المالية الدولية.

هذه التحركات المشبوهة تسببت في أزمات خانقة ومرهقة للمواطنين سواء في ما يتعلق بانعدام الثقة في المعاملات المصرفية أو نقص أو شح السيولة النقدية، أو نقص حاد في المحروقات أدى إلى تدهور أوضاع الشبكة الكهربائية وإزدياد ساعات انقطاعها نتيجة لنقص الوقود في محطات التوليد وتسبب في تفاقم حالات الانزحام على محطات توزيع الوقود للمواطنين في كافة ربوع البلاد، مؤكدا أن حكومته لن تقف مكتوفة الأيدي أمام هذه المحاولات والممارسات غير القانونية للسيطرة على مركز المال ومقدرات الشعب ومحاولات الاستحواذ على عوائد وإيرادات الدولة وتبذيرها بشكل غير مسبق، والتي تؤدي إلى انهيار الاقتصاد الوطني، مشيرا إلى استعداد الحكومة لاتخاذ كافة الإجراءات والقرارات والخيارات، دون أي استثناء، والتي تمنع إهدار أموال الشعب، وتمنع وصولها إلى أي جهة خارجية عن الشرعية والمشروعية.

ورات صحيفة "واشنطن تايمز"، الأميركية أن إزاحة محافظ المصرف المركزي من منصبه من شأنه أن يضع ليبيا في منطقة مجهولة ومن غير المرجح أن تعترف المؤسسات المالية الدولية بمحافظ جديد تم تعيينه بالقوة وتمز كل عائدات النفط الليبي عبر المصرف المركزي الذي يدفع أيضا رواتب موظفي الحكومة التي يعتمد عليها العديد من الليبيين في ظل الحكومتين المتنافستين، وأضافت أن عمليات نشر جماعات مسلحة خارج المصرف المركزي دفعت المبعوث الخاص للولايات المتحدة إلى ليبيا ريتشارد نورلاند إلى إصدار بيان وصف فيه التهديدات الموجهة لموظفي المصرف وعملياته بأنها "غير مقبولة".

وحذر من أن محاولة الإطاحة بقيادة المصرف قد تؤدي إلى قطع وصول ليبيا إلى الأسواق المالية الدولية.

من مجلس النواب والمقبول من قبل مجلس الدولة من ممارسة مهامه بصفة مؤقتة لضمان استقرار طرابلس، وأضاف أن هذا التدبير مؤقت سيظل قائما حتى التوافق على محافظ جديد وفق الاتفاق السياسي حال قرر البرلمان العودة إلى الاتفاق بعد الإجراءات الأحادية غير الدستورية التي اتخذها مؤخرا بخصوص عدم قبوله بالاتفاق ومسار جنيف، مردفا "إجراءتنا تهدف إلى تعزيز الإصلاحات المالية وتطبيق التدابير الضامنة للاستدامة المالية والشفافية وحزمة من الإصلاحات الاقتصادية وتدبير تضمن استقلاليتها ونزاهة مؤسسة النفط"، وفق نص التعميم.

واعتبر رئيس الحكومة المنبثقة عن مجلس النواب أسامة حماد أن هناك من يحاول السيطرة على المصرف المركزي لتحقيق مارب شخصية غير مشروعة بالمخالفة للتشريعات والقرارات الصادرة بالخصوص والقفز على الجهود التي بذلت لتوحيد المؤسسات المالية والموازنة العامة، لتحقيق مبدأ الوضوح والشفافية في الإنفاق العام، مؤكدا أن هذه المحاولات المشبوهة من شأنها زيادة حالة التشظى والانقسام والتأثير سلبا في الاقتصاد الليبي وتعرض المركز المالي للدولة للخطر في مواجهة الأسواق العالمية.

وخلال الاجتماع العادي للعام 2024، بمراقي ومدرء مكاتب الخدمات المالية من كافة مدن ومناطق شرق وغرب وجنوب البلاد، والذي شهد بحث آلية تنفيذ الميزانية العامة للعام 2024 ومتابعة أوجه الصرف ومناقشة آلية إعداد الموازنة العامة للعام 2025 والتقدير بالنماذج المعتمدة بالمنظومة ومراعاة أصول التقديرات وفق النافذ من القوانين، بالإضافة إلى بحث آلية تسجيل الأصول بالمراقبات وتحصيل ومتابعة جباية الإيرادات بالمراقبات ومكاتب الخدمات المالية، قال حماد إن

القطيعة القائمة، لاسيما بعد أن قال المجلس الرئاسي في تعميم على كافة البعثات والسفارات الأجنبية في ليبيا إنه يواجه "تحديات أمنية في طرابلس بسبب العرقلة والتأزم والقرارات الأحادية التي يتخذها البرلمان من بنغازي"، وإن "البرلمان لم يحقق التوافق اللازم لتوحيد المركزي أو تعيين محافظ جديد للمصرف بالتنسيق مع مجلس الدولة"، معتبرا أن الصديق "الكبير عقد الأزمة ولم يظهر استجابة كافية لحلول وسط للأزمة الراهنة تركزت على مجلس إدارة مكتمل والانصباع للجنة مالية مشتركة وترتيبات مالية موحدة".

وأكد الرئاسي أنه يعترم تشكيل مجلس إدارة للمركزي من كفاءات تكنوقراطية وتمكين المحافظ المنتخب

المقبل، وذلك بعد منح الموظفين إجازة يومية الأربعاء والخميس حفاظا عليهم وعلى ممتلكات المصرف.

وأوضحت مصادر مطلعة أن موظفي المصرف توقفوا عن العمل لمدة يومين بسبب وجود تهديدات باقتحام الفرع المركزي بطرابلس من قبل قوات أمنية تابعة لحكومة الوحدة الوطنية بهدف تنصيب المسؤولين المعينين من قبل المجلس الرئاسي، فيما شهد الوضع المالي استقرارا، واستمرت منظومات المصرف المركزي في العمل بفاعلية، بما في ذلك منظومة المصرف المركزي المتعلقة بالنقد الأجنبي لكل الأغراض التي كانت تعمل دون مشاكل تذكر.

وبحسب مراقبين، فإن العلاقات بين الرئاسي والنواب وصلت إلى مرحلة

الحبيب الأسود

طرابلس - تتجه الأوضاع في ليبيا إلى

المزيد من التعقيد في حال عدم التوصل إلى حل سياسي لأزمة المصرف المركزي، في ظل مخاوف من اتجاه سلطات المنطقة الشرقية إلى غلق الحقول والموانئ النفطية كرد على إصرار المجلس الرئاسي على الإطاحة بالمحافظ الصديق الكبير ومساعدته ومجلس الإدارة الحالي في سياق ما بات يسمى بمعركة لي النزاع بين راسي السلطين التنفيذية والتشريعية في البلاد.

وفي الأثناء، قال مكتب الإعلام بمصرف ليبيا المركزي إن موظفي المصرف سيسبغون العمل من المقر بالعاصمة طرابلس اعتبارا من يوم الأحد



حكومة الشرق تضغط بورقة النفط

متى يعترف المجتمع الدولي

بفشله في ليبيا

ص9

جدل إعلامي بعد سحب هيئة الانتخابات اعتماد صحافية في تونس

نقابة الصحفيين تهاجم قرار الهيئة معتبرة أنه «مزاجي»

تنظيم اجتماع إخباري عام في القريب العاجل لمناقشة كيفية القيام بدورنا في تغطية الانتخابات الرئاسية وكيف ستكون علاقتنا بالهيكل الأخرى، وفق تأكدها.

وأوضحت أن "هذه الانتخابات ليست الأولى التي يُعطىها الصحفيون الذين اكتسبوا خبرة وتجربة خلال عدّة محطات منذ 2011، ولهم قوانين ومواثيق وأخلاقيات مهنة ومجالس تحرير تنظم طريقة العمل". وذكرت بالوثيقة التوجيهية للتغطية الإخبارية والإعلامية للانتخابات الرئاسية، مشيرة في هذا السياق إلى أن "هيئة الانتخابات لم تشركنا في إعداد مدونة السلوك التي أصدرتها بشكل أحادي".

وكان مجلس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات قد صادق في يوليو الماضي على تنقيح قرار الهيئة المتعلق بضبط القواعد والشروط التي يتعين على وسائل الإعلام التقيد بها خلال الحملة الانتخابية وحملة الاستفتاء.

ويتضمن القرار أربعة أبواب، حيث يتناول الباب الأول الأحكام العامة، ويُعنى الباب الثاني بالقواعد العامة المتعلقة بوسائل الإعلام، ويتعلق الباب الثالث بالقواعد الخاصة المتعلقة بوسائل الإعلام المكتوبة والإلكترونية، في حين يتطرق الباب الرابع إلى العقوبات.

وكان الناطق الرسمي باسم الهيئة محمد التليلي المنصري أفاد في تصريح سابق بأن المصنوع برباقسة "الفضاء العام" خلال الفترة الانتخابية هو رقابة شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المكتوبة والسمعية والمرئية والإلكترونية الخاصة والعمومية وذلك استعدادا للانتخابات الرئاسية، مشددا على أن ما ورد في بيان الهيئة بخصوص موانع القضاء العام خلال الفترة الانتخابية لا يتعلق بالنقد البناء لعمل الهيئة.

وأضاف أن هذه الرقابة التي تنطلق شهرين قبل الحملة الانتخابية "مضبوطة بالقانون الانتخابي والقرارات الترتيبية الصادرة عن الهيئة" وهي تخص منع الإشهار السياسي وتحجير بث ونشر نتائج سير الآراء التي لها صلة بالانتخابات، إلى جانب منع تخصيص رقم هاتف مجاني بوسائل الإعلام أو موزع صوتي أو مركز نداء لفائدة مرشح أو حزب.

وكانت الهايكا تقوم برصد التغطية الإعلامية وتصدر تقريرا مفصلا حول أداء مختلف المؤسسات، مع فرض عقوبات مالية على وسائل الإعلام السمعية البصرية التي لم تراعى ضوابط وشروط التغطية، لكن هيئة الانتخابات تعتبر أن هذه المهمة من صلاحياتها في فترة الانتخابات لتصبح هي المشرفة على التغطية الإعلامية وهي التي تتولى وضع الشروط والضوابط.

ودعت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات للترجع عن قرارها "غير القانوني وغير المفهوم". ودعت عموم الصحافيات والصحافيين ووسائل الإعلام للمشاركة في الوقفة الاحتجاجية أمام المقر المركزي لهيئة الانتخابات يوم الثلاثاء 27 أغسطس 2024 على الساعة العاشرة صباحا والاستعداد للخطوات التصعيدية القادمة. كما أعلنت النقابة أنها قررت اللجوء إلى القضاء استثناءا لقرار الهيئة، مؤكدة أنها خاضت مع مجلس الصحافة وبقية هيكل المهنة في قطاع الإعلام خلال الأسابيع الأخيرة نقاشات متسارعة وعميقة من أجل إيجاد آليات التعديل الذاتي الضرورية للمواكبة الإخبارية والإعلامية للمسار الانتخابي في ظل تغيب هيئة التعديل وأصدروا وثيقة توجيهية للتغطية الإخبارية والإعلامية للانتخابات الرئاسية وسترد في الأيام القليلة القادمة بإصدار مخطط تفصيلي للتغطية الإعلامية لذات الانتخابات وفق نص البيان.

الصحافية خولة بوكريم تقول إنها لن تقوم بتسليم بطاقة الاعتماد للهيئة، مشددة على تمسكها بالاستقلالية

وأكدت نائب رئيس النقابة عائدة الهيشري، خلال استضافتها في برنامج "مبدئي شوق" الأربعاء تسجيل تضييقات على الصحافيين الميدانيين بشكل يومي، تقريبا، مضيفة أن مصالح وزارة الداخلية عادة ما تبرز ذلك بأنه "تصرف فردي أحادي الجانب من الجهة التي قامت بالإعتداء".

وشدّدت الهيشري على أن بطاقة الصحافي المحترف تخوّل لحاملها العمل بكل أريحية في ظل احترام القانون. واستنكرت قرار هيئة الانتخابات سحب بطاقة اعتماد الصحافية خولة بوكريم، متسائلة "هل يخوّل لهيئة الانتخابات سحب بطاقة اعتماد صحافي على خلفية "عدم الحياد"؟".

وأضافت "قمنا بالاتصالات الضرورية لحل المسألة بشكل ودي.. في انتظار الرد والتفاعل الإيجابي، وستكون بادرة طيبة لو تراجعت هيئة الانتخابات عن قرارها".

وعبرت عن رفضها التام لفكرة مقاطعة تغطية الانتخابات، قائلة "حسب رأيي ليس من الصائب حرمان المواطن والمتابع للشان الانتخابي من حقه في المعلومة.. نحن في خدمة المواطن والراي العام ومن واجبا توفير المعلومة". وتابعت أنه "سيقع

تونس - قرّرت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، سحب اعتماد الصحافية ورئيسة تحرير موقع "تومديا" الإخباري خولة بوكريم وطالبتها بإعادته بسبب ما اعتبرته "عدم احترام واجب تأمين تغطية إعلامية موضوعية ومتوازنة ومحايدة للمسار الانتخابي وعدم التقيد بالقانون الانتخابي ومدونة السلوك وعدم احترام قواعد أخلاقيات المهنة". ما أثار ضجة واسعة وجدد الصراعات بين الهيئة والهيكل المهني وعلى رأسها نقابة الصحفيين.

وكشفت الصحافية التونسية عن أن سحب الهيئة العليا المستقلة للانتخابات لبطاقة اعتمادها هو بسبب ما اعتبرته الإخلال بالواجبات المنصوص عليها بقانون الهيئة الذي يتعلق بعدم احترام واجب تأمين تغطية إعلامية موضوعية ومتوازنة محايدة للمسار الانتخابي وعدم التقيد بالقانون الانتخابي ومدونة السلوك وعدم احترام قواعد وأخلاقيات المهنة.

واستندت الهيئة في قرارها بسحب اعتماد الصحافية خولة بوكريم للفصل 9 جديد من القرار رقم 10 لسنة 2024 المؤرخ في 9 يونيو 2014 ودعوتها لإرجاعها للهيئة (خليفة الاعتماد). وتباينت الآراء حول خلفية القرار فهناك من أيد قرار الهيئة باعتبارها تحرص على سير العملية الانتخابية وفقا للشروط والقواعد الديمقراطية معتبرين أن جهات عديدة تعمل على تشويه صورة تونس في الخارج ومحاولة إفشال المسار الانتخابي وتشويه هيئة الانتخابات بالتعاون مع جمعيات ممولة من الخارج وأطراف يسارية مظففة.

من جهتها، قالت الصحافية بوكريم في تصريحات صحافية إنها لن تقوم بتسليم بطاقة الاعتماد للهيئة، مشددة على تمسكها بالاستقلالية وحرية ممارسة المهنة، واعتبرت أنها التزمت وزملاءها بالحياد والموضوعية دون أي إخلال، مشيرة إلى أنها وبعد انتهاء مواكبة فترة تقديم الترشيحات تحدثت عن حرمان الصحافيين من مواكبة عملية حساب التزكيات.

من جانبها، عبّرت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، عن إدانتها ورفضها التام لقرار هيئة الانتخابات القاضي بسحب بطاقة اعتماد الصحافية بوكريم، معتبرة أنه "قرار مزاجي ويدخل في خانة تصفية الخطاب الناقد لعمل الهيئة والمسار الانتخابي ومواصلة لسلسلة من الأخطاء الفادحة التي قامت بها الهيئة منذ انطلاق المسار الانتخابي".

وأضافت النقابة في بيان لها الأربعاء أن "هيئة الانتخابات غير متخصصة في المجال تقييمات التغطية الإعلامية على أنسج أخلاقيات المهنة وأن كل قراراتها في هذا الخصوص منزوعة المشروعية"، وجميع غالبية آراء المشاهدين على أهمية الارتقاء بالصورة الإعلامية المحلية، وأكدوا عدم موافقتهم على المنشآت التي تحصل، مشيرين إلى أن المنافسة مشتعلة، لكنها مشروعة، ولا تدخل في إطار الحروب فيما بينهم، فخطوط التواصل بين أصحاب المحطات والعاملين بها قائمة، لكن مصلحة التقدم المهني تفرض شروطا أخرى.

وينتقد الكثيرون بعض البرامج التي تحولت إلى "فضائية" بدل أن تكون اجتماعية، ويقولون إن تعزيز الوضع المادي للمحطات ربما يساهم في أن تهدئ من روعها وتتنوّه أكثر نحو الأعمال الإبداعية. ويتساءل البعض عن دور وزارة الإعلام والمجلس الوطني للإعلام، فإذا كان دور وزارة الإعلام أن تحمي المحطات من الإقفال فهي لم تلعب هذا الدور، وإذا كان دورها منع بث برامج تحرض على الفتنة وتخرب الأمن القومي فلا يبدو أي أثر لهذا الدور، إذ تظهر الحاجة ماسة إلى قيود لمنع الفوضى فيما الخلافات السياسية بين المحطات يجب أن تبقى ضمن الأطر القانونية وخلف الكواليس.

اشتباك بين «أم.تي.في» و«الجديد» في لبنان ظاهره العتمة وباطنه السياسة

تبادل اتهامات وشتائم بين القناتين في غياب المعايير المهنية



من يفرض الاشتباك

الصعب الوصول إلى ملفات تحيط بها شبهات فساد، واكتشاف حقيقة الاتهامات المتبادلة بشأن قضية مثل التي تتهم بها قناة الجديد لاسيما مع محاولات الاستثمار السياسي في إطار المنافسة الإعلامية، لذلك يتم إحالة الموضوع إلى وسيلة إعلامية تنتشر تحت مزامع وثائق، تصريحات، اتصالات، مقابلات، صورة، تسريبات، مصادر ليتحول إلى بلاغ يرسم النيابة العامة، وقضية رأي عام.

وعلى خلفية الاشتباك العنيف بين قناة "أم.تي.في" ومديرية الأخبار والبرامج السياسية في محطة "الجديد" مريم البسام، أصدرت قناة المر بيانا أعلنت فيه نيّتها لمقاضاة البسام.

وجاء في بيان "أم.تي.في" الصادر باسم المحامي مارك حبققة وكيل القناة ورئيس مجلس إدارتها ميشال المر "إنّ الهستيريا والهجوم بالشخصي على السيد ميشال المر ومطلة أم.تي.في يؤكد صوابية تقريرها وردنا سيكون في القضاء".

ويؤكد المتابعون أن تصاعد الصراعات السياسية في لبنان، فرض أجندته على الإعلام المرئي. وتحولت القنوات التلفزيونية إلى سلاح تحريضي، حتى بات لكل شاشة مشاهدها وممولوها وطاقتها الخاصة بها، ما أوجد هشاشة في العلاقة بين هذه القنوات وحيرة لدى المشاهد أمام ما يشاهده من تراشق كلامي وصل إلى مستوى "الروح" بين الضيوف والإعلاميين وحتى أصحابها كما حدث في حالة "الجديد" و"أم.تي.في"، وامتد إلى البرامج التي تسعى كلها لتحقيق هدف واحد: جذب المشاهد ورفع مستوى المشاهدة وتصدر الترتيد، الأمر الذي غير صورة الإعلام المرئي المعاصر، وشرّع التنافس المتفكّلت من القيود والذي يصب عمليا في مصلحة المعلن قبل المشاهد.

وتجمع غالبية آراء المشاهدين على أهمية الارتقاء بالصورة الإعلامية المحلية، وأكدوا عدم موافقتهم على المنشآت التي تحصل، مشيرين إلى أن المنافسة مشتعلة، لكنها مشروعة، ولا تدخل في إطار الحروب فيما بينهم، فخطوط التواصل بين أصحاب المحطات والعاملين بها قائمة، لكن مصلحة التقدم المهني تفرض شروطا أخرى.

وينتقد الكثيرون بعض البرامج التي تحولت إلى "فضائية" بدل أن تكون اجتماعية، ويقولون إن تعزيز الوضع المادي للمحطات ربما يساهم في أن تهدئ من روعها وتتنوّه أكثر نحو الأعمال الإبداعية. ويتساءل البعض عن دور وزارة الإعلام والمجلس الوطني للإعلام، فإذا كان دور وزارة الإعلام أن تحمي المحطات من الإقفال فهي لم تلعب هذا الدور، وإذا كان دورها منع بث برامج تحرض على الفتنة وتخرب الأمن القومي فلا يبدو أي أثر لهذا الدور، إذ تظهر الحاجة ماسة إلى قيود لمنع الفوضى فيما الخلافات السياسية بين المحطات يجب أن تبقى ضمن الأطر القانونية وخلف الكواليس.

فرض تصاعد الصراعات السياسية في لبنان أجندته على وسائل الإعلام المرئي لتدخل العديد منها في حروب واتهامات بالفاظ نابية تغيب عنها المهنية كما حدث بين قناتي "أم.تي.في" و"الجديد"، اللتين أثارتا موجة استياء واسعة لما وصل إليه وضع الإعلام.

وقضائية، ولم يتكد صانعوه ارتكاب معصية البحث والتقصي لاعتقادهم بأن "التغني" على المشاهدين يوصل المعلومة أسرع. تقرير فارغ إلا من الاتهام الموجه لثلاث وسائل إعلامية وشخصيات لا علاقة لها باللف ومن دون تعب أو جهد استقصائي. والرأت وهذه حلوية مرة على الحساب.

ودخل رواد مواقع التواصل الاجتماعي على خط النقاش والاتهامات فيما دان الناشطون اللغة الخطابية لوسائل الإعلام والقائمين عليها، وجاء في تعليق:

@MostakelAl62112
الكل رح يخاف يعمل توي تلانكم جنباً ومتواطئين، ويلي يخاف من الصحافة يكون فاسد.

بس تقرير أم.تي.في عن فساد تحسين خطاب وبالقابل رد مريم البسام على ميشال المر وفضحها فسادها يعني أنه التلفزيونات غرقانة بالوسخ. وإذا كان لا بد من ثورة فلازم تكون للإطاحة بالمنظومة الإعلامية الفاسدة.

وجاء في تعليق:
@NAIMRami
فضيحة من العيار الثقيل تكشفها الـ"أم.تي.في" أبطالها يمتنون الظلمة #لبنان #فساد_الكهرباء.

فيما رد متابعون على تغريدة البسام:

@souad_gharios
مرحبا مريم، إن كان إنتو أو محطات الثانية استحوأ بقى وعملو شيء لمصلحة الوطن، يعني شو هو منك إذا قلتي شاري أو بايع يعني تحسين مش عم يلعب من الجامع مبار بالذات عشوي كنت نزل تويت مساعدة الو زعلتيني

اشتغلو إعلام صحيح أو بطلاو اكثرو واختار آخرون الاصططاف إلى جانب أحد طرفي الصراع.

وجاء في تعليق:
@MajdolineLahham
تقرير الزميل نخلة عضيمي حول فساد MEP لأصحابه ال خطاب، مدعّم بقرار قضائي صادر عن محكمة الطبوعات في آذار 2019 عندما تمكنت قننة "أم.تي.في" من إيراد آلة منتجة وذات أسس جدية تستدعي إعادتهم من البراءة، وتشكك بصفتكم. وقد طلبت محكمة الطبوعات، حينها تدريك الجهة المدعية MEP - الفاسدة - النفقات القانونية كافة. الشتم والتشهير والردح لا يعني أنك محقة يا مريم القسام، هدني من روعك.

وفي ظل عدم تنفيذ قانون "حق الوصول إلى المعلومات" في لبنان من

بيروت - دخلت قنوات تلفزيونية لبنانية في اشتباك إعلامي مع هجوم قناة "أم.تي.في" على قناتي "الجديد" و"ال.بي.سي.أي"، حيث عرضت في نشرتها الإخبارية الثلاثاء تقريرا اتهمت فيه شركة "ميب" التي يملكها تحسين خياط وشركاؤه باختلاس 38 مليون دولار على أساس صيانة معامل إنتاج الكهرباء دون صرف أي جزء من المبلغ، وتجديد العقد بالتراضي، فيما اللبنانيون يعانون العتمة.

وجاء في مقدمة نشرة قناة "أم.تي.في"، "ابتزاز وتشبيح، وإطفاء معامل منذ سنتين و 38 مليون دولار طارت". وقد قامت في تقريرها بتسمية كل من تحسين الخياط ولوليد كريم وكرمي الخياط وردت قنناة "الجديد" على تقرير المحطة المنافسة في بيان شديد اللهجة نشرته على صفحتها على منصة اكس، وقالت "هي الـ"أم.تي.في" في الظاهر قناة تلفزيونية، أما لدى الحفر في الباطن فتظهر كنوز الفساد الصلب المبنى على فتح السوق لمن باع ومن اشترى وبالمزاد الإعلامي المفتوح على كل احتمال، لم يترك صنعة إلا وامتنتها ميشال المر الأصغر، وعندما وجد جعبته قد أفرغت، تعاون مع التيار الوطني الحر على تشويه سمعة الجديد".

رواد مواقع التواصل الاجتماعي دخلوا على خط النقاش والاتهامات وأدانوا اللغة الخطابية لوسائل الإعلام والقائمين عليها

وأضافت القناة موجة الاتهامات إلى أكثر من جهة "اتفق التيار و"أم.تي.في" على نشر أكاذيب أول ما تدين التيار نفسه لأنه الولي الوصي على وزارة الطاقة منذ ستة عشر عاما. "أم.تي.في" تبع المفجرين بالأرض وجدت نفسها أمام عملية ابتزاز جديدة لكنها هنا.. أمام الجديد المحطة التي لا تخضع لأي تهريب منذ تأسيسها وعلى مواقعها شهود بينهم مؤسس ال.أم.تي.في غبريال المر نفسه".

وغلب على الطرفين تبادل الاتهامات والشتائم بطريقة لا تمتص للمهنية بصلة فيما ظهرت الخلافات والصراعات السياسية من خلف التصريحات النارية، حيث شنت مديرية قناة "الجديد" مريم البسام هجوما عنيفا على "أم.تي.في" دون أن يسلم التيار من حملتها، وكذبت تدوينة على صفحتها على منصة إكس، جاء ضمنها:

@MariamAlbassam
تقرير لا يستند إلى أي معلومة تقنية



قوانين وممنوعات

حرب إسرائيلية على نفسيات اللبنانيين تستبق مواجهة محتملة

● **بيروت -** بشكل شبه يومي يخرق الطيران الحربي الإسرائيلي جدار الصوت فوق الأجواء اللبنانية، محدثاً دويًا قويًا يشبه أصوات انفجارات الغارات الجوية، ما يتسبب بحالة من الذعر بين المواطنين. واقتنبن، قالت وزارة الخارجية اللبنانية في بيان إن "بعثة لبنان الدائمة في نيويورك وجهت شكوى لمجلس الأمن، بناءً على توجيهات وزير الخارجية عبدالله بوجيب، تناولت انتهاكات الطيران الحربي الإسرائيلي للأجواء اللبنانية، بما في ذلك اختراق جدار الصوت فوق العاصمة بيروت". وأدان لبنان في الشكوى المقدمة "هذه الخروقات بوصفها انتهاكاً صارخاً لسيادته ولقرار مجلس الأمن رقم 1701 الصادر عام 2006، وفق البيان. واعتبرت الخارجية اللبنانية في بيانها هذه الأعمال "مخالفة للقانون الدولي الإنساني، الذي يحظر العقاب الجماعي والترهيب النفسي، خاصة تلك الممارسات التي تهدف إلى بث الذعر بين المدنيين، مما يزيد من معاناة الفئات الأكثر ضعفاً مثل الأطفال". ويرى محللون أن الغارات الوهمية أو خرق جدار الصوت تدخل في إطار حرب نفسية على سكان العاصمة بيروت والمدن الأخرى.

وقالت الأخصائية النفسية رهام منذر إن "جوارح الإنسان حساسة، وخاصة عند سماع أصوات قوية بشكل مفاجئ، ما يتسبب بشعور الصدمة"، مضيفة "بينما يكون تأثيرها على الأطفال مرهوناً بردات فعل الأهل على سماع خرق جدار صوت الذي تفتعله الطائرات الحربية الإسرائيلية".

وأوضحت أن خرق جدار الصوت يذكر اللبنانيين بـ"قلة الأمن التي شتمناها فترة طويلة من حياتنا، وكأنه يأتي ليزعج الناس ويجعلها تخاف وتفكر ما إذا كانت قادرة على البقاء في لبنان أو المغادرة". وأشارت إلى أن "خرق جدار الصوت يخلق الخوف، ويعيد أيضاً للشعب اللبناني في ذاكرته الأحداث التي مرت على البلاد خلال الحرب الأهلية التي شهدها لبنان ما بين 1975 و1990، كما يذكرهم بحرب 2006 بين حزب الله وإسرائيل، وانفجار مرفأ بيروت في 2020".

وحرب 2006 بين إسرائيل وحزب الله اندلعت في 12 يوليو واستمرت 34 يوماً، وأسفرت عن مقتل نحو 1200 لبناني، وأكثر من 120 إسرائيلياً، وخلفت دماراً مادياً واسعاً في لبنان.

وأكدت منذر أن تلك الأحداث السابقة "لها ذكريات سيئة مثل الموت والدمار والخوف وغيرها، وهذا ما يسترجعه اللبنانيون لدى سماعهم خرق جدار الصوت".

وعلى مدار 15 عاماً، شهد لبنان حرباً أهلية طاحنة، قدر عدد ضحاياها بـ150 ألف قتيل و300 ألف جريح ومعتوق و17 ألف مفقود، فضلاً عن هجرة أكثر من مليون شخص وخسائر مادية فاقت 100 مليار دولار.

وتوقفت الحرب عقب توافق النواب اللبنانيين في مدينة الطائف السعودية، على اتفاق عُرف بـ"اتفاق الطائف"، الذي كرس معادلة اقتسام السلطة على أساس المحاصصة الطائفية، فتوزعت المناصب الرئيسية بين المكونات الأساسية الثلاث: المسيحيون والسنة والشيعة.

وعن تأثير خرق جدار الصوت على الأطفال وكيفية التعامل معها، قالت الأخصائية النفسية إن "الأطفال يتصرفون أيضاً وفقاً لرد فعل الأهل تجاه جدار الصوت، والخوف الذي يعيشه الكبار ينعكس بشكل مباشر على الأطفال

خرق جدار الصوت يعيد إلى الأذهان الحرب الأهلية اللبنانية كما يذكر بحرب 2006 بين إسرائيل وحزب الله وانفجار مرفأ بيروت

من جهتها، قالت الطفلة تالا (14 عاماً)، إنها لم تسمع بخرق جدار الصوت من قبل، ولكنه بات مؤخراً يحصل بشكل مستمر، ويشعرنا بالخوف". وأضافت تالا عندما سئمتها لأول مرة شعرنا أنها غارة وقصف حقيقي، خاصة أنه لا يمكننا التمييز بين اللومي والحقيقي في القصف، لأن الصوت واحد". وأما أبو أحمد (68 عاماً)، وهو من سكان العاصمة بيروت، فقال إنه اعتاد على خرق جدار الصوت منذ وقت طويل لأنه عايش الحرب الأهلية وحرب 2006، لكنه خائف جداً لأن الجيل الجديد والأطفال لم يعتادوا على هذا الوضع.

وأكد أبو أحمد أن "انظار الأطفال تتجه نحو الكبار أثناء خرق جدار الصوت، فإذا شعر الكبار بالخوف والذعر، فإن الأطفال أيضاً يشعرون بنفس الخوف".

وفي ما يتعلق بتأثير ذلك على السياحة، قال السائح المصري عبدالله مسيط، الذي جاء إلى بيروت لقضاء عطلة، إنه شعر بتوتر شديد مثل أي شخص آخر عندما يسمع انفجاراً، ورأى الناس خائفين ويكونون.

وأضاف مسيط "جئت إلى لبنان من مصر، ولم أتوقع أن يصل الوضع إلى هذا المستوى.. محزن جداً أن لبنان وصل إلى هذا الوضع".

من جانبها أشارت مايا كريم التي جاءت إلى لبنان قادمة من إثيوبيا عام 2021 وتعمل خادمة في أحد المنازل، إلى أنها كانت خائفة للغاية وترتجف لأنها لم تسمع انفجاراً صوتياً من قبل.

ويأتي الخرق الإسرائيلي لجدار الصوت فوق من اللبنانية، وسط مخاوف من اندلاع حرب واسعة، حيث تتاهب إسرائيل لصد هجوم محتمل قد تنفذه إيران وحزب الله رداً على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران، وتبني تل أبيب اغتيال القيادي العسكري البارز حزب الله فؤاد شكر في بيروت نهاية يوليو الماضي.



صددمات الماضي تَوَرَّق اللبنانيين

اتفاقية الدفاع بين الولايات المتحدة والبحرين: علامات التقدم والعقبات

دول المنطقة تريد التزاماً أميركياً شاملاً بأمن المنطقة لا تطمينات هشة



الانخراط الأميركي في المنطقة محل تشكيك

● **العلوم والتكنولوجيا وأمن الشبكات:** الثمار المنخفضة للتعاون على هذا الركيزة هي الأمن السيبراني. ولقد تعرضت الشبكات الخاصة والعامّة في البحرين مراراً وتكراراً للهجمات الإلكترونية، مما يزيد من إلحاح مناقشات التعاون العميق على هذه الجبهة. كما تعمل الولايات المتحدة على تعزيز البحث والتطوير في هذا المجال، بما في ذلك التوفيق بين الجامعات الأميركية والمؤسسات البحثية.

ركيزة الدفاع لم يتم اختبارها بالكامل، لأن الهجوم على البحرين فقط من المرجح أن يؤدي إلى تفعيل بند التهديد والاستجابة

وفي نوفمبر، أعلنت شركة الأمن السيبراني والاستخبارات ومقرها لوس أنجلوس، عن افتتاح مكتب في المنامة لخدمة منطقة الخليج الأوسع، بدعم من مجلس التنمية الاقتصادية في البحرين. كما التزمت الشركة بإنشاء مركز تكنولوجيا يشمل برامج تدريبية في مجال الأمن السيبراني، مما يعزز مبادرات الحكومة البحرينية لتتويع القوى العاملة ذات المهارات العالية في البلاد.

وساعدت هذه الإعلانات -وهي الأولى من نوعها في البحرين- في ترسيخ مكانة الجزيرة كفرصة استثمارية جذابة لشركات التكنولوجيا العالمية. وعلى الرغم من أن أغلب النتائج التي أسفرت عنها اتفاقية التعاون الأمني والدفاعي حتى الآن تنبع من إعادة تنشيط المبادرات القائمة، فإن إمكانات الاتفاقية للتعاون الأوسع نطاقاً هائلة، وإن كان ذلك ربما على بعض الركائز أكثر من غيرها.

ولم يتم اختبار ركيزة الدفاع والأمن بالكامل بعد، لأن الهجوم على الأراضي البحرينية فقط من المرجح أن يؤدي إلى تفعيل بند التهديد والاستجابة. وعلى هذا النحو، من الصعب تقييم ما إذا كانت المنامة ستكون راضية عن الاستجابة الأميركية لهذا السيناريو. وعلاوة على ذلك، فإن معاهدة الدفاع الأميركية المحتملة مع المملكة العربية السعودية قد تغطي على اتفاقية التعاون الأمني والدفاعي، الأمر الذي قد يجعل الصيغة الأخيرة أقل جاذبية إذا اعتقد الشركاء الإقليميون أن معاهدات الدفاع الملزمة مطروحة على الطاولة. وفي ما يتصل بالركيزة الاقتصادية، تعد البحرين مرشحة رئيسية للاستفادة مما وصفته وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين بـ"التعاون مع الأصدقاء"، أي تعزيز المرونة الاقتصادية الأميركية من خلال "تنويع سلاسل التوريد عبر مجموعة واسعة من الحلفاء والشركاء المؤثوق بهم".

وعندما تم الإعلان عن اتفاقية التعاون الأمني والسياسي لأول مرة، بدا أن إيران وشركاءها استجابوا على الفور فيعد أيام قليلة من توقيع الاتفاقية، أسفر هجوم بطائرة دون طيار شنه الحوثيون على طول الحدود السعودية - اليمنية عن مقتل أربعة أفراد من قوة دفاع البحرين. ولم يُنظر إليه على الأراضي السعودية، لم يُنظر إليه على أنه حالة اختبار لاتفاقية التعاون الأمني والسياسي، لكن المنامة كانت على الأرجح مسرورة بالتصريحات الأميركية القوية التي تدّين الهجوم.

لا ينبغي أن يكون مفاجئاً أن تكون البحرين هي الخيار الأول لواشنطن عند اختيار دولة عربية لزيادة التعاون. وكانت الجزيرة الصغيرة ذات الأغلبية الشيعية التي تحكمها عائلة ملكية سنية شريكاً اقتصادياً وأميناً ودبلوماسياً رئيسياً في المنطقة منذ فترة طويلة.

لماذا البحرين

منذ إقامة العلاقات بين البلدين رسمياً في عام 1971، استضافت مقر القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية والأسطول الخامس، بما في ذلك حوالي 9000 من العسكريين الأميركيين. كما حصلت على اعتراف رسمي من الولايات المتحدة باعتبارها "حليفاً رئيسياً غير عضو في حلف شمال الأطلسي" في عام 2002.

ووقعت البحرين اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة في عام 2004 (دخلت حيز التنفيذ في عام 2006). كما أصبحت أول دولة عربية تقود قوة مهام تحالف القوات البحرية المشتركة لدوريات المياه الإقليمية وشاركت في التحالف

لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية. وأظهرت المنامة مراراً وتكراراً التزامها بالشراسة الإستراتيجية مع الولايات المتحدة واستعدادها السياسي لدعم المبادرات الأميركية في المنطقة. وكما كانت البحرين على وشك أن تكسب الكثير من اتفاقية أمنية مع واشنطن. تقع الجزيرة على بعد مئة ميل بحري فقط من إيران، وقد أحبطت محاولات هجمات متعددة من قبل مجموعات مدعومة من طهران وقطعت العلاقات الدبلوماسية مع النظام الإيراني في عام 2016. وعلى الرغم من أن المنامة تعمل على استعادة تلك العلاقات، فإن تحالفها العام مع الولايات المتحدة في المجالات الأمنية والسياسية يجعلها مرشحة

مع مرور عام على اتفاقية التكامل الأمني والازدهار الشامل بين الولايات المتحدة والبحرين، يسعى البلدان إلى توسيع الاتفاقية إلى ما هو أبعد من اتفاقية ثنائية، واستقطاب دول متشابهة التفكير في الشرق الأوسط وخارجه على الرغم من العقبات الإقليمية الهائلة التي تحول دون تحقيق هذا الهدف.

● **المنامة -** يصادف الثالث عشر من سبتمبر المقبل مرور عام منذ أن وقّع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن وولي العهد البحريني ورئيس الوزراء الأمير سلمان بن حمد آل خليفة اتفاقية التكامل الأمني والازدهار الشامل. وفي عصر سعى فيه شركاء الشرق الأوسط إلى الحصول على تطمينات أميركية إضافية بشأن المخاوف من أن واشنطن قد تتخلى عن المنطقة، فإن توقيع اتفاقية التكامل الأمني والازدهار الشامل يقدم خارطة طريق جديدة للتعاون متعدد الجسور.

وترى إليزابيث دنت مديرة منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية في البنخاوغن في تقرير نشره معهد واشنطن أن الأمر الأكثر أهمية هو أنها تعيد تعريف الأمن من خلال التوسع إلى ما هو أبعد من المسائل العسكرية والدفاعية والاستخباراتية إلى قطاعات رئيسية مثل التعاون الاقتصادي والتكنولوجي.

القيمة الإستراتيجية

ترتكز اتفاقية 2023 على ثلاثة ركائز أساسية للتعاون الثلاثي المتزايد: (1) الدفاع والأمن (بما في ذلك قسم خاص بتبادل المعلومات الاستخباراتية المعززة)، (2) الاقتصاد والتجارة، و(3) العلوم والتكنولوجيا وأمن الشبكات.

وفي حين تواجه الولايات المتحدة التحديات الأكثر بروزاً في المنطقة - من تصعيد العدوان الإيراني إلى المنافسة مع الصين والأسئلة حول متانة الالتزام الأميركي بالشرق الأوسط - فإن تصميم هيكل يوفر استمرارية السياسة عبر الإدارات المختلفة من شأنه أن يساعد في تخفيف مخاوف الشركاء.

وقد صُممت اتفاقية التعاون الأمني والدفاعي المشترك لتوفير نموذج مبتكر للتكامل الأمني والاقتصادي المستمر بدلاً من المبادرات التي تلتخص في كل حالة على حدة.

أغلب النتائج التي أسفرت عنها اتفاقية التعاون الأمني والدفاعي حتى الآن تنبع من إعادة تنشيط مبادرات قائمة

وبالإضافة إلى ذلك، تحتوي ركيزة الأمن والدفاع على عنصر أطلق عليه الكثيرون "المادة 4.5. وهو استرجاع لبند الدفاع الجماعي في المادة 5 من المعاهدة التأسيسية لحلف شمال الأطلسي (الناتو). وعلى وجه التحديد، تلزم اتفاقية التعاون الأمني والسياسي بين واشنطن والمنامة بالقيام بما يلي: "في حالة العدوان الخارجي أو التهديد بالعدوان الخارجي ضد أحد الطرفين، يتعين على الطرفين... الاجتماع فوراً على أعلى المستويات لتحديد الاحتياجات الدفاعية الإضافية وتطوير وتنفيذ الاستجابات الدفاعية والرداعة المناسبة... في المجالات الاقتصادية والعسكرية و/أو السياسية. وتقف الأطراف على أهبة الاستعداد لتبادل المعلومات والاستخبارات المتاحة والمناسبة على الفور رداً على مثل هذا الحدث".

وكما قال مستشار الأمن القومي البحريني ناصر بن حمد آل خليفة خلال تصريحاته في منتدى أسبن للأمن الشهر الماضي، فإن الالتزام "أقل بقليل من المادة 5، ولكن مع كل الضمانات".

رسالة براءة: توجه إخواني نحو المراجعات أم ثغرة من أجل الاختراق

60 من المنتمين إلى الجماعة يعلنون التنصل من أفكارها



تاريخ من الخداع

ويُخشى أن يفقد التساهل مع بعض الأجنحة المنشقة إلى التسبب في اختراق إخواني غير مقصود للشاهد عبر الدفع بمجموعة تزعم التوبة وهي مخترقة تنظيمياً وتتبع أجندة مزدوجة، تقول شيئاً في العلن وتفعل شيئاً آخر في السر. ومثلت جماعة الإخوان في نسخها التي زعمت السلمية والإصلاح بوابة العنف والإرهاب، حيث طُبعت الأفكار والمفاهيم المتطرفة ونشرت، وارتبطت في حالات عديدة شبكات الإخوان بجماعات كفيرية مسلحة.

وما يزيد الهواجس أن جماعة الإخوان تتخذ نهجاً تدريجياً بطيئاً وتبدأ من نقطة الصفر تجاه التمكن أو الحكومة الدينية، ما يعني أنها تتلون وفقاً للتوجهات السائدة وتملك قدرة على الانتظار لفترة طويلة قبل أن تعلن بشكل واضح عن هدفها النهائي وهو الإطاحة بالنظام القائم، وساعتها تكون في عنفوانها ممتلئة أقصى درجات المنة والقوة. وتبقى تجارب الانشقاق عن جماعة الإخوان موضع جدل وفقاش، ورغم ما تناله من حظوظ في التعاطي الإعلامي إلا أنها إلى الآن لم تحدث أثراً مؤثراً، ولم تستطع خلق حالة تناهض بقوة فكرة الإخوان القائمة على الخلافة الإسلامية وتخصم من مكتسبات الأيديولوجيا التي تشجع على التطرف والإرهاب والمدمومة بشبكات مالية في أوروبا وغيرها.

من قبيل محاولة إيجاد طريقة مختلفة للعودة واكتساب الشرعية عبر تشكيل كيانات سياسية مستقبلاً، بعد أن أعبت الجماعة الجيل ولم تسعفها أي وسيلة لإحداث اختراق يُذكر بهدف حل أزمتها المستعصية. وخلفت بعض التجارب المُشابهة انطباعات سلبية بخشني البعض أن تتكرر؛ خاصة وأن جماعة الإخوان كانت قد تخلت في الستينيات من القرن الماضي عن رغبتها في تطبيق الشريعة وإقامة الخلافة والتحول نحو السلمية، وبعد نجاحها في اختراق المشهد السياسي منذ بداية السبعينات مروراً بتعظيم مكتسباتها وتوغلها وحضورها في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، عادت لتطرح نفسها كدولة بديلة بهوية مختلفة بعد ثورات الربيع العربي، وتالياً عادت لتشكيل خلايا عنف مسلح للدفاع عن مشروعها في السلطة.

ودشنت الجماعة الإسلامية المصرية تجربة مشابهة دفعت بها من السجون إلى قلب المشهد الحزبي والسياسي والإعلامي، إذ لم يصمد جناح داخلها أمام أول اختبار بالحالة السياسية التعددية، وسرعان ما انحاز لخيارات الإخوان الأحادية وانخرط في العنف الإقليمي بالتنسيق مع القاعدة، ما أدى إلى حظر حزبها ووضع العديد من قادتها على قائمة الإرهاب.

وفي ظل فشل قادة الإخوان وعدم تهيئتهم بالنظر إلى مسؤولياتهم التنظيمية لطرح رؤية يراجعون فيها أخطاءهم ويدشّنون مساراً وطنياً بمعزل عن المشاريع الطائفية والأيديولوجية العابرة للحدود، تضطلع بهذا الدور مجموعات صغيرة منشقة تبحث عن مظلة إنقاذ من مغامرات القادة التي لا تنتهي، وتحاول جلب قدر من الاهتمام بحركة الانشقاق التي تزد من الضغوط على القيادات وتثبت عكس ما يُروّج له بشأن تماسك التنظيم وصمود قياداته وأفراده داخل السجون.

ويُعد توقيت تكثيف حركة المراجعات عبر طرح تجارب عناصر وقادة خرجوا منذ زمن عن الجماعة أو إطلاق تجارب جديدة ذات مغزى، كونه يُسهم في جعل الشرائح الحرجة والكامنة داخل تيار الإسلام السياسي خاصة المتأثرة بأحداث حرب غزة وبدعاية جماعة الإخوان الموجهة محصنة نسبياً ضد قابلية التأثر أو الانخواء بمشاريع إقليمية توسعية جديدة، تستخدم عموم الإسلام السياسي كوكيل وأداة رئيسية لتنفيذ أهدافها العابرة للحدود الوطنية. وفي مقابل ترحيب البعض بحركة الانشقاق الجديدة داخل الإخوان وإطلاقها تصوراً للنقد مناهج وسياسات الجماعة، هناك من يوضحون من هذا النمط من الرسائل التي قد تخنفي وراءها أهداف

وممارسة الإسلام بانضباط وعقلانية في الحياة والسياسة، باحثة عن تفسيرات منطوقة بمعزل عن الإرشادات المعلقة والموجهة من قادة الجماعات للأحداث والمستجدات، علاوة على التفسير الصحيح لتعاليم القرآن والحديث. وتركز المجموعات الخارجة من تنظيم الإخوان، ومن ضمنها المجموعة الأخيرة، النظر إلى ما وراء صورة الضحية وروايات المظلومية التي اعتادت جماعة الإخوان ترويجهما لتفسير أزمتها بمصر وخارجها.

وباتت روايات المظلومية أقل فعالية بكثير مما كانت عليه بالماضي، في ظل اعترافات متكررة من قبل أعضاء منشقين وقادة سابقين أن الجماعة مسؤولة عن فشلها في تجربة الحكم لضحالة خبراتها، وهي المتسبب الرئيسي في أزمتها بسبب نهجها الشمولي وتبنيها التكفير والعنف. وأقرت مجموعة "ملتقى" لشهد داخل السجون" بأن جماعة الإخوان هي من قتلت النائب العام السابق المستشار هشام بركات، وخططت ونفذت بالفعل عمليات إرهابية واعتقال عدد من السياسيين والقضاة وإغلاق الطرق والكباري وتفجير محطات الكهرباء وسد الطرق وبالعوات الصرف وإيهام المجتمع أن الدولة وراء مثل هذه العمليات التخريبية، وتنظيم اعتصام مسلح بهدف إرباك الدولة وإثارة الفوضى والقلق.

وتنظر المجموعات المنشقة عن الإخوان إلى ما وراء برنامج عمل بعض أجنحتها حالياً داخل الحلف الإيراني السني -الشيخي الذي يزعم سعيه لنقل الهيمنة العالمية بقيادة الولايات المتحدة وبريطانيا ودول عربية أخرى إلى محور إسلامي، نازرة بواقعية لدور خارج الإطار التسعوي والشمعاري باتجاه محاولة الرد عن كيفية الإسهام في تحقيق تنمية

وازدهار مجتمعهم. وأثبت سير الإخوان كاداة ضمن مشروع الإسلام الثوري داخل محور إيران في سياق محاولة خلق مشروعية وجود جديدة بعد الفشل الريع خلف الحليف التركي ضمن مشروع تمكين الإسلاميين من الحكم في المنطقة العربية الذي أعقب ما عُرف بثورات الربيع العربي، أن الجماعة منفصلة كلياً عن المشاريع العربية الوطنية. وتجد الجماعة صعوبة في تسكين كيائها التنظيمي داخل الحالة العربية مجدداً في ظل وجود رد فعل شعبي غاصب من المسلمين والعرب ورفض صارم من أنظمة وحكومات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقبل إعلان عدد من أعضاء تنظيم الإخوان المسلمين المسجونين في مصر التبرؤ من فكر الجماعة بتوجس من قبل الساسة وصناع الرأي كون الجماعة سبب وأن لجأت لمثل هذه الخطط لفك عزلتها وإعادة تدويرها. لكن ذلك يكشف في المقابل حالة تزايد زخماً داخل التنظيم منذ ثورة يونيو.

الخبراي ومختار نوح، ينظمون فعاليات تنويرية في سياق تفكيك المناهج المتطرفة ويصدرون بيانات رداً على مواقف الإخوان وممارساتهم.

وربط البعض بين الإعلان عن انسلاخ مجموعة جديدة من جسد الإخوان فكرياً وتنظيماً وبث برنامج "مراجعات" على فضائية "العربية" السعودية، حيث كشفت الحوارات مع قادة سابقين وأعضاء بالجماعة عن الكثير من الخفايا والأسرار المتعلقة بفسادها والخلل الفكري والمنهجي في برامجها، وقصور تصوراتها وممارساتها السياسية. ويُعد هذا التطور صدعاً علنياً جديداً داخل الإخوان، حيث تكرر في السنوات الماضية إعلان مجموعات داخل السجون التبرؤ من الإخوان تنظيماً وفكرياً، وناشبت القيادة السياسية والمؤسسة الدينية وقادة الرأي والفكر مساندتها على طريق تحويل مسارها، في ضوء أسوأ أزمة مر بها التنظيم منذ تأسيسه عام 1928 عقب عزله عن السلطة في يونيو 2013.

المجموعة الإخوانية الجديدة ليست استثناءً داخل حالة تزداد زخماً بشكل تدريجي داخل التنظيم منذ أحداث ثورة يونيو

ويكشف تسلسل الأحداث وصولاً للصراعات الداخلية وتخلي الداعمين الإقليميين عن الجماعة وفشل محاولات العودة مجدداً بأي صيغة ولو عنفية تكفيرية وأخيراً إطلاق وثيقة "براءة" أن الأزمة التي خلفت تنظيمياً شبه منهار وأفراداً وقادة موزعين بين مسجونين مجهولي المصير وهارين يائسين وأعضاء في الداخل في حالة كمون وخوف، تتعلق بالمناهج وبطريقة ممارسة الإسلام في الحياة والسياسة. وليست المجموعة الجديدة استثناءً داخل حالة تزداد زخماً بشكل تدريجي منذ أحداث ثورة يونيو وعزل تيار الإسلام السياسي عن السلطة، سائرة على درب من سبقها في استكشاف طريق الاعتدال



هشام النجار كاتب مصري

القاهرة - قُوبِلت خطوة إعلان أكثر من ستين سجيناً من المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، من ضمنهم بعض القادة، البراءة من التنظيم وأفكاره وقادته والولاء للوطن، بردود أفعال متباينة بين مريحة وأخرى متحفظة، وهناك من أبدى تخوفه من أن تكون في اتجاه إعادة إنتاج جماعة الإخوان بمنهجها قناة سلمية لتحقيق أهدافها السياسية على المدى البعيد.

ووجهه ينتمون سابقون لجماعة الإخوان من داخل السجون رسالة مثيرة للجدل تحت عنوان "براءة" إلى الشعب المصري بتنوعاته الثقافية والدينية وإلى الرئيس عبدالفتاح السيسي والإعلاميين وأصحاب الفكر والرأي والكتاب والمثقفين والسياسيين ومؤسسة الأزهر ودار الإفتاء، سردوا فيها رحلتهم من التطرف إلى الاعتدال وطلبوا قبولهم كأعضاء

محبين للوطن ومنتجين داخل المجتمع. وقال كاتبو الرسالة إنهم ياملون أن تكون أخطاهم التي تعلموها خلال رحلة شاقة داخل السجون بداية لتجربة راشدة ناضجة تتعلم منها الأجيال في المستقبل فلا تتكرر الأخطاء، حيث ادركوا بالطريقة الأصعب وبالتجربة والخطأ أن طريق الشقاق لا يات بخير، وأن الوطن الأمن المستقر خير ما يرجو الإنسان، والأمن لا يتحقق بانتهاج العنف، والإسلام ليس شعارات تُرفع وإنما بناء وعمل، والوحدة والاصطفاف بين أبناء البلد الواحد هما الأمل في المستقبل.

وطلب أفراد المجموعة التي تحمل اسم "ملتقى رشد داخل السجون" من كافة فئات المجتمع الصبح والغفران عما اقترفوه في حق الوطن، حيث خدعوا بشعارات جماعة الإخوان البراقة فانضمو إليها وترجوا في هيكلاها التنظيمي حتى تم ضبطهم وادانتهم بأحكام مختلفة بتهمة تورطهم في عمليات تخريبية وإرهابية.

وتأثرت مجموعة "ملتقى" لرشد داخل السجون" بطروحات أعضاء ملتقى بالخارج يحمل نفس الاسم ويديره رموز انشقوا عن الإخوان. مثل: ثروت

مصر تنضم إلى حماس في عرقلة هدنة لا تشمل الممرين

في هذه المنطقة سوف ينكا جراحا أمنية مع القاهرة لا لزوم لها، ويفجر مشكلات سياسية بشأن ضرورة التمسك بالاتفاقيات المبرمة بين مصر وإسرائيل. وأضاف لـ"العرب" أن عراقيل تننياهو لا تنتهي للهروب من التوقيع على الصيغة، لكنه لن يعلن ذلك صراحة ليبدو حريصا على استعادة الأسرى وعدم التضحية بهم بعد اتهامات طمأنته من أسرهم له بالتفريط فيهم وعدم الحرص على عودتهم أحياء، ويريد استئناف الوقت كي تدهم الانتخاضات الإدارة الأميركية الحالية، وحرمان الحزب الديمقراطي من ورقة سياسية (الصيغة) تفيده، قد تسبب ضررا لرهائه على نجاح مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب.

وحذرت مصر وقطر الولايات المتحدة من أن فرصة قبول حماس بالمقترح الأميركي الجديد لوقف إطلاق النار "ضئيلة"، وذلك بعد أيام من إعلان الحركة أن تننياهو يضع العراقيل أمام التوصل إلى اتفاق، وأن المقترح الأميركي الجديد "ينتهي مع شروطة". ويستجيب المقترح الأميركي المعد لشروط تننياهو في رفضه لوقف دائم لإطلاق النار، والانسحاب الشامل من غزة، ومواصلة احتلال ممرّ تنساريم ومعبر رفح ومحور فيلادلفيا، وتم وضع شروط جديدة في ملف تبادل الأسرى وتراجع عن بنود أخرى، ما يحول دون إنجاز صفقة التبادل.

وتنسايريم ليس كمنافرة هذه المرة لتقديم تنازلات أقل، بل لأنه يريد البقاء لا يرحاء بأن التهديدات من القطاع لم تنته، مع أن رئيس الأركان هارنسي هاليفي، ثم وزير الدفاع يوفاف غالانت اعترفا بأن المهمة العسكرية في رفح حققت أهدافها، وأكد الأول أن خروج القوات يتوقف على قرار المستوى السياسي، وتحدث الثاني عن نقل قوات إلى شمال إسرائيل.



أحمد فؤاد أنور الممرات مستفجر مشكلات سياسية مع مصر

وأكدت حركتا حماس والجهاد الإسلامي، مساء الأربعاء، تمسكهما بشروط المقاومة لعقد أي اتفاق مع إسرائيل، بما يشمل الوقف الشامل للحرب على القطاع والانسحاب الكامل للجيش الإسرائيلي وبدء إعمار غزة وإنهاء الحصار وإبرام صفقة تبادل جادة. وقال الخبير في الشؤون الإسرائيلية أحمد فؤاد أنور إن موقف مصر واضح في مسألتي ممر فيلادلفيا ومعبر رفح، ولا تهاون أو مساومة فيهما، ولا بد أن تكون السيطرة كاملة للسلطة الفلسطينية أو أي جهة فلسطينية مناسبة تستطيع تحمل هذا العبء، لأن التواجد الإسرائيلي

وكرت هيئة البث الإسرائيلية أن الاتصال جاء لإنقاذ المفاوضات، وسيرسل بايدين مبعوثه للشرق الأوسط بريت ماكغورك إلى القاهرة لضمان انعقاد المفاوضات واستمرار الاتصالات، مؤكدة أن تننياهو لم يغير موقفه من السيطرة والتواجد في فيلادلفيا. وقالت الهيئة "طالما يوجد إصرار على نشر القوات على طول المحور فلن يكون هناك اتفاق. الخيار المطروح في الغرف المغلقة يتعلق بخفض القوات وليس بموقعها". وأشارت تقارير إعلامية إلى أن مصر رفضت خريطة قدمها لهم نظراً أنهم الإسرائيليون في محادثات وقف إطلاق النار بشأن غزة، تظهر أن إسرائيل قلصت بعض قواتها، لكنها ما زالت تنتشرها على طول ممر فيلادلفيا، وأخبرت الإدارة الأميركية تل أبيب أن هذه الخريطة غير قابلة للتنفيذ.

ويقول مراقبون إن القاهرة تمسكت بضبط النفس في التعامل مع دخول القوات الإسرائيلية ممر فيلادلفيا ومعبر رفح والسيطرة عليهما منذ مايو الماضي، ووجهت تحذيراتها بشأن المخاطر التي سوف تنجم عن ذلك، حفاظاً على استمرار العملية التفاوضية وحرمان تننياهو من قلب الطاولة، لكن بعد إعلان عزمه البقاء فترة طويلة أو قصيرة، بدأت مصر تتعامل مع الموقف بصرامة كبيرة. ويضيف هؤلاء المراقبون أن تننياهو رفع سقف مطالبه في مصري فيلادلفيا

إلى تقديم ما يعتقد أنه تنازلات لحماس بعد أن نجحت إسرائيل في تقويض قوتها العسكرية. ويتمسك تننياهو بعدم الخروج من محور فيلادلفيا بذريعة منع تهريب الأسلحة من مصر إلى غزة، على الرغم من إعلان القاهرة منذ سنوات طويلة أنها قضت على المئات من الأنفاق وأنهت ظاهرة التهريب تماماً عبر الحدود المصرية، والتي مثلت ضرراً بالأمن القومي عندما جرى تهريب متطرفين من غزة إلى سيناء.

وجاء التشبث بالبقاء في محور تنساريم بحجة منع انتقال مسلحي حماس من وسط غزة وجنوبها إلى شمالها، بينما هناك تقديرات قالت إنه لا يزال في شمال غزة نحو خمسة آلاف مسلح، وثمة تقنيات حديثة تملكها إسرائيل يمكن استخدامها لمعرفة هويات من يريدون المرور، ما يعني أن رئيس الحكومة الإسرائيلية يضع عراقيل من أجل الاستفادة من الوقت، وتعطيل عقد صفقة يعتبرها لا تحقق نصراً كاملاً له حتى الآن.

وجدد تننياهو الخميس تمسكه بالسيطرة على محور فيلادلفيا، وعرض في اتصال هاتفي إجراء معه الرئيس الأميركي جو بايدن، مساء الأربعاء، "خريطة توضح بالتفصيل المواقع التي سستقيم فيها القوات الإسرائيلية على طول فيلادلفيا".

في جنوب غزة، وتنساريم في وسطها، إلى وضع مصر وحماس في كفة واحدة لجهة رفض هذه السيطرة على الممرين، لأن هذه الخطوة تعني عرقلة التوصل إلى هدنة عمليا، وتحول القاهرة من وسيط إلى طرف مباشر في رفح.

وتولدت قناعة لدى مصر وقطر وحماس، وبعض الدوائر الأميركية الرسمية وغير الرسمية، أن تننياهو لا يريد المضي قدماً في التوقيع على صفقة تحرمة من الاستمرار في الحرب، وعلى قناعة بعدم وجود ما يضطره حتى الآن

القاهرة - قادت التصرفات الإسرائيلية المتشددة في المفاوضات حول صفقة الأسرى والمحتجزين ووقف إطلاق النار في قطاع غزة إلى اختلاق أزمات مع الدول الثلاث الراجعة للوساطة بين إسرائيل وحركة حماس، وهي مصر والولايات المتحدة وقطر، بما يعكس سلبا على عملية التفاوض التي تنتقل بين القاهرة والدوحة.

ودفعت مواقف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بشأن التمسك بالسيطرة على ممر فيلادلفيا



الممرات خط أحمر مصري

لماذا التردد البريطاني في الاعتراف بمغربية الصحراء

مراقبة سياسية استشرافية للوضع الذي على أساسه يجب أن تخرج الحكومة البريطانية من وضعية التردد. النواب الثلاثون بصرون على أنه في مشهد العلاقات الدولية هناك مناطق قليلة تمثل فرصة حاسمة للتأثير الإيجابي والمنفعة المتبادلة، مثل الصحراء في المغرب. واعتبروا أنه في خضم الاضطرابات التي تشهدها على مستوى العالم أصبح من المهم أكثر من أي وقت مضى بالنسبة إلى المملكة المتحدة أن تعزز تحالفاتها مع الدول المستقرة ذات التفكير المائل، لتعزيز الاستقرار الإقليمي والأمن الدولي. النواب الذين يملكون الآن أرضية سياسية ثابتة تدعم الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه، تعززها تقارير دولية وأخرى اشتغلت عليها مؤسسات تفكير إستراتيجي بريطانية تضع الأقاليم الجنوبية في خانة المنطقة الآمنة المشجعة على تدفق الرساميل الأجنبية. بيئة جاذبة للمستثمر العالمي لا يمكن التخلي عن الانضمام إلى الركب بالاعتراف بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية. ذات التقارير تقول في المقابل إن بوليساريو ومن يدعمها في انحدار تام، وتم تحذير أصحاب القرار البريطاني من تفاقم الوضع الإنساني والحقوق والأمني داخل مخيمات تندوف، وانخراط ميليشيات بوليساريو في مشروع يهدف إلى تفويض الأمن والاستقرار بالمنطقة بتحالف مع الجماعات الإرهابية وفتح الباب أمام إيران للعبث بالمنطقة التي تمتد إلى دول أفريقية أخرى. رغم أن هناك اتجاهًا يحث على الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه، إلا أن الحسم في هذه المسألة يحتاج إلى قرار سياسي لا تغلبه هواجس السياسة وعدم اليقين الاقتصادي والضبابية التي تمر بها بريطانيا. فمضد قرارها الخروج من حضان الاتحاد الأوروبي رغبة في استعادة القرار الاقتصادي والدبلوماسي، يحتاج المملكة المتحدة نوع من عدم اليقين ازداد بالهزيمة التي مني بها حزب المحافظين في الانتخابات العامة التي شهدتها البلاد مؤخرًا والتي حصد فيها حزب العمال أغلبية أهلت كير ستارمر لقيادة الحكومة. وهو الآن أمام التبعات السياسية والاقتصادية لتنازل الحكومات السابقة للملفات الداخلية وخارجية شائكة. كما أثار غضب أنصار بريكست عندما لمح إلى فتح باب جديد للشركات البريطانية للتعاون مع الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى الصدمات الاقتصادية وغلاء المعيشة والحرب في أوكرانيا.

هناك أزمات كثيرة تعبر عن أزمة قيادة داخل المملكة المتحدة تلخصها ليز تراس صاحبة اقصر مدة في رئاسة الوزراء في تاريخ بريطانيا، استقالت بعد 44 يومًا فقط، وسط أزمات اقتصادية وخلافات سياسية عاصفة. والآن، بعد استقالتها واستقالة بوريس جونسون من قبلها، حدد حزب العمال أولوياته التي تم انتخابه على أساسها وتمثل في شعار "من أجل اقتصادنا، من أجل النمو، من أجل العمال"، وربطها بالأمن القومي للبلد. مواقف لندن لم تكن معادية للرباط، لكن هذا لا يعني أن الوقت قد حان لتجاوز التردد النابع من أزمة سياسيين وليس أزمة دولة ترى في المغرب بوابة أفريقيا التي تنفق إلى الاستفادة من فرص الاستثمار فيها.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

البريطانيون يصفون المغرب بأنه ثاني أقدم حليف وشريك موثوق به، وهذا يدعو المملكة المتحدة لدعم سيادة المغرب على صحرائه. أصحاب القرار السياسي يملكون كافة المعطيات على أن المملكة المغربية لن تتنازل قيد أنملة عن ترابها وحدودها. حلفاء بريطانيا اعترفوا بهذه السيادة، ولم يتبق للبريطانيين سوى المرور إلى الخطوة التي سبقتهم إليها واشنطن وبرلين وإسبانيا وأخرها فرنسا التي كابرت كثيرًا. هذا البلد الأوروبي بنى قراره من خلال الموازين الجيوسياسية التي مالت كفتها نحو المغرب.

هناك تردد غير مُجد في الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء من طرف صانع القرار البريطاني. كل القراءات تقول إن الاستمرار في هذا الاتجاه يعتبر خطأ في الحسابات البريطانية. وما كان مشجعًا في قرب الاعتراف البريطاني هو الارتباط العضوي بين لندن وواشنطن، ومع اعتراف الأخيرة لا يمكن لبريطانيا أن تتخلف هي الأخرى. لكن هناك سياسيون يمسون بالجانب الآخر من القرار البريطاني داخل مجلس العموم وبعض المؤسسات الأخرى، يراهنون على أن تكون هذه الاعترافات سحابة صيف. نعم، هناك من لا يزال يجهل أن قضية الصحراء بكل مكوناتها الثقافية والتاريخية، والقانونية والسياسية، والاقتصادية هي مسألة وجود بالنسبة إلى المغرب.

العائق الوحيد حاليًا في العلاقات المغربية – البريطانية هو بعض السياسيين النافذين الذين لم يستطعوا بعد الحسم في قرار مغربية الصحراء. ونقتبس كلام النائب المحافظ دانييل كاوتشينسكي عندما يقول "إن المغرب هو أفضل دولة عربية يمكن التعامل معها، فهو يتمتع بالجمتمع الأكثر تقدمًا، والأهم من ذلك كله أنه يتقاسم قيمنا، وهو شريك إستراتيجي موثوق، يسعى إلى تحقيق كل سمات الديمقراطية الحديثة".

اعتراف فرنسا مؤخرًا بالسيادة المغربية على الصحراء أضاف رقمًا مؤيدًا داخل مجلس الأمن تم تأمينه بفعل الجهود التي بذلتها الدبلوماسية المغربية. ولا خيار أمام معارضي مقترح الحكم الذاتي كحل واقعي أو المرتردين في الحسم كنعص سياسيي بريطانيا سوى الاكتفاء بتبريد أن المغرب بلد صديق وحليف، لكن في نفس الوقت لا يضعون التصريحات قيد التنفيذ بتأييد ما هو الأكثر ملاءمة.

مؤشرات عديدة تقول إن المملكة المتحدة ستكون على نفس طريق باريس وإسبانيا وألمانيا والولايات المتحدة. نذكر هنا رفض محكمة الاستئناف بلندن الذي أصدرته في مايو 2022، طلب استئناف تقدمت به منظمات غير حكومية داعمة لبوليساريو من أجل إبطال اتفاق الشراكة الذي يربط المغرب ببريطانيا منذ عام 2020. أي أن الاجتهاد القضائي يدعم الجهد التنموي الكبير الذي تقوم به المملكة المغربية داخل أقاليمها الجنوبية. قرار قانوني دعمته مبادرة سياسية من طرف عدد من البرلمانيين يطالبون بالمرور إلى الاعتراف الحاسم بمغربية الصحراء. الرسالة الموقعة من 30 عضوًا في البرلمان البريطاني يمكن اعتبارها



مصر والصومال رهن المد والجزر مع إثيوبيا

الحل التفاوضي الذي يتسق مع المنهج المصري في إدارة الأزمات الإقليمية، لكن في حالة الصومال وإثيوبيا سوف تكون المسألة وعرة لما تخطف به أرض الصومال من خصوصية. هناك فجوة سياسية واقتصادية وأمنية شاسعة بين أرض الصومال وبين الحكومة المركزية في مقديشو، علاوة على أن ما يخترق في ذهن أديس أبابا من طموحات حول الحصول على قاعدة على البحر الأحمر لا يساعد على التفاهم مع الصومال الذي يتمسك بإلغاء اتفاقية التعاون بين إثيوبيا وأرض الصومال. أولاً.

يتزامن تقارب مصر مع الصومال مع تحركات تقوم بها الأولى لتصبح المسارات الخاطئة في علاقاتها مع الكثير من دول القارة الأفريقية، حيث شعرت بنتائجها السلبية في أزمة سد النهضة مع إثيوبيا، فلم تجد دعماً قوياً لموقفها داخل الاتحاد الأفريقي، ونجحت أديس أبابا في عرض رؤيتها بطريقة مكنتها من الحصول على تعاطف دول عدة، واقتربت من إنهاء عمليات بناء السد وتشغيله. تريد القاهرة عدم تكرار هذا الأمر، فتجد نفسها أمام واقع آخر تفرضه أديس أبابا عليها، فالقاعدة التي ترمي إليها في البحر الأحمر مرهونة بتقديم اعتراف رسمي من قبلها بدولة أرض الصومال، ما يفتح المجال الإقليمي والدولي لاعتراقات أخرى، لكن الحقيقة أن اعتراف إثيوبيا يمكن أن يجرّ عليها أزمات داخلية لاحقاً، فهناك أقاليم تتمتع بحكم ذاتي وتلجج بالانفصال في إثيوبيا، وقد تنتقل العدوى إلى دول أخرى في المنطقة، تعاني من مشكلات هيكلية مع حكوماتها المركزية.

ولا يزال دعم مصر للصومال يقف عند الحدود المعنوية والسياسية والاقتصادية والأمنية ممثلة في التدريبات ومكافحة الإرهاب، ومن الصعوبة تجاوز ذلك، لأن القاهرة عازمت على عدم إرسال قوات عسكرية خارج البلاد، إلا في حدود حفظ السلام وتحت مظلة الاتحاد الأفريقي أو الأمم المتحدة، بما يشير إلى ضرورة عدم حرق الاستنتاجات التي خلفتها زيارة الرئيس حسن شيخ محمود إلى القاهرة وحديث الرئيس عبدالفتاح السيسي بشأن دعم مقديشو، عن السياقين التقني والرمزي. لكن إذا أرادت مصر دعم الصومال بطرق مادية عليها أن تقوم بوضع مقاربة واضحة ومحددة في أهدافها، تؤكد من أن التهديدات القادمة من القرن الأفريقي وجنوب البحر الأحمر يمكن أن تتزايد في الفترة المقبلة، وعليها الاستعداد لذلك بتصورات عملية للحد من مخاطرها، بدعم الصومال في مواجهة إثيوبيا هناك أسانيد عديدة للأمن القومي تعزّزه، غير أن المشكلة تكمن في أن مقديشو غير مستعدة للصمود طويلاً أمام تحركات

أديس أبابا.

الدخول في مواجهة مفتوحة مع إثيوبيا من القرارات غير الحكيمة في الوقت الراهن لمقديشو.

كما أنه من القرارات غير الرشيدة بالنسبة إلى إثيوبيا التي تواجه تحديات داخلية صعبة، في إقليم تيغراي الذي خاضت الحكومة المركزية في أديس أبابا حرباً ضارية معه منذ حوالي عامين وهذات بصعوبة، ولا يريد رئيس الحكومة أبي أحمد أن يظهر في ثوب شرطي المنطقة أو من يريد تحقيق طموحاته على حساب أمنها واستقرارها، وتفجير نزاعات كامنة، فهناك ميراث طويل من الحروب بين الصومال وإثيوبيا قد يثير تجددها كلامياً نغرات قليلة لن تستطع الحكومة في مقديشو وأديس أبابا تحمل نتائجها، وما يمكن أن تقضي إليه في خضم توظيفها سياسياً.

تقارب مصر مع الصومال يتزامن مع تحركات تقوم بها الأولى لتصحيح المسارات الخاطئة في علاقاتها مع الكثير من دول القارة الأفريقية حيث شعرت بنتائجها السلبية في أزمة سد النهضة مع إثيوبيا

لجأ البلدان إلى الحوار عن طريق وساطة تركية لتسوية الأزمة، وهي إشارة على عدم الاستعداد للدخول في مناقشات تضر بمصالحهما معاً، وإن لم تحقق محادثات أنقرة تقدماً ملموساً، غير أن الشروع فيها يؤكد الميل نحو

الأحمر عن طريق أرض الصومال له علاقة بنفوذ إقليمي تريد أديس أبابا استكمال ملامحه.

تتعامل مصر مع هذا الاتجاه على أنه يضر بمصالحها على المدى البعيد، حيث تصبح إثيوبيا واحدة من الدول التي لها تأثير على التطورات في جنوب البحر الأحمر، والذي تمر منه وإليه سفن دولية تتخذ من قناة السويس المصرية وسيلة للعبور، والتي تأثرت مؤخراً بالتوترات التي تسببت فيها عمليات جماعة الحوثي في اليمن ومجابتها من جانب قوات تابعة للولايات المتحدة وبريطانيا، وبالتالي سوف تملك أديس أبابا ورقة يمكن أن تزعج بها مصر إذا أرادت مضايقتها في أزمة سد النهضة.

امتلاك قاعدة عسكرية إثيوبية على البحر الأحمر في المستقبل يفهم على أنه رد على قاعدة بحرية متطورة تملكها مصر في منطقة برنيس في جنوبها، لصد المخاطر القادمة من أفريقيا، وتوظيفها في ردع التهديدات المتوقعة من أي جهة أخرى، ما يوجد نوعاً كبيراً من السباق في تشييد القواعد العسكرية في منطقة مليئة بالتوترات والقواعد العسكرية التابعة لقوى إقليمية ودولية في جيبوتي وإريتريا، وقد تتحول أقاليم الصومال إلى بؤرة واسعة للقواعد مع تصاعد الصراعات في المنطقة.

ولم يُظهر الصومال انزعاجاً لافتاً من إثيوبيا عندما كانت الدولة مليئة بالاعتقال الأهلي، وبدا هذا القلق يتواتر مع تقدم نسبي في مستوى تماسك مؤسسات الصومال الأمنية والعسكرية، لكن لا يزال هناك شوط طويل ينتظر هذا البلد لتحقيق قدر كاف من الهدوء والاستقرار في ربوعه، حيث تقاتل الحكومة المركزية في مقديشو حركة الشباب المتشددة، وواد حركات انفصالية في بعض الأقاليم، ما يشير إلى أن

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

المراقب لتطورات العلاقة بين مصر والصومال يشعر أنها مرهونة بمدى الشد والجذب بين كل منهما وإثيوبيا، فتتقارب أكثر في الحالة الأولى، وتتراجع في الثانية، ويلعب هذا المحدد دوراً مهماً في قياس العلاقة بين البلدين منذ قيام أديس أبابا بتوقيع اتفاقية متعددة الأغراض مع أرض الصومال، غير المعترف بها دولياً، من أهم بنودها تحويل إثيوبيا الحصول على ميناء بحري وقاعدة عسكرية على البحر الأحمر.

الصومال أعلن رفضه والتشكيك في القانونية التي تعتمد عليها الاتفاقية أو البروتوكول، وأكدت مصر دعم مقديشو في موقفها، وتطورت العلاقة بعد قيام رئيس الصومال حسن شيخ محمود بزيارتين إلى القاهرة الفترة الماضية، وزيارتين لمسؤولين كبار في البلدين، ارتبط مضمونها بالمقاربة الإثيوبية نحو أرض الصومال، وزاد التقارب مع الإعلان عن توقيع بروتوكول تعاون عسكري بين القاهرة ومقديشو أخيراً، وعزم مصر المشاركة في قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي بالصومال.

أسهم التوتر الحاصل بين مصر وإثيوبيا بسبب مشروع سد النهضة في انحباز الأولى نحو موقف الصومال، وحمل توقيع الاتفاقية مع أرض الصومال على رغبة لدى أديس أبابا لدعم فكرة أنها قوة إقليمية محورية يجب أن يكون لها أسطول بحري، وأن تحولها إلى دولة حبيسة عقب انفصال إريتريا لن يمكنها من تحقيق طموحاتها، وجرى تصوير عملية الحصول على نافذة عسكرية ولوجستية في البحر



ميراث طويل من الحروب



مواقف لندن لم تكن يوماً معادية للرباط

متى يعترف المجتمع الدولي بفشله في ليبيا



كلام لا يخرج عن دائرة الإنشاء

ومقاربة منسقة لدعم المحادثات الليبية من قبل المجتمع الدولي“. وأكدت أن "دعم المجتمع الدولي للجهود التي تقودها ليبيا أمر لا غنى عنه"، وأنها ستواصل "العمل لتحقيق هذا الأمر من خلال إشراك أعضاء المجتمع الدبلوماسي في ليبيا، وتنسيق المواقف معهم، وفي العواصم الخارجية استعدادا لإطلاق المسار الموازي من المحادثات السياسية". وهي بذلك لا تخرج عن دائرة الإنشاء، ولا عن طاحونة الشيء المعتاد، ويمكن القول إنها جاءت إلى منصبتها الحالي لتضمن بقاء الأوضاع على ما هي عليه، ولتمسك بخيوط الأزمة ولكن دون عرقلة، طالما أنها غير متأكد من أنه تحريكها في أي اتجاه. فالحل السياسي الذي يصنعه الليبيون بانفسهم غير مرغوب، وحتى لو توصل إليه الفرقاء فإن أطرافا دولية بعينها ستعمل على عرقلة، طالما أنها غير متأكد من أنه سيخدم مصالحها ويحقق لها أهدافها السياسية والاقتصادية والإستراتيجية والجوسياسية.

والدولية الفاسدة التي لا تهتم إلا بمصالحها، والتي يمكن أن تدعم الإرهاب عندما يخدم مصالحها كما يحدث حاليا في الساحل والصحراء، ويمكن أن تحافظ على ديمومة الصراع عندما تخشى من سلام على الأرض ووفاق بين الفرقاء لا يخدمان مصالحها. وهي في كل الحالات غير مهتمة بوضع الشعب الليبي قدر اهتمامها بتدفق النفط والغاز نحو الأسواق العالمية وبعقد الصفقات الكبرى وتوقيع الاعتمادات المستندية وبسبب النفوذ السياسي والاقتصادي وضمان الظروف الملائمة للإبقاء على الأموال المحمدة في مصارف الغرب قيد التجديد في واحدة من أكبر عمليات النهب الممنهج لثروة دولة من دول العالم الثالث.

قالت خوري إن "المضي قدما في عملية سياسية ناجحة سيتطلب جهودا صادقة من جانب القادة والجهات السياسية والأمنية الفاعلة، ويستوجب مشاركة طيف أوسع من الليبيين،

واحدا من أهدافه المعلنة. فلا هو حقق الأمن والاستقرار، ولا هو حمى أرواح المدنيين من عبث المسلحين، ولا هو حقق الديمقراطية، ولا أعاد توحيد مؤسسات الدولة، ولا أفلح في تنظيم الانتخابات. قالت خوري إن بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا تركز الآن مساعيها الحميدة: أولا، على المساعدة في تهدئة التوترات. وثانيا، على الحفاظ على الاستقرار وتعزيز تدابير بناء الثقة بين أصحاب المصلحة الرئيسيين. وثالثا، على التحضير لعقد محادثات سياسية بقيادة ليبية. وأكدت أن تعزيز العملية السياسية، مع الحفاظ على الاستقرار، يشكل أولوية رئيسية للبعثة.

بالطبع هذا الكلام ليس جديدا، وقد استمعنا إليه من غسان سلامة وستيفاني وليامز ويان كوبيتش وعبدالله باتيلي وغيرهم. وهو لا يصب إلا في اتجاه التأكيد على أن الجهود الاممية لا تساوي شيئا طالما أن الملف الليبي تتقاذفه مصالح القوى الإقليمية

ما تسبب في إعلان التعبئة من قبل الجيش الوطني الليبي وبين المجموعات المسلحة في تلك المنطقة. في 9 أغسطس - آب، اندلعت اشتباكات مسلحة عنيفة في تاجوراء، شرق طرابلس، بين مجموعتين مسلحتين، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف المدنيين وتدمير الممتلكات. وقد نجحت جهود الوساطة المحلية في نزع فتيل التوتر.

عندما ننظر إلى هذه النقاط التي أشارت إليها المسؤولية الأممية، ندرك أن أخطر خرق أمني هو المواجهات التي شهدتها تاجوراء في التاسع من أغسطس، وأدت إلى سقوط تسعة قتلى وعد من الجرحى. لاحقا، أعلن عن سقوط قتيلين في مقر الكتبية التي تم استهدافها سابقا، وقد تبين أن السبب الحقيقي للمواجهة هو صراع النفوذ بين الجماعات المسلحة متبانية الولاءات، والتي كان بعضها يصد التجهيز للهجوم على مصرف ليبيا المركزي.

توصلت خوري إلى استنتاج مفاده أن الوضع القائم غير مستدام، وأن الوضع، في غياب استئناف محادثات سياسية تفضي إلى تشكيل حكومة موحدة وتنظيم الانتخابات، يتجه إلى المزيد من عدم الاستقرار السياسي والمالي والأمني، وإلى تكريس الانقسامات السياسية والمناطية، وإلى الرفع من حالة عدم الاستقرار المحلي والإقليمي.

كما استنتجت أن الليبيين محبطون من الوضع القائم والثمن الذي يفرضه على حياتهم اليومية. حيث عليهم أن يكافحوا لسحب الأموال من البنوك وتلبية احتياجاتهم اليومية. وهم لا يتوانون عن التعبير عن خوفهم من اندلاع الحرب مرة أخرى أو من المجتمع الدولي الذي كان من السهل التسليح. كما أنهم يصرخون بخوفهم من التعبير الحر عن آرائهم دون تهديدات. ولا يرى الشباب مستقبلا، إلا محاولة المغادرة. وهذا أمر غير مقبول.

إلى ما بين القوات والمجموعات المسلحة في الغرب.

سلطة مستقلة بقرارها، ومن الطبيعي أن رئيس الحكومة لا يخرج عن دائرة مريديه من أصحاب المصالح الأسرية والجهوية المرتبطة بموقعه في السلطة، وأن رئيس المجلس الرئاسي يسعى للحفاظ على امتيازاته في سياق توازنات ليست في صالحه دائما، بينما ترى النائب العام مجتهدا في محاربة الفساد وفق ما تفرضه موازين القوى على أن لا يلاحق أبا من أمراء الحرب أو قادة الميليشيات المخورطين في سفك دماء الإبرياء ممن يتم التعامل معهم على أنهم أرقام على الهامش.

المجتمع الدولي الذي كان من السهل عليه أن ينفذ خطة خراب ليبيا في العام 2011 لم يستطع في السنوات الـ13 التي تلت الإطاحة بالنظام أن يحقق هدفا واحدا من أهدافه المعلنة

عددت خوري بعض الأحداث التي شهدتها البلاد مؤخرا: في 9 أغسطس - آب، قام الجيش الوطني الليبي بتحركات أحادية الجانب نحو الأجزاء الجنوبية الغربية من ليبيا، ما دفع القوات والتشكيلات في غرب البلاد إلى التعبئة وتأكيد جاهزيتها للرد على أي هجوم. وبينما أوضح الجيش الوطني الليبي لاحقا أن هدفه من تحريك هذه القوات هو تأمين الحدود الجنوبية الغربية، فإن هذه الخطوة تسببت في توترات في الغرب وأثارت مخاوف لدى الجزائر، الدولة الجارة للليبيا. ولا يقتصر هذا النوع من التحركات الأمنية أحادية الجانب على تحركات القوات من شرق ليبيا وغربها فحسب، وإنما يمتد أيضا إلى ما بين القوات والمجموعات المسلحة في الغرب.

في 23 يوليو - تموز، تحركت القوات التابعة لحكومة الوحدة الوطنية غربا،



الوضع في ليبيا ليس على ما يرام، المشهد يبدو ضبابيا ومن الصعب تحديد خيوط اللعبة من وراء ستائر الصراع. هناك انقسام معلن وانقسامات داخل الانقسام، وهناك مصالح وأجندات وحسابات وخارطة جيوسياسية إقليمية لا تزال قيد الرسم. هناك فشل واضح للمجتمع الدولي مرتبط برغبة العواصم الإقليمية والدولية المؤثرة في إدامة الأزمة إلى حين تبين كل طرف من حجم النصيب الذي قد يحصل عليه من الغنيمة. وهناك ثروة يتم إهدارها بشكل غير مسبوق بين كبار اللصوص المتمرسين وراء مصاطب السلطة.

خلال الأيام القليلة الماضية، شهدت ليبيا صراعا على منصب رئيس مجلس الدولة انتهى ميدنيا لفائدة خالد المشري، وصراعا على منصب محافظ مصرف ليبيا المركزي لا يزال مستعرا بين أصحاب القرار سواء في داخل البلاد أو في خارجها. وهناك معركة لا تزال تدور رحاها بين مجلس النواب والمجلس الرئاسي الذي يبدو أن رئيسه محمد المنفي قرر التمرد على حسابات الانتماء القبلي والجهوي لفائدة التحالف مع رئيس حكومة الوحدة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة.

الغرب أن القائمة بأعمال رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا ستيفاني خوري استهجنّت الإجراءات أحادية الجانب من قبل شخصيات سياسية وأمنية تقوض الاستقرار بطرق مختلفة. وفق قولها. الغرابة تكمن في أن المسؤولية الأممية تصف قرارات قيادات الجيش في شرق البلاد بأنها أحادية الجانب، وتصرفات الميليشيات في المنطقة الغربية بأنها كذلك أحادية الجانب. وكأنها تستغرب عدم التنسيق بين الطرفين، في حين لا سلطات الشرق تعترف بسلطات الغرب، ولا سلطات الغرب تعترف بسلطات الشرق، ولا الجيش يعترف بالميليشيات ولا الميليشيات تعترف بالجيش. في طرابلس بالذات، تصرف كل ميليشيا على أنها

الحملة الانتخابية لرئاسيات الجزائر: عمومية الخطابات وتشظي الاهتمامات

السبيل الصحيح نحو بناء مجتمع ديمقراطي ومتجاوز لكل إرادات الحجر والإطباق على الوعي الجمعي والفردى معا الذي فرضه النزوع الأبوي الرسمي منه والحزبي الذي طبع سلوك السياسي الجزائري منذ فترة الاستعمار، إلى واقع حاله التي يصر بعض الساسة على تسميتها بفترة الاستعمار، العبارة الشهيرة التي صكها المفكر الإيراني المنذور علي شريعتي.

على عقبريته الفردية وعقيرية (مشروع) ومشروعية إطاره الحزبي، لأنه ببساطة ليس ثمة حزبية حقيقية وجادة بالجزائر. هذا الغياب للمرشح المثالي في العملية الانتخابية، سيعمل على مدار العقود الثلاثة على تغيب الناخب المثالي، الذي يفترض أنه مع توالي التجارب الانتخابية والسياسية الجادة سيطور في مداركه السياسية واليات تفكيره للبرامج عبر النقاشات التي سيهتّم بها أكثر فاكتر بغيّة فهم ما يعرض عليه من نماذج ومشاريع ومنتج سياسي.

وهكذا سيتبين للجزائريين أنهم أضاعوا ثلاثة عقود كاملة من عمر التعددية التي ولجوها كرها وليس طوعا، فضلا عن أن تكون وعيا، داخل متاهة ديمقراطية الواجبة، أي النظر في الأشكال والألوان الحزبية من يسارها المازوم إلى وطنيتها الجامدة وصولا إلى إسلاميتها المتهاوية. بل إن إدراكه لتلك التلاوين والعناوين تالشي ولم بعد يرى أمامه البعد المؤسسي للسياسة، لا الدولة ولا الحزب ولا المجلس التمثيلي، بل يرى فقط الشخص الذي يملك أو لا يملك ما يعطيه له من مصالح (الناخب) الخاصة.

فإن، يتضح من خلال ما تقدم من طرح تحليلي لواقع الممارسة الانتخابية حملة ونظرة وإقترعا بالجزائر، أن مسألة طبيعة النقاش الخاص بها قد استحالت في حد ذاتها إلى حاجة وموضوع للنقاش، طالما أن طبيعة السلوك الانتخابي الذي أظهره الجزائريون كانت نتاجا لإرادة في تحريف السياسة في سياقها التعدي عن سكتها الحقيقية بغرض عرقلة مسار التغيير أن يبلغ محله.

وأي مسعى إصلاحى قد يتطلع إليه البعض ممن يغارون على واقع حالهم الوطني وهشاشته السياسية، لا يُعنى أساسا بهذا الجانب الحيوي، أي تصحيح لطبيعة النقاش السياسي، عبر توجيه السهام لإشكالية النقاش بالمسألة الانتخابية بوصفها آلية سياسية لتكريس الديمقراطية كشرط سلمي وحضاري لتحقيق التغيير، سيكون (المسعى) ماله الفشل، بالنظر لما اتضح من أخطاء كبرى في خوض

بداية يتوجب الإقرار بأنه منذ ولوج السياسة في الجزائر مرحلة التعددية لم تحدث قفزة ظلت مرجوة باتجاه وجوب التركيز على البرامج والمشاريع السياسية في الممارسة الحزبية والحملات الانتخابية

حيث حاول المرشحون الثلاثة، يوسف أوشيش عن جبهة القوى الاشتراكية، عبد العالي حساني الشريف عن حركة مجتمع السلم، وعبد المجيد تبون الرئيس الحالي والمرشح بشكل حر، الابتعاد عن المنزع الأيديولوجي الذي كان يدين نخب التعددية الأولى، والتحلي برغاماتيا بالروح الوطنية الجامعة، كالحرص على مسألة التنوع الواحد التي شدد عليها عبد العالي حساني مرشح حركة مجتمع السلم الجناح الإخواني للإسلامية الجزائرية، أكثر من تشديده على الاختلاف، الذي يبعده العملي، بتجاوز قيمة لفظ التنوع ذي الدلالة الصورية. كل خطابات المرشحين لم ترق إلى مستوى إثارة النقاش الانتخابي بين الجزائريين، حتى تلك التي سعوا عبرها لمأسسة مشاعر العامة عنتريا، دينيا وثقافيا، لسبب بسيط وهو أنها ظلت حبسية عموميات وعناوين عادة ما تلقى في المنابر الداعائية الانتخابية بالجزائر.

ولقد سبق وأشرنا بالنقد إلى مسألة غياب عنصر الارتكاز في أي برنامج أو مشروع سياسي انتخابي يقدم للناس، يكون الحلقة الأساسية فيه، يمكنهم من خلاله تقييم وتقويم العهدة الانتخابية لمن يختارونه من بين المرشحين.

والأمر هنا عائد بقينا إلى عدم قدرة الساحة السياسية بالجزائر، بجناحيها الرسمي والمعارض، على إقراؤ المرشح المثالي الذي يحمل مشروعا ذاتيا للدولة أسسه وأعد من تراكم تجربته الشخصية والحزبية، أي يستند فيه

لما يعرض عليه مما يزعم أنه بدائل أو مشاريع سياسية جديدة. مثل هذا الموقف سينطو مع الأزمة الوطنية الكبرى (العشرية السوداء) التي نجمت عنه، بحيث تم فيما بعد إفراغ الساحة السياسية من قواها الوطنية الأصلية والرئيسية، أي المعارضة الكبرى التي تولدت عن الاقتراعات الأولى لمرحلة ما بعد التعددية الأولى (1989 - 1992) ونقصد بها الجبهات الثلاث: الإسلامية للإنقاذ، التحرير الوطني، القوى الاشتراكية. تم ملء ذلك الفراغ بأحزاب بلا مشاريع وبلا رموز قيادية، فتكرست ظاهرة عدم الجدوى من السياسة لا بل ومن الانتخابات، ومع مرور الاستحقاقات وفق إيقاعها الميكانيكي الآلي الخالي من كل روح ومعنى جديد، تلاشى النقاش السياسي ومعه سيتلاشى الخطاب الانتخابي سواء لدى المعارض أو المتلقي.

هذه الظاهرة ستبرز بوضوح في ثاني رئاسيات لما ينعت بالجزائر الجديدة، أي تلك التي يحاول الرسمىون التأكيد على أنها وليدة الحراك الشعبي "الأصيل"

تحقيق الانتقال الديمقراطي والسياسي المرجو، وهذا منذ تحول البلد من الأحادية إلى التعددية مع نهاية ثمانينات القرن الفائت. عناصر تنفصل بشكل يكاد أحيانا يكون كليا عن مرادف النقد ورواها التي يفترض أن تسهم في ضبط الخطاب وتقويم المسارات عبر وضع كل ما يعرض من منتج سياسي على طاولة القراءة والتشريح والتصحيح.

فما طبع خطاب الحملة الانتخابية من هفوات على مستوى الخطاب والأداء السياسي فات مرادف النقد الجزائرية، وهل ثمة أصلا وجود لهذه المراسد؟ بداية، يتوجب الإقرار بأنه منذ ولوج السياسة في الجزائر مرحلة التعددية، لم تحدث القفزة التي ظلت مرجوة باتجاه وجوب التركيز على البرامج والمشاريع السياسية في الممارسة الحزبية والحملات الانتخابية، ذلك لأن المواطن الجزائري، لفرط ما عاشه وعاناه من خيبات وعدم الإرادة في التغيير، صار لا يهتم بغير رؤية وجوه جديدة على مستوى قيادة المجتمع والبلاد، ولا قيمة



التجارب الديمقراطية، سواء العريقة في تقاليدها أو الحديثة منها، تخبرنا أن السلوك الانتخابي للشعوب هو نتاج وتتويج لحركة منظومات سياسية وقانونية تحكم العملية السياسية، وتوجه عبر الخطاب والممارسة إرادة المجتمع والفرد معا نحو ما تشده وترومه في الأفاق من مقاصد وأهداف، إما بتكريس الديمقراطية أو تكسيدها، وبالتالي فرض إرادتها إذا لم تقابل بالنزدة الواجبة التي تقودها النخب بوصفها رائدة وقائدة لهذا الوعي.

وفي هذا السياق التجريبي الحتمي لمعضلة السلوك الانتخابي وماتره، تَشَف الخطاب السياسي الذي واكب الحملة الانتخابية للرئاسيات الجزائرية المزمع إجراؤها في السابع من الشهر المقبل، عن العديد من عناصر أزمة عدم القدرة على



غاب المرشح المثالي ومعه غاب الناخب المثالي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

انتعاش حصاد الكاكاو الأفريقي يصطدم بضبابية الأسعار

تؤدي تحديات تضرر أشجار الكاكاو في أفريقيا إلى إبقاء الأسعار أعلى بكثير من المعايير التاريخية حتى مع تحول خفوت ظاهرة النينيا، رغم التفاؤل بانتعاش حصاد هذه السنة، وسط توقعات بأن يتفوق الإنتاج العالمي على الطلب لأول مرة في أربعة مواسم.

● **سان بيدرو (كوت ديفوار) -** تبدو التوقعات مشرقة في مزرعة موسى كوناتي الصغيرة في كوت ديفوار مع اقتراب حصاد أكتوبر بسرعة، إذ تحمل أشجاره قرونا وفيرة والأوراق خضراء، ولكنه يخفف من الأمل بالحذر بعد موسم دمر فيه المرض المحصول. وتعكس هذه الحالة التحسن في حزام الكاكاو في غرب أفريقيا، والذي يمكن أن يساعد في تخفيف النقص الهائل في العرض الذي دفع الأسعار إلى مستويات قياسية هذا العام. وإلى جانب تحسن الطقس، تلقى المزارع أخيرا مبيدات حشرية للمساعدة في تقليل الضرر الناجم عن مرض البزاعم المنورمة، ويتوقع أن تكون الغلات أعلى بكثير من الطن الواحد الذي جمعه في الموسم الماضي. ومع ذلك، فإن القضايا التي أعادت الصناعة لفترة طويلة لا تزال بعيدة عن الإصلاح، مما يعني أن سعر الحبوب المستخدمة في صنع الشوكولاتة من غير المرجح أن ينخفض مرة أخرى إلى المستويات المنخفضة جدا التي كانت سائدة سابقا.

والبراعم المنتفخة غير قابلة للشفاء، مما لا يترك للمزارعين خيارا سوى قطع الأشجار المريضة، كما أن التدريب نادر بين مليون مزارع كاكاو في كوت ديفوار، والغالبية العظمى منهم من صغار المزارعين ذوي الموارد المحدودة. ومزرعة كوناتي التي تبلغ مساحتها 3.5 هكتار، وهي واحدة من ثلاث قطع أرض يزرعها، مليئة بجذوع الأشجار المقطوعة.

وقال متحدئا في مزرعته في قرية أورافيل، شمال مدينة سان بيدرو الساحلية لوكالة بلومبيرغ، "لا يعرف العديد من المزارعين أنه لمنع انتشار الفايروس، لا ينبغي للمرء أن يستخدم نفس المنجل الذي استخدم لقطع الأشجار المصابة". ويتوقع المحللون في وحدة بي.إم. أي التابعة لشركة فيتش سوليوشنز أن يبلغ متوسط سعر العقود الآجلة للكاكاو في نيويورك 7 آلاف دولار للطن في عام 2024.

ورغم أن هذا أقل من مستويات مذهلة تجاوزت 11 ألف دولار في وقت سابق هذا العام، لكن العقود الآجلة الأكثر نشاطا كانت في المتوسط أقل من ألفي دولار لعقود من الزمن ويتم تداول عقد ديسمبر حاليا فوق سبعة آلاف دولار.

7 **آلاف دولار سعر الطن في 2024 وفق بي.أم.أي التابعة لشركة فيتش سوليوشنز**

وقال ستيف واتريدج من شركة تروبيكال ريسيرش سيرفيسز "من المؤكد أننا لا نرى إمكانية تحقيق فائض كبير. لا يزال هناك الكثير مما يمكن أن يحدث في الأشهر المقبلة". وأضاف أن السوق ستكون متوازنة على الأرجح و"هذا ليس مكانا جيدا للوجود فيه". وتراوح القضايا الدائمة التي تواجه صناعة الكاكاو في المنطقة من أمراض المحاصيل إلى تغير المناخ. ويستغرق الأمر ثلاث سنوات على الأقل حتى تصل

● **سان بيدرو (كوت ديفوار) -** تبدو التوقعات مشرقة في مزرعة موسى كوناتي الصغيرة في كوت ديفوار مع اقتراب حصاد أكتوبر بسرعة، إذ تحمل أشجاره قرونا وفيرة والأوراق خضراء، ولكنه يخفف من الأمل بالحذر بعد موسم دمر فيه المرض المحصول. وتعكس هذه الحالة التحسن في حزام الكاكاو في غرب أفريقيا، والذي يمكن أن يساعد في تخفيف النقص الهائل في العرض الذي دفع الأسعار إلى مستويات قياسية هذا العام. وإلى جانب تحسن الطقس، تلقى المزارع أخيرا مبيدات حشرية للمساعدة في تقليل الضرر الناجم عن مرض البزاعم المنورمة، ويتوقع أن تكون الغلات أعلى بكثير من الطن الواحد الذي جمعه في الموسم الماضي. ومع ذلك، فإن القضايا التي أعادت الصناعة لفترة طويلة لا تزال بعيدة عن الإصلاح، مما يعني أن سعر الحبوب المستخدمة في صنع الشوكولاتة من غير المرجح أن ينخفض مرة أخرى إلى المستويات المنخفضة جدا التي كانت سائدة سابقا.

المحصول يقلت من تقلبات الطقس

كيف يمكن مواجهة الأزمة المالية القادمة إلى الجنوب الإصلاحات السريعة نادرا ما تقدم حولا مناسبة لدرء الأزمات



تحسين المعيشة.. غموض ووقت ضائع

النامية خاصة، وذلك مع تباطؤ الاقتصاد العالمي منذ الأزمة المالية. ولم تشجع السياسات الفعالة المضادة للدورات الاقتصادية والإصلاحات التنظيمية طويلة الأجل، بل امتثل العديد منها لضغوط السوق وصندوق النقد الدولي لخفض العجز المالي والتضخم.

- إصلاح ضروري للحدل النامية**
- تمويل الاستثمارات طويلة الأجل يجب أن يكون كافيا وموثوقا**
- معالجة التنظيم المالي للظروف والتحديات الجديدة**
- اعتماد ضوابط لردع تدفقات رأس المال غير المرغوب فيها**

وتعلو النداءات الداعية إلى المزيد من التدخل الحكومي والتنظيم خلال الأزمات، لكن السياسات المسارية للدورات الاقتصادية تعرض التدابير المعاكسة للدورات الاقتصادية حين يصبح الظرف أقل تهديدا، مثلما حدث في أواخر 2009. ويرى سوندارام أنه نادرا ما تقدم الإصلاحات السريعة حولا مناسبة. ولا تمنع الأزمات المستقبلية، التي نادرا من تشبه الأزمات السابقة. لكن على التدابير أن تعالج المخاطر الحالية والمستقبلية المحتملة، وليس المخاطر السابقة وحدها. ويعتقد الخبير المالي أن أنه من الضروري أن تعالج الإصلاحات المالية التي تعتمدها البلدان النامية ثلاث مسائل. أولا، يجب أن يكون تمويل الاستثمارات طويلة الأجل كافيا وموثوقا. ويمكن أن تساعد بنوك التنمية المدارة جيدا، والتي تعتمد أساسا على الموارد الرسمية، في تمويل هذه الاستثمارات. كما يجب تنظيم المصارف التجارية لدعم الاستثمارات المرغوبة.

وثانيا، يجب أن يعالج التنظيم المالي الظروف والتحديات الجديدة، ولكن على الأطر التنظيمية أن تكون معاكسة للدورات الاقتصادية. ويجب أن تنمو احتياطات رأس المال في أوقات البسر الاقتصادي لتعزيز الصلابة في مواجهة فترات الركود.

وثالثا، ينبغي أن تسلك البلدان نفسها بضوابط مناسبة لردع تدفقات رأس المال غير المرغوب فيها التي لا تعزز التنمية الاقتصادية أو الاستقرار المالي. وستشدد الحاجة إلى موارد مالية ثمينة لوقف التدفقات الخارجة المدمرة التي دائما ما تتبع الاضطرابات المالية وللتخفيف من عواقبها.

وبحسب البنك الدولي، من المتوقع أن تنمو الاقتصادات النامية بنسبة 4 في المئة في المتوسط خلال الفترة بين عامي 2024 و2025، وهو أبدا قليلا مما كانت عليه في عام 2023.

الحقيقي. والأسوأ أن البنوك توقف الإقراض عندما تكون الحاجة إلى تدخلها ماسة.

وهذا ما يجبر الشركات على خفض الإنفاق الاستثماري واستغلال مدخراتها وأرباحها بدلا من ذلك لتغطية تكاليف التشغيل، مما يساهم في الكثير من الأحيان في تسريح العمال، وفق الخبير المالي.

وتقوض تلك المشاكل القدرة على سداد الديون مع هبوط أسواق الأسهم، وإفراط الشركات والبنوك في الاستدانة. ويعجل هذا بحدوث مشاكل أخرى. ويجبر هبوط أسعار الأسهم إلى دوامة هبوطية، وتباطؤ الاقتصاد، وزيادة البطالة، وتدهور الأجور الحقيقية وظروف العمل الحكومات إلى الاقتراض للتعويض كلما انخفضت إيراداتها أكثر لتغطية العجز.

ويكاد يجزم سوندارام بأن مختلف الاقتصادات تتعامل بطرقها الخاصة مع مثل هذه الآثار مع اختلاف استجابات الحكومات.

وتعتمد الكثير من العوامل على كيفية استجابة الحكومات بسياسات الحماية الاجتماعية والمعاكسة للدورات الاقتصادية. ويذكر أن إلغاء القيود التنظيمية سابقا وتخفيض الوسائل يؤديان عادة إلى تاكل قدراتها ومكاناتها.

وشملت الاستجابة السياسية الرسمية للأزمة المالية العالمية التي أقرتها الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي تدابير انتقدت هذه الأطراف نفسها حكومات شرق آسيا لاتباعها خلال أزماتها المالية في 1997 - 1998.

وشملت هذه الجهود مطالبة المصارف بالإقراض بأسعار فائدة منخفضة، وتمويل المؤسسات المالية أو "إنقاذها"، وتقيد البيع القصير وغير ذلك من الممارسات المسموح بها سابقا. وينسب كثيرون أن تفويض بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) يبقى أوسع من جل البنوك المركزية الأخرى. ومن المتوقع أن يدعم النمو وتشغيل العمالة الكامل بدلا من توفير الاستقرار المالي من خلال احتواء التضخم.

4 **في المئة متوسط نمو الدول النامية في 2024 وهو أبداً من 2023، وفق البنك الدولي**

وتبنت العديد من الدول الغنية سياسات نقدية ومالية جريئة استجابة للركود العظيم. وساعد ذلك انخفاض أسعار الفائدة وزيادة الإنفاق العام. وأضرت السياسات المالية والنقدية الأكثر تشددا منذ عام 2022 بالبلدان

يتفق العديد من الخبراء أن الدول النامية أمام مرحلة مفصلية لمعالجة الاختلال الكبير مع الاقتصادات الغنية من خلال إعادة النظر في نماذجها للتنمية في عصر الأزمات، والتي تبدو متخلفة غالبا بالنظر إلى ارتجال الحكومات وصناع القرار في كيفية مواجهتها رغم اختلاف أساليب الإصلاح المتعلقة بخصوصية كل بلد.

● **كوالالمبور -** يعتبر الحدث مأساة في المرة الأولى ولكنه يتحول إلى مهزلة عندما يعيد التاريخ نفسه ثانية، وإذا لم يتعلم صانعو القرار من الأزمات المالية السابقة، فسيجازفون بارتكاب أخطاء كان يمكن تجنبها، وغالبا بعواقب مأساوية لا يمكن الرجوع منها.

وعانى الكثيرون في جميع أنحاء العالم من آثار الأزمة المالية العالمية 2008 - 2009 والركود العظيم، لكن تجارب جل الدول النامية تختلف عن تجارب الشمال العالمي. وتماشت استجابات الدول النامية المتنوعة مع ظروفها، والقيود التي يواجهها صانعو السياسات، وفهمهم للأحداث والخيارات.

ويرى الخبير الاقتصادي المالي جومو كوامي سوندارام الذي ألف كتاب "إساعة استخدام الاستثمارات بين بلدان الجنوب" أن رد فعل الجنوب العالمي مختلف تماما.

● **جومو سوندارام**
رد فعل الجنوب العالمي مختلف تماما عن الشمال

وكتب في مقالة نشرتها خدمة أندر برس منتصف أغسطس الجاري يقول "لقد استجابت معظم البلدان النامية بشكل مختلف تماما عن الدول الغنية وبوسائل أكثر محدودية".

وتضررت البلدان النامية من الأزمة المالية العالمية والركود العظيم الذي تلاها. وقال سوندارام "لقد ضعفت أوضاعها المالية بسبب النمو الفاتر. والأسوأ أن احتياطاتها من النقد الناشئة والاقتصادات النامية في ظل ارتفاع ديونها السيادية".

وتدخر معظم اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية الدولار. واشترت البلدان القليلة التي تتمتع بفوائض تجارية ضخمة سندات الخزانة الأميركية منذ فترة طويلة.

وهذا ما يبول العجز المالي والتجاري وعجز الحساب الجاري في الولايات المتحدة، بما في ذلك عجز الحرب، وفق سوندارام زميل زائر أول في معهد خزانة للأبحاث.

وتجنب المستثمرون الدوليون، بما في ذلك صناديق التقاعد والصناديق المشتركة وصناديق الحوط، المجازفة في تعرضهم لاقتصادات الأسواق

لبنان يكافح لتجنب القائمة الرمادية لغسيل الأموال

العلاقة المصرفية مع إيران وازدهار الاقتصاد النقدي
يعرضان البلد لمخاطر خفض تقييمه من فاتف

يشكل تجنب لبنان دخول القائمة الرمادية لغسيل الأموال أحد أكبر التحديات التي يواجهها حالياً في التقييمات لمجموعة العمل المالي (فاتف) بالنظر إلى علاقته الوطيدة مع إيران المعاقبة أميركياً، وأيضاً لازدهار الاقتصاد النقدي.

بيروت - يستعد لبنان لمراجعة رئيسية من هيئة رقابية عالمية على "الأموال القذرة"، على أمل تجنب مشكلة أخرى تنضاف إلى حزمة واسعة من الأزمات الاقتصادية والمالية والسياسية التي غرق فيها البلد منذ قرابة خمس سنوات. وتأتي المراجعة بينما يمر البلد بوضع حرج زاد من متاعبه بسبب حرب حزب الله وإسرائيل في جنوب البلاد، حيث تدعم الجماعة المدعومة من طهران، حركة حماس التي شنت معركة طوفان الأقصى ضد الإسرائيليين في أكتوبر الماضي. وقال محافظ مصرف لبنان المركزي بالإنابة وسام منصور في الخميس إن مؤسسته لا تزال تسعى جاهدة لمنع إدراجها في "قائمة رمادية" للدول الخاضعة لتدقيق خاص من قبل مجموعة العمل المالي (فاتف).

وستكون إضافة لبنان إلى قائمة فريق العمل المالي بمثابة ضربة كبيرة أخرى لبلد في حالة من التدهور المالي منذ عام 2019.

ولا يزال المودعون في القطاع المصرفي محرومين من معظم مدخراتهم قبل الأزمة، وتجنب العديد من البنوك الأجنبية المراسلة، النظام المالي اللبناني.



وسام منصور
مازلنا نعمل بجد من أجل منع إدراج لبنان على القائمة

ويقدر البنك الدولي أن الاقتصاد النقدي يشكل 46 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد والذي بلغ العام الماضي 18 مليار دولار نزولاً من نحو 51 ملياراً في 2019، حيث يسعى اللبنانيون الذين

اتساع رهانات الإمارات على إعادة تدوير الألومنيوم

أبوظبي - اتسعت رهانات الإمارات على الاستثمار في مجال تدوير الألومنيوم، في سياق خططها لتنظيف الصناعات المختلفة، بما ينسجم مع جنوح العالم إلى إزالة الكربون في أنشطة الأعمال الأكثر تلويثاً للبيئة.

وأعلنت شركة الإمارات العالمية للألومنيوم (إي.جي.أي) الخميس، عزيمتها الاستحواذ على حصة الأغلبية في شركة سبيكترو الويز الأميركية المتخصصة في إعادة تدوير الألومنيوم.

وقالت في بيان أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إن "عملية الاستحواذ تسهم في تسريع وتيرة خطة الشركة للتوسع في مجال إعادة تدوير الألومنيوم على مستوى العالم وتعزيز أعمالها في الولايات المتحدة".

وتعزز الشركة الإماراتية الاستحواذ على 80 في المئة من أسهم شركة سبيكترو الويز، ويحفظ ملك وإدارة الشركة الحالية بحصة بنسبة 20 في المئة. لكنها لم تذكر قيمة الصفقة.



كم تبلغ قيمة الصفقة؟

ووقّعت الشركتان اتفاقية شراء الأسهم، ومن المتوقع أن يتم استكمال الصفقة خلال الربع الثالث من العام الحالي، بعد الحصول على جميع الموافقات التنظيمية.

وقال عبدالناصر بن كلبان، الرئيس التنفيذي لشركة إي.جي.أي، إن الشركة "تنتقل إلى تعزيز إنتاج الألومنيوم الأولي والمعاد تدويره من أجل تلبية الطلب العالمي المتزايد على هذا المعدن بفضل دوره في تمكين بناء مستقبل مستدام".

وأشار إلى أن عملية الاستحواذ ستسهم في تنمية أعمال الشركة وتعزيز الخدمات التي تقدمها للزبائن في الولايات المتحدة، والتي تعد واحدة من أكبر أسواقها في العالم.

وأكد أن شركة سبيكترو الويز تعمل على تنفيذ خطة نمو طموحة بقيادة فريق قوي و"تنتقل إلى العمل معاً لتعزيز أعمال إعادة تدوير الألومنيوم في الولايات المتحدة".

وفي عام 2023، ذكر مصدر دبلوماسي ومصدر مالي مطلع على الأمر أن لجنة التحقيقات الخاصة بالبنك المركزي كانت تضغط على الدول الأعضاء في مجموعة فاتف في محاولة لتغيير النتيجة.

ووفقاً لصندوق النقد الدولي، فإن وضع لبنان على القائمة الرمادية لمجموعة العمل المالي قد يعطل تدفقات رأس المال في أي بلد، مع قطع البنوك للعلاقات مع الزبائن في البلدان عالية المخاطر لتقليل تكاليف الامتثال.

46 في المئة نسبة الاقتصاد النقدي من الناتج المحلي الإجمالي البالغ 18 مليار دولار

كما أن مثل هذه القائمة تخاطر بإلحاق الضرر بسمعة لبنان، وتعديلات التصنيف الائتماني، وصعوبة الحصول على التمويل العالمي، وارتفاع تكاليف المعاملات.

وفي حالة لبنان، فإن القائمة ستشكل اتهامات للنظام المالي في وقت مؤلم. فقد كانت البلاد بطيئة في إحراز تقدم في الإصلاحات الرئيسية التي طلبها صندوق النقد الدولي في أبريل 2022 كشرط أساسي لإبرام صفقة مع الصندوق.

كما تباطأ الاقتصاد بشكل أكبر بعد أكثر من عشرة أشهر من الأعمال العدائية بين جماعة حزب الله المسلحة والجيش الإسرائيلي بالتوازي مع حرب غزة.

وتتفاقم التحديات، التي تواجه لبنان أكثر مع انسداد الاتفاق لإنعاش اقتصاده المنعرج مع بقاء الإجهاد المالي للدولة في دائرة الخطر، والذي زادت من متاعبه

الحرب، مما علق القلق بشأن مستقبل البلد في ظل متاهة وعود الإصلاح والغرق في المؤشرات السلبية. ويواجه اللبنانيون وقطاع الأعمال التآكل بسبق الأنفوس للتآكل مع الأزمة

الاقتصادية والمالية التي تمر بسنتها الخامسة، نظراً لعدم تغير المشهد كثيراً لأن المشاكل مازالت قائمة والحل يبدو بعيداً، حيث يواجه البلد أسوأ أزمة في تاريخه. وفي مايو الماضي، نشر البنك الدولي تقريراً أشار فيه إلى أن الفقر في لبنان تضاعف ثلاث مرات على مدار عقد من الزمن انزلت فيه الدولة إلى أزمة مالية مطولة.

وقال البنك في تقرير يستند إلى مسوحات أجريت في خمس من محافظات البلاد الثماني إن "نسبة الأشخاص في لبنان الذين يعيشون تحت خط الفقر

ارتفعت من 12 في عام 2012 إلى 44 في المئة بنهاية عام 2022".

وقدمت البيانات صورة الأكثر تفصيلاً عن الظروف الاقتصادية لسكان البلاد منذ تفجر الأزمة أواخر 2019، رغم اعتراف مسؤولي البنك الدولي بأنها غير مكتملة حيث لم يُسمح للمساحين بالوصول إلى ثلاث محافظات في جنوب وشرق البلاد.

وأظهرت النتائج اختلافات صارخة في مستويات الفقر بين مناطق مختلفة وبين المواطنين والسكان الكبار من اللاجئين السوريين في البلاد.

العراق يعتزم تعويض إنتاج النفط الزائد عن حصص أوبك

أسعار الخام، نظراً إلى زيادة الإمدادات من الولايات المتحدة والبرازيل وغيانا. وأضاف ديل للصحافيين في نيودلهي الخميس "سيساورهم القلق أيضاً بشأن زيادة ضخ النفط مرة أخرى في السوق خشية نمو إجمالي الإمدادات بطريقة أسرع من الطلب، ما سيسفر عن حالة عدم استقرار. ويعود القرار في هذا الأمر إلى التحالف".

وكانت منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفاؤها يجربون جزءاً من الإمدادات لمدة سنتين تقريباً لتعزيز الأسعار.

ورغم ذلك، تخلى النفط الخام عن معظم مكاسبه العام الحالي، حيث قلل ضعف الاقتصاد الصيني تأثير تخفيضات الإمداد من قبل أوبك، وهذا ما يجعل سوق النفط منقسمة حول ما إذا كان التكتل سيلغي قدراً من تخفيضات إنتاجه.

وعلاوة على الطلب، ستحدد توترات منطقة الشرق الأوسط، واضطرابات الإمدادات، وظروف الطقس أسعار النفط السنة المقبلة، وفق ديل.

واستقرت أسعار النفط الخميس بعد انخفاضها لأربعة أيام متتالية مع قلق المستثمرين من التوقعات بشأن الطلب العالمي، لكن انخفاض مخزونات الوقود في الولايات المتحدة حد من الخسائر.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 31 سنتاً، أو 0.41 في المئة، إلى 76.36 دولار للبرميل، كما صعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 18 سنتاً، أي ربع نقطة مئوية، إلى 71.8 دولار للبرميل.

وتراجع خام برنت 4.2 في المئة منذ بداية الأسبوع الحالي، كما نزل خام غرب تكساس الوسيط ستة في المئة في الفترة ذاتها.

المتوقع اتخاذ قرار في هذا الصدد خلال الأسابيع المقبلة. وتبدو أسواق النفط العالمية مهيأة للتحول من عجز إلى فائض خلال الربع المقبل إذا مضى التحالف المكون من 23 منتجاً، قدماً في خطته بزيادة الإمدادات، وفق وكالة الطاقة الدولية.

وتشهد مخزونات النفط حالياً تراجعاً نتيجة للطلب القوي على الوقود خلال ذروة موسم القيادة الصيفي، ولكنها قد تستقر في الربع الأخير من العام، وفقاً لتقرير صادر عن الوكالة التي تتخذ من باريس مقراً لها مطلع أغسطس الجاري.

وأشارت الوكالة إلى أن هذا التوازن قد يتحول إلى فائض إذا أقدم التحالف على تنفيذ خطته الأولية بدءاً من أكتوبر لاستئناف الإنتاج المقدّر.

1.44 مليون برميل يومياً سيعوضها العراق حتى سبتمبر 2025 و699 ألفاً ستضخها كازاخستان

كما لفتت إلى تراجع استهلاك النفط في الصين، أكبر مستورد للنفط، للشهر الثالث على التوالي في يونيو.

وقالت الوكالة التي تقدم المشورة لاقتصادات كبرى "رغم التباطؤ الملحوظ في نمو الطلب على النفط في الصين، لم يقرر (أوبك+) بعد إيقاف خطته لإلغاء تخفيضات الإنتاج الطوعية تدريجياً بدءاً من الربع الرابع".

وقال سبنسر ديل، كبير خبراء الاقتصاد في شركة بي.بي البريطانية إن أوبك+ يملك مجالاً محدوداً لزيادة الإنتاج الذي سيضع ضغطاً هبوطياً على

فيينا - قدم العراق وكازاخستان خططهما المحدثة لتعويض الكميات التي تجاوزا حصص إنتاج النفط المحددة لهما ضمن اتفاق أمانة منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك).

كما تعهد البلدان العضوان في المنظمة بتعويض كافة فروق الإنتاج البالغة 2.13 مليون برميل يومياً حتى نهاية سبتمبر 2025.

وتلقت أوبك خطط تعويض محدثة من البلدين عن أحجام الإنتاج الزائدة عن الحد خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2024.

ويبلغ مجموع التعويضات حوالي 1.44 مليون برميل يومياً للعراق و699 ألف برميل يومياً لكازاخستان، وفقاً للتقييمات التي أجرتها المصادر المستقلة، بحسب بيان صدر الخميس.

ويتبنّى تحالف أوبك+، الذي تقوده السعودية وروسيا حالياً مزيجاً من تخفيضات الإنتاج، النوع الأول وهو التخفيض الرئيسي أو "الرسمي" ويشمل معظم أعضاء التحالف.

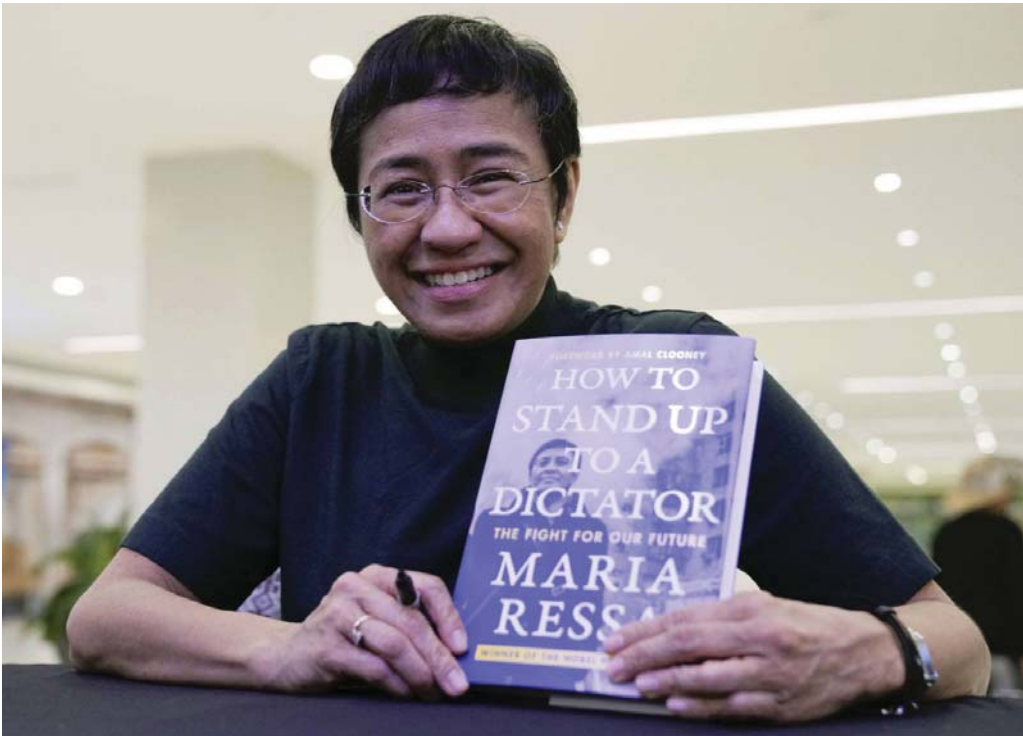
ويضاف إليه تخفيضات طوعية يشملان مجموعة من الدول تناهز ثلث أعضاء التحالف تقريباً.

وهناك أيضاً تخفيض يُعرف بـ"التعويضي" يطال عدداً محدوداً من الدول التي لم تقم بالتخفيضات الرسمية، إلى جانب نوع آخر من التخفيضات "التعويضية" التي تظل مجموعة ثانية من الدول الأعضاء التي لم تقم بالتخفيضات الطوعية للإنتاج.

ووضع أوبك+ خارطة طريق لاستعادة إنتاج نحو 543 ألف برميل يومياً خلال الربع الأخير من العام، لكنه يؤكد أن هذه الخطط قد يتم "إيقافها أو عكسها" حسب ظروف السوق. ومن

حتى لا تتحول محاربة الجريمة الإلكترونية إلى أداة قمع بيد الحكومات

مئة ناشط حقوقي يستنكرون معاهدة جديدة باعتبارها أداة محتملة للقمع الحكومي



محكمة فلبينية تدين ماريا ريسا الحائزة على جائزة نوبل بتهمة «التشهير الإلكتروني»

كما يستعد المفاوضون للموافقة على الصياغة الفورية لبروتوكول للمعاهدة لمعالجة «الجرائم الجنائية الإضافية حسب الاقتضاء». لذلك، يمكن للحكومات الإشارة إلى عنوان هذه المعاهدة وربما بروتوكولها لتبرير إنفاذ القوانين القمعية عندما تمرر قوانين محلية تجرم أي نشاط يستخدم الإنترنت بأي شكل من الأشكال للتخطيط لجريمة أو ارتكابها أو تنفيذها.

وتشمل ذلك السلوك المحمي بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، لكن بعض الدول تجرمه، مثل السلوك الجنسي المثلي، أو انتقاد الحكومة، أو التحقيقات الصحفية، أو المشاركة في مظاهرة، أو الإبلاغ عن المخالفات. ويمكن أن تجبر هذه المعاهدة الحكومات الأخرى على التواطؤ في مقاضاة مثل هذه «الجرائم».

وذكرت حسن بيان الافتقار إلى ضمانات حقوق الإنسان ببقى «أمرًا مقلًا... يجب أن يلقانا جميعًا».

التقدمي البارز والأكاديمي والعضو السابق في مجلس النواب الفلبيني. استغلت بلدان في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا القوانين التي تجرم السلوك الجنسي المثلي، واستخدمت قوانين الجرائم الإلكترونية لمقاضاة التعبير على الإنترنت.

واستندت السلطات قانون الجرائم الإلكترونية لملاحقة الصحفيين والمحامين والطلاب وغيرهم من المنتقدين واحتجازهم أو اتهامهم أو إبقائهم قيد التحقيق بسبب تصريحاتهم العلنية على الإنترنت أو في وسائل الإعلام. وتم اعتقال ومضايقة عشرات الأشخاص الذين شاركوا في الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين أو شاركوا في المناصرة عبر الإنترنت منذ أكتوبر 2023، ووجهت اتهامات إلى بعضهم بموجب قانون الجرائم الإلكترونية الجديد الذي انتقد على نطاق واسع.

وقالت حسن إن المعاهدة تعاني من ثلاث مشاكل رئيسية، وهي نطاقها الواسع، واقتزارها إلى ضمانات حقوق الإنسان، والمخاطر التي تشكلها على حقوق الطفل. وأضافت: «بدلاً من قصر المعاهدة على معالجة الجرائم المرتكبة ضد أنظمة الكمبيوتر والشبكات، والبيانات (القرصنة أو برامج الغدبة) يعرف عنوان المعاهدة الجريمة الإلكترونية بطريقة تشمل أي جريمة ترتكب باستخدام أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات».

يتعلق بمجموعة واسعة من الجرائم، دون ضمانات كافية لحماية الناس من إساءة استخدام السلطة من خلال توسيع المراقبة الحكومية للتحقيق في الجرائم.

قالت حسن: «ليس سرّاً أن روسيا كانت حركة هذه المعاهدة. ووسعت الحكومة الروسية خلال السنوات الأخيرة القوانين واللوائح التي تشدد السيطرة على بنية الإنترنت التحتية، والمحتوى عبر الشبكة، وخصوصية الاتصالات في مساعيها للسيطرة على المعارضة».

لكن روسيا لا تحتكر إساءة استخدام قوانين الجرائم الإلكترونية. وأشارت حسن إلى أن هيومن رايتس ووتش وثقت أن العديد من الحكومات أدخلت قوانين للجرائم الإلكترونية تتجاوز التصدي للهجمات الخبيثة على أنظمة الكمبيوتر لاستهداف الأشخاص الذين يختلفون معها وتقويض الحق في حرية التعبير والخصوصية.

أدانت محكمة فلبينية ماريا ريسا، الصحفية الحائزة على جائزة نوبل والمؤسسة والمحرة التنفيذية للموقع الإخباري رابليز، بتهمة «التشهير الإلكتروني» بموجب قانون منع الجرائم الإلكترونية في يونيو 2020. واستغلت الحكومة القانون ضد الصحفيين وكتاب الأعمدة ومنتقدي الحكومة ومستعدي وسائل التواصل الاجتماعي العاديين، بمن فيهم والدن بيلو، الناشط الاجتماعي

المتأثرة، وحتى الحكومات نفسها. في نفس الوقت، يشير البيان المشترك لمنظمات المجتمع المدني إلى أوجه قصور خطيرة في مسودة المعاهدة الحالية، التي تهدد حرية التعبير والخصوصية وحقوق الإنسان الأخرى. ويشمل مشروع الاتفاقية أحكاماً جنائية فضفاضة لا تلمس بعض القضايا ولا تعد ضمانات كافية لحقوق الإنسان. وينص على تبادل مفرط للمعلومات عبر الحدود ومتطلبات التعاون، مما قد يسهل المراقبة الإحتكافية.

وقال شيمسا: «أسوأ استخدام أنظمة الجرائم الإلكترونية في جميع أنحاء العالم لاستهداف المدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين والباحثين الأمنيين والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية، ومراقبتهم في انتهاك صارخ لحقوق الإنسان».

كما تحذر منظمات المجتمع المدني من اتساع نطاق مشروع الاتفاقية الذي يهدد بتقويض أهدافها الخاصة عبر إضعاف الجهود المبذولة للتصدي للجرائم الإلكترونية الفعلية مع الفشل في حماية البحوث الأمنية المشروعة، مما يقوض أمن المستخدمين على الإنترنت.

وقال شيمسا: «من المؤسف إساءة استخدام قوانين الجرائم الإلكترونية الوطنية والإقليمية في كثير من الأحيان لاستهداف الصحفيين والباحثين الأمنيين بشكل غير عادل، وقمع المعارضة والمبلغين عن المخالفات، وتعرّض المدافعين عن حقوق الإنسان للخطر، والحد من حرية التعبير، وتبرير تدابير المراقبة غير الضرورية وغير المتناسبة التي تتخذها الدولة».

وأكدت مجموعات المجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرون باستمرار، طوال المفاوضات التي امتدت على مدى السنتين المنقضيّتين، على أن مكافحة الجريمة السيبرانية يجب ألا تأتي على حساب حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وكرامة الأشخاص الذين ستأثر حياتهم بهذه الاتفاقية.

ذكرت تيرانا حسن، المديرية التنفيذية لهيومن رايتس ووتش، في مقال افتتاحي في مجلة فورين بوليسي، إن المعاهدة الجديدة، التي تدعمها روسيا، تهدف إلى خلق المعارضة، وتشير إلى أن الجرائم الإلكترونية (القرصنة الخبيثة لشبكات الكمبيوتر والأنظمة والبيانات) تهدد حقوق الناس وسبل عيشهم، وأن الحكومات تحتاج إلى التكاليف للتصدي لها. لكن معاهدة الجرائم الإلكترونية المعروضة على الأمم المتحدة قد تسهل القمع الحكومي بدلاً من ذلك.

يمكن أن تخلق المعاهدة أداة غير مسبوقة للتعاون عبر الحدود فيما

في ظل تزايد التهديدات الإلكترونية تستعد الأمم المتحدة لاعتماد معاهدة جديدة لمكافحة الجرائم الإلكترونية. ورغم أن هذه المعاهدة تهدف إلى تعزيز التعاون الدولي في مواجهة الجرائم السيبرانية، إلا أنها تواجه انتقادات واسعة من منتقدين عبروا عن مخاوفهم من أن تصبح المعاهدة أداة للقمع الحكومي.

تدافع عن حقوق الأفراد والمجتمعات الرقمية المهددة في جميع أنحاء العالم. وتحدث رamanan جيت سينغ شيمسا، كبير المستشارين الدوليين ومدير سياسة آسيا والمحيط الهادئ في أكسس ناو، إلى كونور لينون من منصة أخبار الأمم المتحدة، لشرح مخاوف منظمته، بينما كانت جلسة فبراير قائمة في مقر الأمم المتحدة.

وقال شيمسا: «يجب أن تصدى هذه المعاهدة للجرائم السيبرانية الأساسية، أي تلك التي لا يمكن إقترافها إلا من خلال الكمبيوتر، والتي تسمى أحياناً جرائم تعتمد على الإنترنت، مثل اختراق أنظمة الكمبيوتر، وتقويض أمن الشبكات». ويبرز وجوب تجريم الدول لهذه الجرائم، مع وضع أحكام واضحة تمكن الحكومات في جميع أنحاء العالم من التعاون في مواجهتها.

وقالت ديبورا براون، القائمة بأعمال مدير التكنولوجيا والحقوق والتحقيقات في هيومن رايتس ووتش، لخدمة إنتر برس إن على الحكومات بعد ذلك للموافقة النهائية.

وأشارت إلى أن المعاهدة ستوسع المراقبة الحكومية وتخلق أداة غير مسبوقة للتعاون عبر الحدود بين الحكومات بشأن مجموعة واسعة من الجرائم، دون ضمانات كافية لحماية المواطنين من إساءة استخدام السلطة.

وتابعت: «من المتوقع كذلك أن تنطلق المفاوضات بشأن بروتوكول يرافق المعاهدة لمعالجة جرائم إضافية وتوسع نطاق البنود المحددة. نحن الحكومات على رفض معاهدة الجرائم الإلكترونية التي تقوض الحقوق».

ونشرت إلى أن المعاهدة ستوسع المراقبة الحكومية وتخلق أداة غير مسبوقة للتعاون عبر الحدود بين الحكومات بشأن مجموعة واسعة من الجرائم، دون ضمانات كافية لحماية المواطنين من إساءة استخدام السلطة.

وتابعت: «من المتوقع كذلك أن تنطلق المفاوضات بشأن بروتوكول يرافق المعاهدة لمعالجة جرائم إضافية وتوسع نطاق البنود المحددة. نحن الحكومات على رفض معاهدة الجرائم الإلكترونية التي تقوض الحقوق».

ونشرت إلى أن المعاهدة ستوسع المراقبة الحكومية وتخلق أداة غير مسبوقة للتعاون عبر الحدود بين الحكومات بشأن مجموعة واسعة من الجرائم، دون ضمانات كافية لحماية المواطنين من إساءة استخدام السلطة.



تتلاقى معاهدة الأمم المتحدة الجديدة لمكافحة الجرائم الإلكترونية، التي من المنتظر أن تعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال السنة الحالية، استنكار أكثر من 100 ناشط حقوقي ومنظمات المجتمع المدني باعتبارها أداة محتملة للقمع الحكومي.

بعد اعتماد المعاهدة من لجنة مخصصة تابعة للأمم المتحدة، تُرفع إلى الجمعية العامة التي تضم 193 عضواً للموافقة النهائية.

وقالت ديبورا براون، القائمة بأعمال مدير التكنولوجيا والحقوق والتحقيقات في هيومن رايتس ووتش، لخدمة إنتر برس إن على الحكومات بعد ذلك للموافقة النهائية.

وأشارت إلى أن المعاهدة ستوسع المراقبة الحكومية وتخلق أداة غير مسبوقة للتعاون عبر الحدود بين الحكومات بشأن مجموعة واسعة من الجرائم، دون ضمانات كافية لحماية المواطنين من إساءة استخدام السلطة.

وتابعت: «من المتوقع كذلك أن تنطلق المفاوضات بشأن بروتوكول يرافق المعاهدة لمعالجة جرائم إضافية وتوسع نطاق البنود المحددة. نحن الحكومات على رفض معاهدة الجرائم الإلكترونية التي تقوض الحقوق».

ونشرت إلى أن المعاهدة ستوسع المراقبة الحكومية وتخلق أداة غير مسبوقة للتعاون عبر الحدود بين الحكومات بشأن مجموعة واسعة من الجرائم، دون ضمانات كافية لحماية المواطنين من إساءة استخدام السلطة.

الذكاء الاصطناعي ليس ذكياً بما يكفي ليشكل «خطراً وجودياً» على البشر

جديدة لا يمكنها التنبؤ بها حالياً، مما يشكل تهديداً بأن هذه النماذج الأكبر حجماً قد تكسب قدرات خطيرة بما في ذلك التفكير والتخطيط».

إلا أن فريق البحث توصل من خلال آلاف التجارب إلى أن مزيجاً من الذاكرة والكفاءة والقدرة على اتباع التعليمات يمكن أن يفسر القدرات والقيود التي تظهرها هذه البرمجيات، وفقاً لموقع جامعة باث، حيث أنها تتمتع فقط بـ«قدرة سطحية على اتباع التعليمات والتفوق في إتقان اللغة».

وأكدت الدراسة أن هذه البرمجيات تفتقر إلى القدرة على إتقان أو اكتساب مهارات جديدة بشكل مستقل «دون تعليمات صريحة»، وهو ما يعني استمرار خضوعها للتحكم من قبل البشر وإمكانية التنبؤ بنشاطها.

وقد خلص فريق البحث إلى أنه يمكن الاستمرار في استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي القابلة للتعليم، والتي يتم تدريبها على جمع بيانات أكبر من أي وقت مضى، دون مخاوف تتعلق بالسلامة.

ومن المرجح أن تولد هذه النماذج لغة أكثر تعقيداً وتصبح أفضل في اتباع التعليمات الواضحة والمفصلة.

ويشرح الباحثون أن هذه الروبوتات تستطيع الإجابة على أسئلة حول المواقف الاجتماعية دون أن يتم تدريبها أو برمجتها بشكل صريح على القيام بذلك، وذلك نتيجة «التعلم من السياق».



يمكن الاستثمار في استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي القابلة للتعليم وتدريبها على جمع البيانات دون مخاوف تتعلق بالسلامة

ويقول الباحث في جامعة باث والمشارك في الدراسة، الدكتور هاريس تيار مادابوشي: «كان الخوف من أنه مع ازدياد حجم النماذج أكثر فأكثر، فإنها ستكون قادرة على حل مشاكل

باث (المملكة المتحدة) - مع انتشار برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، تنمو الكثير من علامات الاستفهام بشأن خطورته وما يمكن أن يمثله من «تهديد وجودي» على البشر. فهل يشكل الأمر تهديداً حقيقياً؟ أم أن الأمر لا يزيد عن كونه مبالغاً؟

يتخوف باحثون من أن تتمكن نماذج الذكاء الاصطناعي من حل مشاكل جديدة لا يمكن التنبؤ بها حالياً، مما يشكل «تهديداً باكتسابها قدرات خطيرة» بما في ذلك التفكير والتخطيط.

في محاولة لتحديد الآثار التي يمكن أن تترتب عن ظهورها، وعلى عكس ما يخشاه البعض، توصلت دراسة حديثة إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي والنماذج اللغوية المتطورة مثل شات جي بي تي ChatGPT ربما لا تشكل «تهديداً وجودياً» حقيقياً للبشرية.

وأجرى باحثون من جامعة باث البريطانية وجامعة دارمشتات التقنية في ألمانيا تجارب لاختبار قدرة الروبوتات على إنجاز مهام لم يسبق أن واجهتها نماذج الذكاء الاصطناعي من قبل بما يسمى بـ«القدرات الناشئة».



قدرة سطحية على اتباع التعليمات والتفوق في إتقان اللغة

نقاد سينمائيون تونسيون يستعيدون دور النقد في الساحة السينمائية

وتجدر الإشارة إلى أن الجمعية التونسية للنهوض بالنقد السينمائي استأنفت نشاطها خلال السنة الفارطة بعد أن انقطعت عن النشاط لمدة خمس سنوات منذ سنة 2017 بسبب غياب الدعم المادي، حسب تصريح كمال بن يونس خلال الندوة.

بعد غياب خمس سنوات تعود الجمعية التونسية للنهوض بالنقد السينمائي إلى النشاط بإصدار جديد وموقع إلكتروني

وفي حديثه عن هذه العودة أوضح بن وناس أن الجمعية استأنفت نشاطها من خلال الاهتمام بالسينما التونسية بالعودة إلى تاريخها وذاكرتها، وفي هذا الصدد أنتجت خمسة كتب من ضمنها "نظرات على سينما الهواة بتونس" وأربعة أعمال سترى النور قريبا. وستخصص ثلاثة كتب من ضمنها للمخرجين السينمائيين الثلاثة عبد الحليم بن عمار والصادق بن عيشة والجيلاني السعدي. وبين أن الجمعية بصدد العمل على مؤلف يضم تقديمًا لكل الأفلام التونسية التي أنتجت بين 2021 و2023 وسيتضمن قراءة لكل فيلم علاوة على لقاء مع مخرجه أو منتجه.

وحول دورية هذه الكراسات التي قدمت عددها الأول خلال هذا اللقاء، صرحت رئيسة الجمعية آنس كومن بأن الجمعية تطلع لإنتاج 3 كتب سنويا إضافة إلى مؤلف رابع يوثق أعمال الندوة السنوية المزمع تنظيمها والتي ستحمل عنوان "ملتقى خميس الخياطي للنقد السينمائي"، وذلك تكريما لروح فريد الساحة الصحفية والسينمائية الناقد خميس الخياطي. وسيكون هذا الملتقى بمثابة فضاء للتفكير والكتابة وإقامة الورشات، ومن المرجح أن تنطلق خلال شهر نوفمبر تحديدا قبل فعاليات أيام قرطاج السينمائية.

وفي السياق ذاته ذكرت كومن أن الجمعية أصدرت بمناسبة أربعينية الراحل خميس الخياطي مؤلفا جماعيا آخر بعنوان "خميس الخياطي: تاملات في كتاباته النقدية". وبمناسبة هذا اللقاء الذي حضره عدد هام من الصحفيين والمختصين في مجال السينما، أعلن مدير المهرجان الدولي لسينما الهواة بقلبيبة عن إطلاق الموقع الإلكتروني الخاص بالجمعية التونسية للنهوض بالنقد السينمائي، والذي يتضمن أغلب مقالاتها وأنشطتها ويمكن للمهتمين والراغبين في الاطلاع على أنشطة الجمعية وبرامجها زيارة الموقع.

تونس - على غرار بلدان عربية كثيرة تراجع حضور النقد السينمائي في تونس بشكل كبير في وسائل الإعلام المكتوبة وحتى المرئية والمسموعة، وبات الإكتفاء بتناقل انطباعات سطحية أو أخبار عامة، ما يجعل الساحة السينمائية تواجه نوعا من الخواء، وهو ما يؤثر بشكل كبير في مستقبل الصناعة السينمائية.

ويرى الناقد السينمائي التونسي كمال بن وناس أن "الأهم من الإنتاج السينمائي هو الثقافة. ومن يشاهد فيلما طيلة عشر سنوات، من دون أن يقرأ حوله أي تعليق أو نقد، فكأنه لم يشاهده، وقد ترسب في ذهنه صور متواترة، من دون أن يكون لهذه الصور معنى أو تباطير فيما بينها. النقد السينمائي في جوهره هو خطاب على الخطاب، كلام على الصور، الهدف منه إعطاء فكرة وموقف واضح لهذا الناقد، ثم منح المنتج فرصة ليختبر ما فهمه وما لم يفهمه".

أما الناقد المصري أمير العمري فيرى أن "النقد السينمائي لا ينحصر فقط في الكتابة عن الأفلام، بل عن الاتجاهات والتيارات السينمائية الجديدة وإعادة اكتشاف الأفلام المجهولة في تاريخ السينما، كما أن دور الناقد من الناحية الجمالية يمكنه أن يساهم في تنوير المتفرج، عن طريق الكشف عن الجوانب الجمالية والفنية الكامنة في نسج الفيلم فيجعل مشاهدته أو العودة إليه متعة لا تعادله متعة".

وإيمانًا بأهمية النقد السينمائي عادت الجمعية التونسية للنهوض بالنقد السينمائي إلى النشاط من جديد بعد سنوات من التوقف منذ سنة 2017، وهي جمعية تعنى بدعم الحركة النقدية السينمائية خاصة عبر إصداراتها، كان آخرها مؤلف جماعي عبارة عن كراس بعنوان "نظرات على سينما الهواة بتونس"، ومؤخرا ضمن فعاليات المهرجان الدولي لفيلم الهواة بقلبيبة (فياف)، المنتظم من 17 إلى 24 أغسطس الجاري، قدمت الجمعية كراسها الأخير الذي أشرفت عليه الباحثة والسينمائية ورئيسة الجمعية آنس كومن ونائب الرئيسة الجامعي والناقد السينمائي كمال بن وناس.

يضم الكراس 132 صفحة تنقسم إلى بابين، الأول بعنوان "فيلم الهواة في تونس، قراءة نقدية" ويضم سبعة نصوص سبق أن تم تضمينها في كتيب أنجزته الجمعية خلال الدورة السابقة من المهرجان، وفيه قراءة لسبعة أفلام عُرضت سابقا في المهرجان من ضمنها أعمال توجت بجوائز. أما الباب الثاني من الكراس فقد خصص لقراءات في سينما الهواة في تونس ويقدم أربعة مقالات وبيبليوغرافيا سينمائية.

العلاقة بين الشعر والفن البصري واحدة من حيث الإلهام والإبداع

الفنان التشكيلي مظهر أحمد: مازلت مهتما بفن الأطفال منذ بداياتي إلى الآن



الشعر والفن التشكيلي يستخدمان الأساليب نفسها

ويتابع أحمد "بعد الدراسة بدأت أميل إلى العمل بالأشكال والألوان البسيطة في بناء العمل الفني. التخطيط وعمل العمل في الطباعة أخذوا حيزا كبيرا في إنتاج الأعمال الفنية عندى. ويصفتي متخصصا في مجال الطباعة شاركت في معارض دولية كثيرة ومعارض شخصية عديدة، ولم يكن عملي الفني بوابة للعيش منه، لأن بعض الأعمال المعروض في معارض دولية تأخذ طريقها إلى القمامة بدلا من الاحتفاظ بها، ويتم توثيقها فقط". ويضيف "يعنني البحث عن ماهية الفن ودوره في الحياة. سؤال يطرح أحيانا أفضل عمل فني لطفل عمره 8 سنوات أم عمل بيكاسو؟ أيضا ممارس المصنوعات/ البوسترات من أجمل أشكال الفنون البصرية. يتم التعامل مع الملصق برموز وأشكال اختزالية شديدة وتنفيذ عالي الجودة كي تصل الفكرة والقصد إلى المشاهد، وهذه العملية تحتاج إلى دراية وممارسة طويلة لتنفيذ مثل هذا عمل فني".

ويقول "اهتممت بفن الأطفال أثناء دراستي في بغداد ومازالت كذلك. عملت مع الأطفال بمراحل مختلفة انطلاقا من التخطيطات والألوان وانتهاء بالطباعة. وكانت استغاثتي ومازالت كبيرة من فن الأطفال، لأن الأطفال يمتلكون القدرة على تفسير الأشكال البصرية بشكل خاص غير مستطاع بالنسبة إلى الكبار. كما قال أحد الفنانين المشهورين أنا طفل كبير. هذا هو مجال اهتمامي في الإبداع الفني".

ولفت مظهر أحمد إلى أن "المرحلة التي كانت الأهم بالنسبة إلي هي فترة الدراسة و25 سنة بعدها، حيث المشاركة الدولية كانت كثيرة جدا، والآن التامل في كيفية العمل والعرض بشكل متان. ولكن مازلت نشطا في المشاركات في المعارض التي أختارها".

يذكر أن الفنان مظهر أحمد درس الفن في معهد الفنون الجميلة ببغداد عام 1979، وفي أكاديمية الفنون الجميلة بوارشيو/ بولونيا عام 1986. ودرس أيضا مادة التصميم الجرافيكي في معهد سكيفدي بالسويد عام 1991. وشارك في العديد من المعارض الفردية والجماعية، وخصوصا في مجال المعارض والبيانات الدولية للجرافيك، وحاز الجائزة الأولى في العديد من هذه المشاركات، ونظمت له معارض شخصية ومشاركات وورش عمل في العديد من الدول، ومنها مصر وبولندا والسويد والنرويج وفلندا ويوغسلافيا وألمانيا وبلجيكا وصربيا، وغيرها من الدول.

الدراسة ثم في فترة البلوغ، وشاعت الصدف أن أنقل من السويد وأختار الأندلس مكانا للعيش، وكما هو معروف للجميع فإن أثر لوركا بشكل عام يوجد في البنية الإسبانية بشكل واسع في الغناء والموسيقى والمسرح وشوارع المدن والساحات العامة. كل هذه الأشياء هيئت لي الجو المناسب لكي أنفذ العمل".

تسأله "العرب" لماذا كتاب وليس معرضا تشكليا؟ يجيبنا أحمد بأن "المعرض التشكيلي له خصائص غير كتاب الفنان، المعرض التشكيلي يقوم في مكان محدد ولفترة زمنية محددة، أما كتاب الفنان فيمكن عرضه على شكل معرض في القاعة، ومن ثم يحتفظ به في مكان معين مثل المتاحف المتخصصة والمقتنين لمثل هذا النوع من الفن. أيضا كتاب الفنان ملازم للزمن وليس أنيا: مثلا كتاب الفنان للشاعر السويدي تم عرضه في أماكن عديدة وهو إنتاج بطريقة الطباعة اليدوية ومن ست نسخ فقط. إحدى النسخ موجودة في متحف مكتبة الإسكندرية لكتاب الفنان. ويمكن مشاهدته كأي كتاب عادي".

مسيرة فنية

يؤكد أحمد أن العلاقة بين الشعر والفن البصري تكون واحدة من حيث الإلهام والإبداع، كلاهما يستخدمان الرمزية والخيال والسريالية والتجريدية والتجريدية، ولكن كل واحد يعبر بأدوات مختلفة، الشعر يستخدم الكلمة أما الفن فيستخدم الأدوات البصرية في إظهار العمل على شكل مسطحات أو مجسمات. كلاهما مترجمان، الشعر هو ترجمة الشاعر للتأثيرات التي تحدث عنده، والفنان البصري كذلك يعتمد على الأشكال البصرية. الاختلاف البصر مهم جدا لدى الشاعر والفنان البصري. الشاعر هو أفضل من يفسر الوجود بكلمات قليلة، كذلك الفنان البصري يعتمد على البساطة العالية في الأشكال المستخدمة في عمله الفني.

ويكشف أنه بدأ مسيرته التشكيلية مثل الآخرين: دراسة أكاديمية في مدارس الفنون في بغداد وفي وارسو عاصمة بولندا وفي السويد، حيث وضع في جميعه كل ما قام به أثناء الدراسة من تقنيات وممارسات الطرق المختلفة لاكتشاف اهتماماته الخاصة في المجال الفني. وهي فترة ذهبية لكل فنان مستقبلا، حيث تتبلور عنده وسائل البحث عن الطرق والأدوات التعبيرية، ويكتشف بعد ذلك الموقف الواقعي في الرؤية الفنية.

يعمل إما على الأشكال المسطحة مثل الورق أو على شكل مجسم ذي أبعاد عديدة. ويكون من نسخة واحدة إذا نفذ بالرسم المباشر أو بنسخ قليلة إذا استخدم الفنان أحد أساليب الطباعة. ويضيف "عادة ما يكون موضوع الكتاب من اختيار الفنان نفسه، والشعر هو أقرب المواضيع في إنتاج كتاب الفنان. الفنانون المعروفون قاموا بإنتاج مثل هذه الكتب بأنفسهم أو أحيانا من خلال عرض حي حيث يقوم الفنان يرسم الصور ويكتب الشاعر قصائد من وحى الرسوم أو العكس. وكتاب الفنان عادة ما يعرض في المعارض الفنية على شكل عمل فني قابل لمشاهدته وأيضا يكون محفوظا في المتاحف أو عند المقتنين لمثل هذه الأعمال الفنية".

ويقول أحمد "العمل الفني والإنتاج الشعري قريبان من بعضهما البعض من حيث الإبداع والخلق. فالرموز المستخدمة في القصائد تكون غاية في الرمزية والخيالية والسريالية وتكون مبهرة للقارئ. مثلا: 'عينك غابتا نخيل ساعة السحر، هذه الرمزية مقابلها الرمزية البصرية والتي تحتوي على اللامعقول والسريالية والتجريدية.. إلخ. والعنوان شكل رمزي في موقف واقعي وهو الكتاب أمام المشاهد".

ولفت إلى أن "عمل كتاب الفنان جزء مهم من عملي الفني. لقد قمت بإنتاج كتب عديدة مستوحاة من الأعمال الشعرية للشعراء من مختلف الثقافات. من أبرز الأعمال التي أنجزتها تلك التي كانت من قصائد الشعراء: توماس ترانسترومر وفيسوفا شيمبورسكا من بولندا وعبد الوهاب البياتي. أما بالنسبة إلى لوركا فقد جاء كتابه بشكل طبيعي، حيث قرأت له منذ الصغر وفي

بين الفن التشكيلي والشعر علاقة وثيقة قديمة، فإن كان الرسام يصور بألوانه وخطوطه وحركات ريشته رؤاه فإن الشاعر يرسمها بكلماته في تجريدية أكبر، وإن اختلفت النتيجة بين قصيدة ولوحة، فإن الأساليب متشابهة إلى حد التطابق أحيانا. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الفنان التشكيلي العراقي الأصل مظهر أحمد، المولع بتجسيد الشعر في أعماله، في حديث عن الفن والشعر.



يعتبر "كتاب الفنان" من المجالات الفنية الحيوية التي تقام لها المعارض ويتم عرضها في مختلف قاعات ومتاحف العالم بما تحمله من قيم جمالية وتعبيرية خاصة، كونه -الكتاب- بشكل وحده بصرية لرؤى الفنان، تحمل مختلف الفنون البصرية بمفهوم جديد وغير تقليدي.

وقد برع الفنان التشكيلي العراقي الأصل المقيم بالسويد مظهر أحمد في تقديم العديد من الكتب في هذا الإطار، ربما أولها كان "مشروع كتاب فنان مع الشاعر" الذي نفذ عام 2007 بقصيدة الشاعر السويدي العالمي توماس ترانسترومر الحاصل على جائزة نوبل لآداب سنة 2011، وتم توقيع نسخ الكتاب الست من قبل الشاعر والفنان، وبحضور قاسم حمادي مترجم ديوان الشاعر إلى العربية والسيدة موندك زوجة الشاعر.

المعرض التشكيلي يقام في مكان محدد ولفترة زمنية محددة، أما كتاب الفنان فيمكن عرضه ثم الاحتفاظ به

وها هو في إطار ذكرى مقتل الشاعر الإسباني فيديريكو غارثيا لوركا على أيدي الفاشيست الفرائكوية في 18 أغسطس 1936، يستذكر الشاعر الإنسان من خلال كتاب يحمل عنوان "لوركا في بغداد" يضم 15 لوحة من وحى قصائد للشاعر ترجمها من الإسبانية إلى العربية الروائي والناقد العراقي عبدالهادي سعدون، وقد جاء اختيار العنوان "لوركا في بغداد" بسبب الحب والاشتياق لدى الفنان إلى مكان ولادته بغداد.

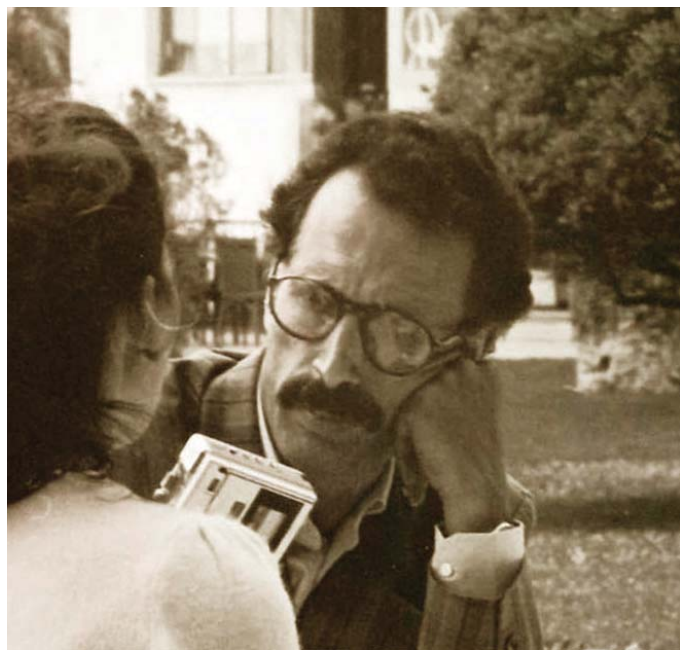
في هذا الحوار مع مظهر أحمد يضيء لنا الكثير من رؤاه وأفكاره الفنية لاسيما حول مشروعاته الخاصة بـ"كتاب الفنان".

كتاب الفنان

بداية يشير الفنان العراقي إلى أن "كتاب الفنان" هو المصطلح المتعارف عليه في مثل هذا الشكل التعبيري.



أعمال مستوحاة من الشعر



الجمعية تحتفي بالناقد الراحل خميس الخياطي

الفرعون الذهبي توت عنخ آمون كنز مصري شَغَف مؤرخين وعلماء ومصورين

أكثر من 100 عام والاكتشاف الأثري لا يزال يثير انتباه العالم



اكتشاف مذهل



صورة أرشيفية لعمليات التنقيب

مجموعات الصور التي قدمها المصورون الأجانب أثرت في الكثير من المصورين الذين ارتبطوا بالفرعون الذهبي توت عنخ آمون، وبالحدث الأثري الضخم الذي تمثل في الكشف عن مقبرته وكنوزه، وأثرت المكتبة العالمية، ورسمت صورة متكاملة منذ اللحظات الأولى لاكتشاف المقبرة وكنوزها وحتى أعادها لاستقبال زوارها من سياح العالم.

وكذلك المصور الإيطالي المعروف أنطونيو بيانو، وغيرهم من المصورين الذين وثقوا من خلال مجموعاتهم المصورة يوميات اكتشاف البريطاني هوارد كارتر لمقبرة وكنوز توت عنخ آمون، كما سجلوا لحظات افتتاح المقبرة أمام الزوار للمرة الأولى، وقدموا صوراً للملوك ومشاهير العالم الذين توافدوا لرؤية المقبرة وكنوزها من مختلف قارات العالم.

الذي تولى إدارة الترميم في مصلحة الآثار المصرية، ثم صار رئيساً للمصلحة. وفيما كان ألفريد لوكاس يوصف بعميد مرممي الآثار المصرية، كان زكي إسكندر يوصف بأنه أول وأكبر مرمم آثار مصري.

وهناك أيضاً الترجمان المصري، محمود العبودي، والترجمان جورج غطاس، وكان العبودي يرأسل الصحف الفرنسية، ويبلغها بتفاصيل اكتشاف مقبرة وكنوز الملك توت عنخ آمون أولاً بأول، وكان يرأسل الصحف الإنجليزية، وقد كان للعلاقة الوطيدة التي ربطته بالمكتشف البريطاني هوارد كارتر، دور في تمكنه من القيام بدوره في مراسلة كبرى الصحف الفرنسية والإنجليزية.

وهناك المصور الإنجليزي، هاري بيرتون، الذي يعد من أعظم مصوري الآثار، والذي اشتهر بمجموعة صورته للحفريات الأثرية بمنطقة وادي الملوك، ومجموعة الصور التي وثقت أعمال التنقيب التي قام بها هوارد كارتر في مقبرة توت عنخ آمون من عام 1922 لعام 1932 والتي يبلغ عددها 1400 صورة. وهناك المصور الإيطالي من أصل نمساوي، أنريكو ليشتر، والذي جاء إلى الأقصر قبل قرابة القرن من أجل مقبرة الملك توت عنخ آمون، ومن المصورين المصريين: قديس، وسيف، والعبودي، وعبدالعال،

المكان هو بداية لكشف أثري جديد، فابلاغ هوارد كارتر بالأمر، وهنا بدأت الحفائر التي قادت لاكتشاف مقبرة وكنوز الملك توت عنخ آمون.

وكما يقول عويضة، فإن كارتر كان قد جمع خلال حفائره بمنطقة وادي الملوك طوال خمسة مواسم، أدلة على وجود مقبرة لم تكتشف هناك، وكان من بين تلك الأدلة عثوره على ختم ملك لم يكن موجوداً ضمن قائمة ملوك مصر القديمة، بجانب بقايا مواد كانت تستخدم في تحنيط الموتى، وبين تلك البقايا وجد دليلاً يحمل اسم "توت"، ومن هنا فقد جاءت عتبات الدرج (السلم) التي عثر عليها رئيس العمال حسين قرقار، لتؤكد لكارتر شكوكه في وجود ملك لم تكتشف مقبرته، ولم يسرج ضمن قائمة الملوك الذين حكموا مصر القديمة، وقد كان ذلك بالفعل، حيث توصل كارتر لدخل مقبرة الملك توت عنخ آمون، وعثر على كنوزه كاملة.

ويعود الباحث والمؤرخ المصري، فرنسيس أمين، ليجدثنا عن شخصيات مصرية وأجنبية أخرى، ارتبطت بالملك توت عنخ آمون، بينهم العالم الأثري محمد بك شعبان، الذي يُحس حقه - بحسب قول فرنسيس - ولم يزل ما يستحقه من تقدير، وذلك برغم دوره المهم في اكتشاف مقبرة وكنوز الفرعون الذهبي الملك توت عنخ آمون.

ومن الشخصيات التي ارتبطت بالملك توت عنخ آمون كاليندر المساعد الأول للمكتشف البريطاني هوارد كارتر، والذي دفن جثمانه بمقابر الكومولث في مدينة الأقصر، والذي كان يطلق عليه لقب "الملكانيكي" لكونه كان صاحب صناعة، وقد قام بدور مهم في فك مقاصير الملك توت عنخ آمون، وتغليفها، وقد تحمل القيام بالدور الأكبر في الحفاظ على كنوز "توت" ونقلها إلى مقبرة مجاورة كانت بمثابة معمل لحماية وترميم ما جرى اكتشافاً من كنوز الفرعون الذهبي الملك توت عنخ آمون. والفريد لوكاس، وهو من أوائل مرممي الآثار بالعالم، وكيميائي ذائع الصيت، وهو الذي قام بترميم آثار الملك توت عنخ آمون، وقد تتلمذ على يديه المصري زكي إسكندر،

لم تثر مقبرة توت عنخ آمون منذ اكتشافها وطوال قرن من الزمن انتباه المؤرخين وعلماء الآثار فقط، وإنما أسالت حير المراسلين والصحافيين والمترجمين وشغفت المصورين الأجانب والعرب ليوثقوا بذلك صوراً وتفاصيل نادرة.

السلم الذي قاده للوصول لمقبرة وكنوز الملك توت عنخ آمون. ويقول الباحث والمؤرخ المصري، فرنسيس أمين، إن رئيس العمال المصريين، ويدعى حسين قرقار، هو من أقنع اللورد البريطاني جورج هيربرت إيرل كارنارفون الخامس، ممول حفائر البريطاني هوارد كارتر، بأن يستمر في عملية التمويل، وأن خبرته كعامل قديم في مجال الحفائر الأثرية قاده إلى السلم الذي قد يؤدي لكشف أثري كبير، وأن حواراً دار بهذا الشأن بين المصري حسين قرقار والبريطاني كارنارفون في داخل فندق ونتر بالاس التاريخي الشهير في مدينة الأقصر.

وفي رواية أخرى، يقول الأثاري المصري، محمد يحيى عويضة، الذي عمل مديراً عاماً لمنطقة آثار الأقصر ومصر العليا، إن هوارد كارتر عمل لخمسـة مواسم متواصلة من الحفائر الأثرية في منطقة وادي الملوك بتمويل من مواطنه كارنارفون دون أن يحقق شيئاً يذكر، وأنه حين كان يستعد لموسم جديد من الحفر والتنقيب، كان العمال يقومون من جانبيه بإعداد خيامهم فوق كومة من الأتربة (الرديم) الذي أخرجه العمال من قداماء المصريين، أثناء حفرهم لمقبرة الملكين رمسيس السادس والخامس، وخلال نصب الخيام، احتاج العمال الذين يعملون في الحفائر التي يقوم بها هوارد كارتر، لشرب أكواب من الشاي، وخلال قيام رئيسهم حسن قرقار، بالبحث عن أحجار لنصب موقد للنار (كانون) لعمل الشاي، تصادف بقطعة حجر ناعمة الملسم، وحين حاول نزعهـا من الأرض فلم يتمكن من ذلك.

وأوضح أن رئيس العمال المصريين وبما لديه من خبرة سابقة في مجال الحفائر، قام بالحفر حولها فوجدها بداية لدرج (سلم) حجري، وعندها شعر بأن هذا

عام على اكتشاف مقبرة وكنوز الفرعون الذهبي، الملك توت عنخ آمون. في منطقة وادي الملوك الغنية بمقابر حكام مصر القديمة - بجبانة طيبة التي أقامها قداماء المصريين في البر الغربي من مدينة الأقصر الأثرية بصعيد مصر - يتجدد الحديث عن أدوار الكثير من الشخصيات التي ارتبطت بذلك الكشف الأثري الذي يُعد الأهم والأكبر من نوعه في التاريخ.



الأقصر (مصر) - مع مرور أكثر من 100

عام على اكتشاف مقبرة وكنوز الفرعون الذهبي، الملك توت عنخ آمون. في منطقة وادي الملوك الغنية بمقابر حكام مصر القديمة - بجبانة طيبة التي أقامها قداماء المصريين في البر الغربي من مدينة الأقصر الأثرية بصعيد مصر - يتجدد الحديث عن أدوار الكثير من الشخصيات التي ارتبطت بذلك الكشف الأثري الذي يُعد الأهم والأكبر من نوعه في التاريخ.

الكثير من الشخصيات ارتبطت بالكشف الأثري عن مقبرة توت عنخ آمون والذي يعد الأكبر من نوعه في التاريخ

في يوم الرابع من شهر نوفمبر عام 1922، أي قبل أكثر من قرن من الزمان، كان العالم على موعد مع حدث أثري غير مسبوق، تمثل في وصول المكتشف البريطاني هوارد كارتر، لمقبرة وكنوز الفرعون توت عنخ آمون الملك الطفل الذي نقل مصر إلى العالم ونقل العالم إلى مصر، وجذبت كنوزه وأسراره أنظار العالم أجمع.

وتتعدد الأسماء المصرية والأجنبية التي ارتبطت بذلك الحدث الأثري، والتي كان لها إسهامها في الكثير من مراحل هذا الاكتشاف، بل وربما كانت السبب في وصول المكتشف البريطاني هوارد كارتر لموقع المقبرة وكنوزها، وقد تكون هي أول من وصل لأولى محطات الاكتشاف وهي العتبة الحجرية التي انطلق منها كارتر نحو المجد ليحقق إنجازاً ربما لم يكن يدور بخلده أن يصل إليه في يوم من الأيام.

ويذهب بعض علماء الآثار والمؤرخين المصريين، إلى أن مصرياً كان يقود فريق عمال الحفائر، هو من أرشد المكتشف البريطاني هوارد كارتر، إلى أول عتبة في

«تراثنا هويتنا».. لقاءات حوارية تناقش أهمية حماية التراث العربي

الشفف تطور ليصبح محورا أساسيا في مسيرة الأدبية.

حصل حجازي على درجة البكالوريوس في علوم الأرض والبيئة في جامعة اليرموك عام 1986 في مدينة إربد وعلى درجة الماجستير في تخصص الآثار (صيانة وترميم) من نفس الجامعة في عام 1999، ويملك خلفية قوية في الدراسات الثقافية والتاريخية. أسلوبه الأدبي يتميز بعمق البحث والدقة في نقل التفاصيل التاريخية، مما يجعل كتاباته مرجعا قيما لكل من يرغب في فهم التراث الأردني.

يتميز الكاتب رائد عبدالرحمن حجازي بأسلوبه الفريد في تناول التراث والواقع، حيث يدمج بين الحكايات الشعبية والقصص الشخصية بأسلوب يجمع بين الفكاهة والعمق. وتنعكس أعماله رؤيته الأدبية وتسلط الضوء على الجوانب الإنسانية والاجتماعية في المجتمعين الأردني والعربي.

وصف الكاتب تجربته مع الاهتمام بالتراث بالقول "منذ نعومة أظفاري، كانت إربد حاضنة لموهبتي، حيث نشأت بين قصص تراثية وحكايات شعبية روتها المجالس التي كنت أرافق والدي إليها. شغفي بالتراث والثقافة الأردنية دفعني لدراسة الآثار والبيئة، ما أفرى معرفتي وأسلوب كتابتي. اعتبر كل عمل أقدمه بمثابة جسر يربط الماضي بالحاضر، وأهدف من خلال كتاباتي إلى الحفاظ على هذا التراث ونقله للأجيال القادمة".

الناصعة عن تراثنا مع عدم التركيز على السلبيات والأخذ بعين الاعتبار توثيق ذلك كنوع من الأمانة العلمية. وختم حديثه بدعوة الجهات الرسمية ذات الاختصاص لزيادة الاهتمام بهذا الموضوع، وذلك من خلال زيادة الدعم المادي والمعنوي للمحافظة على تراثنا بكل أشكاله.



وفي نهاية اللقاء الذي حضره حشد من الأدباء والمؤرخين والباحثين تم طرح العديد من المداخلات والاستفسارات حول التراث القديم وأهميته، مع التركيز على المواضيع التي تتعلق بالماكولات الشعبية والزري التراثي والعادات والتقاليد الاجتماعية المختلفة. وتجدر الإشارة إلى أن المتحدث الرئيسي في هذه الجلسة الحوارية المخصصة لموضوع التراث والهوية، رائد عبدالرحمن حجازي، كاتب أردني ولد ونشأ في مدينة إربد، مما أثرى حبه للتراث والثقافة الأردنية. منذ صغره، اكتسب معرفته العميقة في التراث من مصاحبته الدائمة لوالده في المجالس الشعبية. وانغمس في القصص والحكايات التي تعكس عراقة تاريخ مدينته إربد، وهذا

والأسلحة، فيما يمثل التراث المعنوي ومنه الشفوي القصص والحكايات الشعبية والأغاني والأهازيج والألعاب الشعبية والعادات والتقاليد وأسميات التعاليل. وشدد المفكر على أهمية المحافظة على تراثنا من الاندثار، خاصة ونحن في خضم ثورات تكنولوجية متتالية وسريعة يندمج معها العالمية العظمى، تاركين الإرث الشعبي خلفهم. وذلك لأن التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي أصبحت مركز اهتمام الناس وشغلهم الشاغل ومتوفرة بكثرة وفي متناول يد الجميع.

ونوه بضرورة أن نحصي موروثنا التراثي من الاندثار من خلال التوثيق والتدوين سواء كان إلكترونيا أو ورقيا، مع التركيز على التوثيق الورقي أكثر لأن مفاتيح التكنولوجيا ليست بأيدينا بل بأيدي الآخرين ومن السهل عليهم قطعها عنا في أي وقت يريدون.

وأضاف "يجب علينا الاهتمام بالجيل الجديد وعدم التمرن عليه والأخذ بيده ليتعرف على الموروث الشعبي والتراثي ولا نذب لهم في جهل الكثير عن موروثنا الأجداد، فهم لم يعيشوا تلك الحقبة ولم يستخدموا أدواتها ومفرداتها المختلفة، لذا يجب علينا أن نعرفهم بها والأخذ بأيديهم بدلا من التمرن ليكونوا حملة الراية من بعدنا".

ونوه حجازي بأهمية التركيز على الجوانب والقيم الإيجابية في تراثنا الذي لا يخلو من السلبيات، لننقل الصورة

الموروث التراثي والحضاري في المحافظة والويتها وجميع قراها.

بصوره تحدث حجازي، عن التراث بشقيه المادي والمعنوي، موضحاً أن التراث المادي يمثل المباني والأدوات والأواني بكل أشكالها ومنها أدوات الفلاحة والزراعة والطهي والبناء والزى وأغراض الزينة



التوثيق يحفظ الموروث من السرقة (من متحف الحلي والأزياء بالأردن)

وسبل حمايته والتعريف به وضمان استدامته.

وخلال اللقاء رحبت رئيسة المنتدى الدكتورة أحلام الطوالبة بالكاتب حجازي والحضور، كما تحدثت عن أهم برامج وأنشطة المنتدى الثقافية في محافظة إربد (شمال الأردن)، والتي تركز على إبراز

عُمان - نظم منتدى ذاكرة الشعلة الثقافي في بيت عرار الثقافي، مساء الأربعاء، جلسة حوارية بعنوان "تراثنا هويتنا" تحدث فيها الكاتب رائد عبدالرحمن حجازي، المختص في التراث، وذلك ضمن سلسلة من اللقاءات الحوارية التي ينظمها المنتدى حول التراث القديم



التوثيق يحفظ الموروث من السرقة (من متحف الحلي والأزياء بالأردن)

السعودية تستضيف أكبر تجمع للمسرحيين الخليجيين في سبتمبر المقبل

ويقيم مهرجان المسرح الخليجي كل عامين باستضافة دورية بين دول مجلس التعاون، حيث يعد فرصة للفرق المسرحية المشاركة للتفاعل وتبادل النقاشات والحوارات فيما بينها، إضافة إلى تسليط الضوء على المواهب الخليجية المتخصصة في التأليف والإخراج والتمثيل والكوادر الفنية، والتعريف بها.

المهرجان سيشهد عددا من العروض المسرحية المختلفة التي يؤديها فنانون من مختلف دول مجلس التعاون الخليجي

ويسعى المهرجان إلى إثراء الحراك المسرحي الخليجي، وتعزيز الروابط الفنية والثقافية والشراكات بين المسرحيين الخليجين، إضافة إلى صناعة منصة للتبادل الثقافي والفني لدعم وتمكين فئاني المسرح الخليجي من عرض أعمالهم الجديدة خلال تقديم عرض مسرحي واحد لكل دولة، يسبقها حفل افتتاح ويختتم المهرجان بحفل ختامي لتكريم الفرق والدول المشاركة.

● الرياض - ضمن جهود هيئة المسرح والفنون الأدائية بالملكة العربية السعودية، لاستضافة المهرجانات الدولية وإثراء مجال المسرح السعودي والخليجي وتعزيز مكانته محليا ودوليا، أعلنت الهيئة عن استضافة مهرجان المسرح الخليجي في نسخته الرابعة عشرة بالعاصمة الرياض، على مدى ثمانية أيام، وذلك اعتبارا من العاشر وحتى السابع عشر من شهر سبتمبر المقبل.

المهرجان الذي يُقام برعاية من وزير الثقافة رئيس مجلس إدارة هيئة المسرح والفنون الأدائية الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود، تستضيفه المملكة للمرة الأولى، ويُعد من أكبر التجمعات الثقافية والمسرحية لفنانين ومبدعين من دول مجلس التعاون الخليجي.

وبحسب بيان، فإن المهرجان سيشهد عددا من العروض المسرحية المختلفة التي يؤديها فنانون من مختلف دول مجلس التعاون الخليجي، إضافة إلى مجموعة متنوعة من الفعاليات الثقافية والفنية، التي تشكل أساسا للمعرفة وتبادل الخبرات والحوار الفكري للنهوض بالحركة المسرحية بين دول مجلس التعاون، إضافة إلى تقديم عروض مسرحية خليجية وندوات وورش عمل.

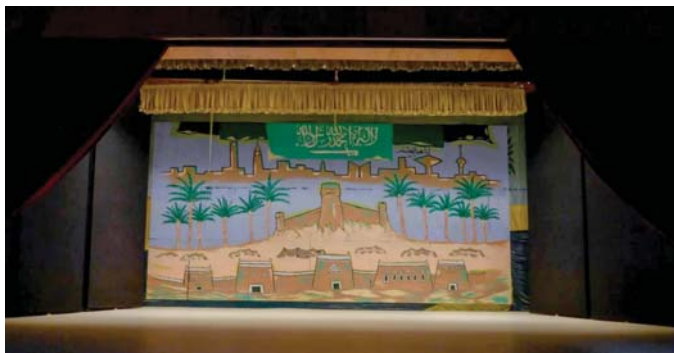
معهد مسك للفنون يعرض أعمالا في الفنون الرقمية

الأصل من 24 لوحة شاركت الفنانة باثنتين منها تم النقاها في عام 2019 إحداهما صورة نهائية والأخرى ليلية ركزت فيها الفنانة على وجود الأشخاص وعلى علاقتهم بالشارع وتفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم، والتقطت الصورة الليلية بخاصية التعريض الضوئي الطويل، وركزت فيها على الإضاءة الموجودة بالشوارع من إضاءة السيارات أو المباني أو اللوحات الإعلانية وهو ما يعطي إحساسا بالحركة في لوحاتها.

الأعمال المشاركة في المعرض ظهرت مستلهمة من الذاكرة الجماعية وتأثيرات المدن المستمرة على أفراد المجتمع

وتفسر الفنانة السعودية لطيفة الماضي لوحاتها التي تحمل عنوان "زرا" بأنها المكان الذي يسترك ويغطي، وقد استلهمت العمل من التراث المعماري في وسط نجد، شارحة من خلال العمل تفاعلنا مع عبق الماضي، وروح الأجداد، التي تتردد كاصوات وقصص، واستخدمت تقنية "الغان داك" لتحويل الصورة كظل للصورة الحقيقية لإعطاء المشاهد الإحساس العميق الذي يصلنا عند رؤية العمارة التاريخية والتراثية، وقد عملت الفنانة على مشروع يتحدث عن الصور المؤرشفة ودورها في حفظ تاريخ العمارة في المنطقة الوسطى تحديدا.

وقد تميّز عمل "الصبا عبدو" للفنان السعودي أسامة جبرتي بتسليط الضوء على صبا من جزيرة فرسان بدعي عبدو، وحول علاقته الوطيدة بالجزيرة وانسجامة مع البحر، حيث الطبيعة جزء لا يتجزأ من حياته اليومية، بينما يفقد سكان المدن الحضرية التواصل مع الطبيعة.



أعمال تستعيد أوطان الفنانين

انعكاسات التطبيع السوري - التركي على الفنان السوري

تصوير الأعمال التركية المعربة في دمشق ينعش سوق الدراما في سوريا



إغراءات مادية تجذب الممثل السوري للدراما التركية

التركي من انفتاح على الأتراك وتناسي حالة العداء ورفع الحظر عن الدراما التركية؟

بداية، لا بد من الإشارة إلى أن الكثير من الفنانين والكتاب والنقاد السوريين أبدوا اعتراضهم خوض غمار تجربة الدبلجة بل راوا فيها عيبا ينال من قدر الفنان السوري وتاريخه المهني، ومنهم الفنان قصي خولي الذي هاجم الأعمال التركية المعربة موضحا أنها بلا قيمة وبلا هدف.

كما أيد في هذا الرأي يامن الحجلي، ففي حديث صريح ضمن برنامج "عندي سؤال" من تقديم محمد قيس عبر قناة "المشهد" على يوتيوب، تناول الفنان يامن الحجلي نجاحه في مسلسل "ولاد بدعة"، وانتقد الأعمال التركية المعربة واصفا إياها بأنها لا تعبر عن واقع الحياة التي يعيشها المواطن العربي. فيما أعلنت كاتبة مسلسل "أشواك ناعمة" رانيا بيطار منذ أيام خبر اعتزالها من خلال منشور نشرته عبر حسابها عنوانه بـ "وداعا قلبي" كتبت فيه "لن أسرق فكرة عمل تركي أو كوري أو مكسيكي لأرضي شركات الإنتاج، لن أكتب عن الخيانة الفجة والعلاقات الهرمة، أحب المرأة العربية ولن أقبل أن أظهرها فقط كجسد جميل مغر رخيص دون عقل دون هدف.. هي أمي، أختي وحبيبتي.. هي أنا.. فكيف لي أن أشوهها بقلي. أنا أعترف بالهزيمة أمام الدراما الحالية لكنها هزيمة شموخ.. لن أكتب إلا ما يشبهني".

وثمة في رأي الكاتبة مفارقة غريبة وهي أن أبطال المسلسل التركي العرب "لعبة حب" الذي يعرض اليوم على قنوات "أم.بي.سي" وهم معتمض الأنهار وأمين عبدالسلام وحازم زيدان كانوا قد بدؤوا مشوارهم الفني من خلال مسلسل "أشواك ناعمة".

والحقيقة الوحيدة التي لا يمكن إغفالها هي أن الكثير من الفنانين السوريين قد حسمو أمرهم بالتوجه إلى الدراما التركية ولأسيما بعد قرار شبكة "أم.بي.سي" نقل تصوير أعمالها المعربة من تركيا إلى دمشق بعد عراقيل واجهتها في تركيا، على أن يكون مسلسل "إيزل" الذي سيلعب بطولته بأسل خياط ومجموعة نجوم سيعلن عنهم قريبا، أول تلك المشاريع التي تدور كاميراتنا في سوريا، وتعتبر هذه الخطوة داعما قويا للتخفيف من تبعات عقوبات "قانون قيصر" المفروضة على النظام السوري.

لذلك يامل الكثير من الفنانين السوريين في تقارب بين دمشق وأنقرة من شأنه أن يكسر الحظر السوري عن الدراما التركية، وأن يفسح المجال أمامهم للعمل في سوق الدراما التركية التي باتت مصدر رزق الكثيرين، وتعتاش من عائداته الكثير من العائلات السورية وسط الإقبال الجماهيري العربي على هذه الأعمال ووسط احتكار الممثل السوري لها من خلال لهجته التي ساهمت في وصوله بسرعة إلى المشاهد العربي.

القيود عن التجارة والرحلات الجوية وعرض المسلسلات التلفزيونية، مع وقف التغطية الإعلامية السلبية المتبادلة أيضا، ولطالما اعتبرت تركيا حليفا اقتصاديا وسياسيا أساسيا لسوريا. فهل يعد هذا اللقاء بين الأسد وأردوغان انتهاء فترة من القطيعة التي اتسمت بالعداء المعلن، والذي وصل إلى حد حظر المنتج التركي ورفض تواجده على التراب السوري؟

فقد سبق وصادق مجلس الشعب السوري على قانون يمنع ويحظر على الفنانين السوريين دويلاج المسلسلات التركية، ويجرم هذا العمل تحت طائلة المسؤولية، ويعرض فاعله لعقوبة الطرد من نقابة الفنانين السوريين، في محاولة من النظام السوري محاصرة الدراما التركية وإبعادها عن الساحة العربية، التي تشهد إقبالا واسعا عليها. وقد رأينا أحد أعضاء هذا المجلس وهو أحمد شلاش، يكتب على الصفحة المسبوبة له في فيسبوك "يلي بدو بيعع مسلسلات تركية بيعع بارمينيا أو أنريجان، مو عنا عمنى.. كرتن عنا انصرف، وخلي الأتراك يقلعوا شوكن بإيدن.. تخيلوا معي الكساد الدرامي للمسلسلات التركية، في عالمنا العربي بعد هذه المبادرة.. أحبتي للحرب ألوان عدة".

وفي المقابل كان هناك توجه نحو الدراما الإيرانية المدبلجة، والتي يساهم في ترويجها "حزب الله" اللبناني، ويبنها على قناته، وقد رأى الكثير من النقاد والفنانين استحالة نشر الأعمال الإيرانية في الوسط العربي الذي يبدو غير مرحب بها. وقد أثبتت هذه المهمة استحالتها، إذ لم تستطع هذه الدراما الإيرانية إقناع الجمهور العربي بمشاهدتها والتفاعل معها ولاسيما على نطاقات

تقليدية تاتين وعد مني لأسكن في المالك، وحتى إذا بدهم اشتغل بمسلسل تركي جاهز أتعلم اللغة بأسبوع". وبمعزل عما يجري في كواليس السياسة، لا يخفي كثيرون أملمهم بعودة العلاقات السورية - التركية التي تعتبر في نظر الكثيرين بوابة الخروج من الأزمة، والتي يعقبها رفع

وبمعزل عما يجري في كواليس السياسة، لا يخفي كثيرون أملمهم بعودة العلاقات السورية - التركية التي تعتبر في نظر الكثيرين بوابة الخروج من الأزمة، والتي يعقبها رفع

تأثر المشهد الفني السوري طوال السنوات الماضية بالخلافات بين النظام السوري ونظيره التركي، ومع بوادر الانفراجة السياسية، تظهر خطوات فنية تتراوح بين مرحبين بالفرص المتاحة للسوريين لخوض بطولة أعمال تركية معربة وبين مستنكرين لها وباحثين عن موارد رزق أخرى.

سامر سالم أحمد

● يبدو أن اللقاء المرتقب للرئيس السوري بشار الأسد والرئيس التركي رجب طيب أردوغان بات الشغل الشاغل وحديث الشارع في الآونة الأخيرة، إذ بات الكثير من السوريين ينتظرون عودة العلاقات من جديد وما يتبعها من تغييرات لعلها تنعكس إيجابيا على المواطن السوري الذي أرهقته سنوات الحرب الطوال، والذي ما فتئ لسان حاله يقول "أنا وليا من بعدي الطوفان، أو إذا مت ظلمان فلا نزل المطر".

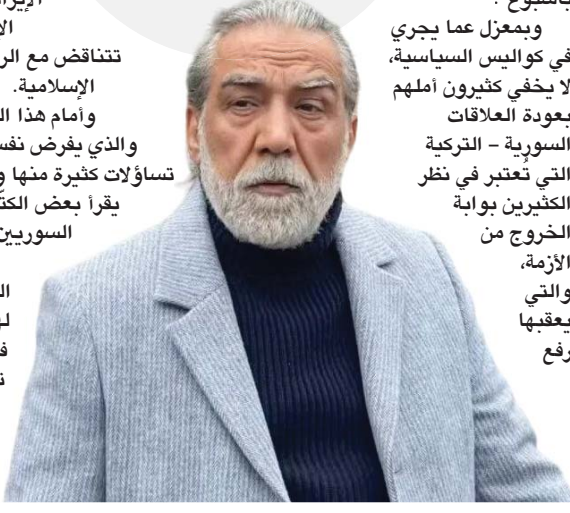
هذا دلالة واضحة على ما يلقاه السوريون من معاناة جعلتهم في منأى عن التفكير بما يجري حولهم، ولعلنا نلتصق للسوريين العذر في ذلك، فما تعرضوا له يشبه إلى حد كبير ما تتعرض له غزة اليوم. إذ التقت الضغوط الاقتصادية بظلالها على كاهل السوريين، فقد قدرت مفوضية الأمم المتحدة أن غالبية السوريين بحاجة إلى مساعدات إنسانية أكثر من أي وقت مضى.

هذه الضغوط لم يفلت من شركاها أحد حتى الفنانون الذين هم في نظر الكثيرين من الطبقة المخملية، فقد ساءت بهم الحال فإذا بهم يشكون الفقر والتهميش في غمرة ابتعاد المنتجين السوريين عن إسناد أدوار فنية لهم تضمن لهم البقاء والاستمرارية، ومن ذلك صورة للفنان السوري بسام دكاك تناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة وهو يبيع الفطائر في حديقة تشرين بالعاصمة السورية دمشق، إذ تفاقم زوار معرض الزهور بوجود بسام دكاك وهو يبيع الفطائر والمعجنات على إحدى البسطات (العربات).

وذكر أحد زوار المعرض أنه شاهد دكاك وسالته مستغربا عن حاجته إلى بيع الفطائر، ليرد قائلا "الشغل مو عيب يا ابني.. مافي شغل.. مو أحسن ما مد إيدي لحدا".

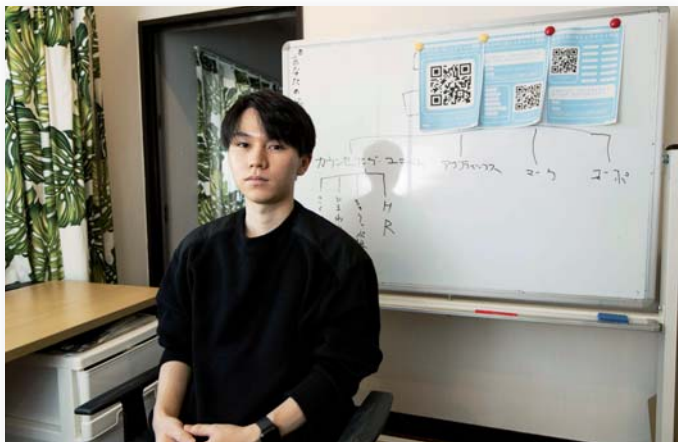
وأضاف في تعليق له "في هذا الوقت الواحد لازم يعمل كلشي حتى يامن مصاري البيت.. أريد أن أسأل سؤالا، هل هذا الموضوع معيب في حال قام به فنان؟ بالتأكيد لا.. العمل ليس معيبا أبدا".

وقد كشف الكثير من الفنانين السوريين عن امتعاضهم من سوء الواقع، فالكثير من هؤلاء النجوم لم يعودوا حاضرين في المشهد الدرامي نتيجة تهيمشهم من قبل شركات الإنتاج. الفنان السوري هاني شاهين، المشهور بشخصية "العرف نور" في مسلسل "باب الحارة" وهو أحد نجوم اللقاءات مشيرا إلى أنه يعاني من أوضاع مادية صعبة. وقال "والله العظيم، أكثر



الاكتئاب لدى المراهقين.. الأسباب والأعراض

الشخصية واضطرابات الأكل والوزن وإدمان الألعاب. وفي أسوأ الأحوال قد يصل الأمر إلى حد تعاطي المخدرات وشرب الخمر وإيذاء النفس والتفكير في الانتحار. وتنبغي استشارة الطبيب النفسي فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، والذي يشمل الأدوية مثل مضادات الاكتئاب والعلاج النفسي مثل العلاج السلوكي المعرفي، والذي يساعد المراهقين على تغيير طريقة تفكيرهم ونظرتهم للحياة ويُعيد إليهم ثقتهم بأنفسهم والأمل في الحياة. ومن المهم أيضا تشجيع المراهقين على التواصل الاجتماعي وممارسة الرياضة والهوايات. كما أن الروتين اليومي المنتظم يمنح المراهقين الدعم والتوجيه، حيث يخلق الروتين شعورا بالأمان.



الاكتئاب مشكلة نفسية خطيرة

لدى المراهقين. ولكن لدى بعض المراهقين، نوبات الإنهاك ليست مجرد شعور مؤقت، بل هي أعراض اكتئاب. كما أن اكتئاب المراهقين ليس ضعفاً أو شيئاً يمكن التغلب عليه بالإرادة القوية، بل قد تكون له تبعات خطيرة ويتطلب علاجاً طويل المدى. وفي أغلب المراهقين، تزول أعراض الاكتئاب بالعلاج مثل الأدوية والاستشارات النفسية. وأضافت الجمعية أن أعراض الاكتئاب لدى المراهقين تتمثل في المزاج الاكتئابي والعصبية والعوانية وسرعة الاستثارة والانسحاب الاجتماعي وفقدان الاهتمام بالدراسة والهوايات وانخفاض الثقة بالنفس وتراجع تقدير الذات وفقدان الأمل والياس. وتشمل الأعراض أيضا اضطرابات النوم وضعف التركيز وإهمال النظافة

وبرلين - يشير خبراء علم النفس إلى أن اكتئاب المراهقين مشكلة نفسية خطيرة تسبب شعوراً دائماً بالحزن وفقدان الاهتمام بالأنشطة. فهي تؤثر في طريقة تفكير المراهق وشعوره وسلوكه، ويمكن أن تسبب مشكلات عاطفية ووظيفية وجسدية. وعلى الرغم من إمكانية الإصابة بالاكتئاب في أي مرحلة عمرية، فإن الأعراض قد تختلف بين المراهقين والكبار.

وقالت الجمعية الألمانية للعلاج النفسي للأطفال والمراهقين إن المراهقين يندرجون ضمن الفئات الأكثر عُرضة للإصابة بالاكتئاب. وعملت الجمعية ذلك بأن مرحلة البلوغ ترتبط بالعديد من التغيرات والتحديات الكبرى، ما يؤدي إلى زيادة مستويات التوتر النفسي، حيث يبحث الشباب عن هويتهم الخاصة فيبتعدون أكثر عن والديهم ويبحثون عن الشعور بالانتماء بين أقرانهم.

وقد تلعب الاضطرابات الهرمونية في هذه المرحلة من الحياة دوراً رئيسياً أيضاً. كما أن عدم الرضا عن شكل الجسم قد يكون سبباً للإصابة بالاكتئاب في هذه المرحلة العمرية.

وقد تكمن أسباب الإصابة بالاكتئاب لدى المراهقين في بعض العوامل الاجتماعية مثل الضغط الأسري من أجل تحقيق الإنجازات الدراسية والتميز والفقر وطلاق الوالدين ووفاة أحد الوالدين، بالإضافة إلى الاعتداء الجسدي أو الجنسي.

وقد يتسبب الضغط من الأقران والتوقعات الأكاديمية والتغيرات الجسدية كثيراً من التقلبات المزاجية

سم القواقع البحرية يمكن أن يساعد في تطوير أدوية لأضرار السرطان والسكري

بدراسات واسعة، غير أن هناك سلالة لأحد القواقع لم تحظ بالدراسة الكافية، ذلك لأنها لا تعيش في المياه الضحلة كغيرها، وتطفن الأعماق على مسافة 800-200 قدم (250-60 متراً)، وكان الوصول إليها أقل من قبل العلماء، وهي سلالة "اسبريلا".

ومن بين أنواع هذه السلالة، ما يعرف باسم "كونوس رولاني"، والتي عُثرَ بسُمها على مركب "كونوسوماتين رو 1"، والذي يشبه هرمون "السوماتوستاتين" البشري، ووجدوا أن المركب ينشط اثنين من المستقبلات الخمسة للسوماتوستاتين "بانقثائية فريدة". و"السوماتوستاتين" هو هرمون في البشر والعديد من الفقاريات الأخرى، وهو المانع الرئيسي لهرمون النمو، ويمكن استخدامه لعلاج اضطراب النمو المفرط، كما أنه يبطئ هرمونات البكرياس ويؤثر على الألم والالتهابات. وقالت هيلينا صفوي حمامي، من قسم العلوم الطبية الحيوية بجامعة كوبنهاغن في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة بالتزامن مع نشر الدراسة: "تستخدم القواقع مركب (كونوسوماتين رو 1) لخداع الفريسة، حتى لا تعرف الفريسة أنها تعرضت للضرب، ومن ثم يمكن استخدامه في منع الألم، وأظهرت دراستنا أن المركب يمكنه منع الألم في الفئران بكفاءة مماثلة للمورفين".



سموم القواقع حظيت بدراسات واسعة

المرتبطة بالسكري وأدوية سرطانية جديدة فعالة للغاية تعمل على تثبيط نمو الخلايا السرطانية سريعة الانقسام". من جهة أخرى، أشار العلماء أن سم القواقع المخروطية، التي تجوب قاع المحيط، يحتوي على مركبات يمكن تكييفها كأدوية لعلاج الألام المزمنة.

سم القواقع البحرية يحتوي على مواد لها تأثير سريع مشابه لتأثير الأنسولين، ومادة شبيهة بهرمون السوماتوستاتين

وفي دراسة جديدة، نُشرت في دورية "ساينس أدفانسيس"، أفاد باحثون من جامعة كوبنهاغن بالدنمارك، أن مجموعة من الحلزونات المخروطية تنتج مركباً ساماً مشابهاً لهرمون السوماتوستاتين البشري، الذي له خصائص مسكنة للألم. وتستخدم القواقع المخروطية السم في صيد الأسماك، حيث تطلق بعضها خطافاً شائكاً في السمكة، وتطلق السم الذي يصنعها كيميائياً ويشلها، بينما يستخدم البعض الآخر إستراتيجية الصيد بشباك من السم، حيث تطلق سحابة من السم في الماء بمركبات تترك الأسماك محرومة من الحواس ومشوشة. وحظيت سموم القواقع المخروطية

يوتا (الولايات المتحدة) - توصل العلماء في جامعة يوتا الأمريكية لاكتشاف قد يمكنهم من تطوير أدوية لأمراض السرطان والسكري، وفق ما أعلنته.

وجاء في بيان صادر عن الخدمة الصحافية للجامعة: "اكتشف علماء الأحياء في جامعتنا أن سم القواقع البحرية المخروطية يحتوي على مواد لها تأثير سريع مشابه لتأثير الأنسولين، كما يحتوي على مادة شبيهة بهرمون السوماتوستاتين البشري الذي يمنع الجسم من استعادة مستويات السكر الطبيعية في الدم، هذه المادة ستساعد في ابتكار أدوية جديدة لأمراض السرطان والسكري.

وحول الموضوع قالت الأستاذة المساعدة في الجامعة ليلينا هيماي: "العديد من الحيوانات السامة الموجودة على الأرض، وأنشاء عمليات التطور، حصلت أجسامها على سموم تؤثر على أنظمة معينة في الجسم أيضاً، الاكتشاف الذي توصلنا له سيساعدنا على محاربة العديد من الأمراض بما فيها مرض السكري، والدراسات المتعلقة بالسوموم قد تساعدنا في اختصار الوقت لتطوير الأدوية".

وأضافت: "علماء الأحياء يدرسون مكونات سم القواقع المخروطية البحرية منذ سنوات، وفي العقد الماضي اكتشفوا أن هذا السم فيه مادة شبيهة بالأنسولين، لكن تأثيرها أقوى وأسرع بعدة مرات، ولذلك فإن وصول هذه المادة لجسم الأسماك يسبب لها غيبوبة، ومؤخراً تبين لنا أن هذا السم يحوي أيضاً على مادة شبيهة بهرمون السوماتوستاتين الذي يلعب دوراً مهماً في عملية التمثيل الغذائي في أجسام البشر والفقاريات الأخرى ويحكم بهرمون الغلوكاجون الذي يزيد من تركيز الجلوكوز في الدم بينما يقلل مستويات السكر في الجسم بشكل كبير، وبينت التجارب أن نظائر السوماتوستاتين المأخوذة من سم القواقع تمنع تماماً إنتاج الغلوكاجون، وهذا يعطينا الأمل في تطوير أدوية قد تستخدم في محاربة بعض الأمراض

تزايد عوامل الخطورة القابلة للتغيير في مرض الخرف

ارتفاع مستوى الكوليسترول وضعف البصر عاملان جديداً ينضافان إلى القائمة



الخرف يمكن الوقاية منه

وفي المقابل أكد بيرلنت ضرورة أن يقوم الساسة بدور في معالجة عوامل خطر أخرى مثل مكافحة تلوث الهواء وإتاحة فرص التعليم، حسبما أوصى أيضاً تقرير لانسيت. يقول بيرلنت إن الأطفال من الأسر المحرومة اجتماعياً على وجه الخصوص يحتاجون إلى الدعم مباشرة من دور الرعاية النهارية، مضيفاً أنه من المهم السياسية الأخرى في هذا السياق مكافحة عواقب أزمة المناخ، وقال: "نحن نعلم بالفعل أن خطر الإصابة بالسكتة الدماغية يزداد بسبب نقص التبريد في الليل". وفي مجال الخرف، فإن الأدلة ليست كبيرة بالقدر الكافي، لكن هناك دراسات ذات الصلة جارية بالفعل ومن المحتمل أن تلعب دوراً في تقارير لانسيت المستقبلية، بحسب بيرلنت.

ويرى بيرلنت أنه من المهم اتخاذ تدابير وقائية في سن لا يتم فيه التفكير في الإصابة بالخرف، مؤكداً أهمية نشر محتويات التقرير على نطاق واسع قدر الإمكان، وقال: "يجب على كل فرد أن يعرف أنه من خلال تغيير نمط حياته، يمكنه بالفعل تقديم مساهمة كبيرة في تقليل مخاطر الإصابة بالخرف، وكذلك الأمراض الأخرى".

ويرى مدير وحدة الطب النفسي والعلاج النفسي في مستشفى جامعة كولونيا، فرانك بيسن، أن الوقاية من الخرف من خلال اتباع أسلوب حياة صحي بصورة أكبر تحدث بالفعل، وقال: "ينخفض معدل الإصابة بالخرف بالنسبة المؤدية مع تقدم العمر في العديد من البلدان، بما في ذلك ألمانيا، منذ سنوات"، مشيراً في المقابل إلى أن عدد كبار السن يتزايد بسرعة، ما أدى إلى تزايد طفيف في إجمالي عدد المصابين بالخرف، وقال: "ولكن إذا عشنا حياة غير صحية ولم نعر اهتماماً - على سبيل المثال - لضغط الدم والنشاط البدني والنظام الغذائي، لأصبح عدد الأشخاص الذين يعانون من الخرف أعلى".

وقامت مجموعة بحث ألمانية العام الماضي بحساب التأثير الذي يمكن أن يحدثه انخفاض عوامل خطورة الإصابة بالخرف في ألمانيا، وأظهرت دراستهم المنشورة في دورية "دويتشس آرزنسجلات" أنه إذا أمكن تقليل هذه العوامل بنسبة 15 في المئة بحلول عام 2033، فإن هذا من شأنه أن يقلل عدد حالات الخرف بمقدار 138 ألف حالة أو بنسبة 15 في المئة. وأوضحت شتيفي ريدل-هيلر، مديرة معهد الطب الاجتماعي والطب المهني والصحة العامة في جامعة لايبستيج، قائلة: "وراء كل حالة خرف هناك مصير يتعلق بالتكاليف الطبية بالنسبة للشخص المصاب وأقاربه والمجتمع التضامني. يا له من تأثير... وفي ضوء تقرير لانسيت، قالت ريدل-هيلر: "نحن بحاجة في النهاية إلى أجنحة لصحة الدماغ في ألمانيا من أجل نقل هذه المعرفة حول عوامل الخطورة القابلة للتعديل إلى المواطنين وخاصة إلى صناع القرار في السياسة والمجتمع".

أحصى الخبراء مؤخراً 12 عاملاً يمكنها أن تزيد الخطورة القابلة للتغيير في مرض الخرف، وبإضافة عاملين هما ارتفاع مستوى الكوليسترول وضعف البصر، تتسع القائمة لتشمل 14 عاملاً إذا تمت الوقاية منها، يمكن منع ما يقرب من نصف حالات الخرف في جميع أنحاء العالم أو على الأقل تأخيرها. ويدعو الأطباء إلى تصحيح تراجع السمع والبصر في الوقت المناسب.

ولندن - أثبتت البحوث العلمية بالفعل أن هناك عوامل تزيد من خطر الإصابة بالخرف، مثل التدخين وفقدان السمع والسمنة والشعور بالوحدة وتلوث الهواء، وغيرها من الأمور. الآن أضاف تقرير جديد صادر عن لجنة لانسيت الدولية عاملين جديدين إلى تلك القائمة، وهما: ارتفاع مستوى الكوليسترول وضعف البصر. وصارت القائمة تضم الآن 14 عامل خطورة قابلة للتغيير. وبحسب تقرير اللجنة، إذا تمت الوقاية من تلك العوامل الأربعة عشر، يمكن حينئذ منع ما يقرب من نصف حالات الخرف في جميع أنحاء العالم أو على الأقل تأخيرها. لكن هل الأمر فعلاً بهذه البساطة؟

وفقاً لجمعية الزهايمر الألمانية، يقدر عدد المصابين بالخرف في ألمانيا بـ1.8 مليون شخص. ويغطي مصطلح "الخرف" أمراضاً مختلفة، من بينها مرض الزهايمر، الذي يؤدي إلى فقدان القدرات العقلية. ولا يوجد حتى الآن أي علاج له.

العوامل الأربعة عشر، إذا تمت الوقاية منها يمكن حينئذ منع ما يقرب من نصف حالات الخرف في جميع أنحاء العالم

يقول شتيفان تابيل من المركز الألماني للأمراض التنكسية العصبية في روستوك أيضاً إن العدد الإجمالي لحالات الخرف التي يمكن الوقاية منها عبر جميع عوامل الخطورة من المحتمل أن يكون أقل، وأضاف: "زادت الدراسة من نسبة الوقاية من المخاطر القابلة للتعديل إلى ما يقرب من 45 في المئة، لكن عند التأثر بعدد من عوامل الخطورة، تحدث تأثيرات تآزرية، لذلك لا يمكن الاعتماد على خفض المخاطر لدى بعض الأشخاص".

ويؤكد بيرلنت أن الوقاية من الخرف على المستوى الفردي لا تقتصر فقط على تدريب الدماغ في صورة حل الغان الكلمات المتقاطعة أو تعلم لغات أجنبية أو آلات موسيقية، وقال: "هذا كله مهم، لكن نثبت أيضاً أن النظام الغذائي الصحي، على سبيل المثال في شكل النظام الغذائي المتوسطي، مع تقليل الكحول قدر الإمكان، والحركة البدنية بالقدر الكافي ووزن جسم صحي، يقلل من خطر الإصابة بالخرف. كل هذا لا يفيد الدماغ فحسب، بل القلب أيضاً. ويمكن تشجيع مثل هذا السلوك في شكل مكافآت مالية من قبل الجهات المتحملة للتكاليف، مثل شركات التأمين الصحي".

في المقابل، وكما جاء في التقرير الجديد الصادر عن لجنة لانسيت حول الوقاية من الخرف والتدخل والرعاية، يمكن الوقاية من 45 في المئة من حالات الخرف أو على الأقل تأخيرها إذا تم القضاء على عوامل الخطورة الأربعة عشر. وكانت المجموعة الدولية قد أقرت بالفعل اثني عشر عامل خطورة في تقريرها لعام 2020 وهي: انخفاض مستوى التعليم وفقدان السمع وارتفاع ضغط الدم والتدخين والسمنة والاكتئاب والخمول البدني والسكري والإفراط في استهلاك الكحول وإصابات الدماغ الرضحية وتلوث الهواء والعزلة الاجتماعية.

يضيف التقرير الجديد الآن عاملين إضافيين يرتبطان بـ9 في المئة من جميع حالات الخرف: ما يقدر بنحو 7 في المئة منها يرجع إلى ارتفاع مستويات الكوليسترول الضار في سن الأربعين تقريباً، و2 في المئة ترجع إلى فقدان البصر غير المعالج في سن متأخرة. ويوضح بيتر بيرلنت، الأمين العام للجمعية الألمانية لطب الأعصاب قائلاً: "إذا قمت بتصحيح تراجع البصر وخفض مستويات الكوليسترول الضار إلى المستويات المثلى في منتصف العمر، فيمكنك في الواقع تقليل خطر الإصابة بالخرف"، مضيفاً أنه على الرغم من أن هذه الارتباطات كانت متوقعة، فقد تم إثباتها الآن من خلال تقرير لانسيت، مؤكداً ضرورة أخذها في الاعتبار في العلاج الطبي من قبل ممارسي الطب العام، على سبيل المثال.

ملف الصفقات يشوه مسيرة خوان لابورتا في برشلونة

رافائيل لياو.. الحلم المستحيل لعلاق إسبانيا



فشل ذريع

عدة، حيث تواصل إدارة النادي برئاسة لابورتا مشاوراتها بعدما قامت بتغيير الارتفاعات الاقتصادية من خلال بيع جزء من استوديوهات الفريق قبل عامين مقابل 400 مليون يورو، ولكن بطريقة وهمية، ويأتي ذلك في ظل تساهل الرقابة المالية من قبل رابطة اللغفا، على حد تعبير الصحيفة، ولكنها لم تحصل على الأموال بعد من هذه العملية، لذلك يسابق لابورتا الزمن الفعلي الحالي من أجل إيجاد بديل لدفع تلك المبالغ المالية التي كان يتوقع وصولها سابقا.

وتهدد موسم فريقه كثيرا، وفي مقدمتها مواجهة الترسانة الهجومية لنادي رينال مريد تحت قيادة المدرب الإيطالي كارلو انشيلوتي، طوال الأشهر التسعة القادمة، خاصة بعد وصول النجم الفرنسي كيليان مبابي إلى صفوف النادي الملكي في سوق الانتقالات الصيفية الجارية، في صفقة انتقال حر، عقب نهاية عقده مع فريق بايرس سان جرمان في شهر يونيو الماضي.

التحدي الثاني الذي يقف عائقاً أمام نادي برشلونة هو الأزمة الاقتصادية التي يعانيها البلاوغرانا منذ سنوات

مقابل بيعة، بينما تشيّر تقارير جديدة إلى أن البوقي متفحّح على تخفيض القيمة المطلوبة لتفادي فشل رحلته، ومن ثمّ طرحه مجاناً في نهاية الموسم. أما البارسا فيعمل على تخفيض القيمة أكثر من أجل الاستفادة بضمه مقابل أقل خاصة، وسيكون ضمه خياراً واقعياً جداً، خاصة وأن النادي سيكتسب لاعباً مميزاً يمتلك المهارات اللازمة للعب في مركز الجناح.

وسلطة وسائل الإعلام الإسبانية
الضوء على أبرز التحديات التي
بواجهها لابورتا في الفترة الحالية،

من إبرام صفقات يواجه فيها صعوبات كبيرة من أجل تسجيلها.

وهذا الصيف عانى برشلونة من أجل تسجيل لاعبه، فلم ينجح في تسجيل إينيجو مارتينيز في اللحظات الأخيرة قبل مواجهة فالنسيا المخاضة، بينما لم يتمكن من تسجيل لاعبه الجديد داني أولو. وسعى البارسا لتسجيل أولو في الساعات الأخيرة، وذلك من خلال السماح لإلكاي جوندوجان، نجم وسط الفريق، بالرحيل مجاناً إلى مانشستر سيتي، وذلك من أجل توفير راتبه لكي يقرر النادي على تسجيل أولو.

حلم مستحيل

ما يجعل انتقال لياو إلى برشلونة هو مجرد حلم ومستحيل تحقيقه أيضا، هو امتلاك الجناح لشرط جزائي، يفقهه مع الروسونيري، بقيمة 175 مليون يورو، ولن يقدر البارسا على دفعه حاليا. وبالتالي سيكون على النادي التفاوض مع ميلان على تخفيض قيمة الصفقة، وهو أمر يعد مستحيلا حاليا أيضا، حيث يتمتع النادي الإيطالي ببقاء لياو، ولن يسمح برحيل أحد أهم لاعبي الفريق.

ومن ناحية أخرى يبدو من الصعب جدا أن يفرض ميلان في لاعب مهم وعمود أساسي للفريق بعد بداية الموسم، لصعوبة تعويضه. وقالت تقارير صحفية إن ميلونا يعتبر الجناح البرتغالي غير قابل للبيع، بل ولا يهتم حتى باللاعبين الذين يرغب نادي برشلونة في ضمهم في الصفقة لتخفيض السعر مثل كريستينسن وتوريس وإينيجو واليخاندرو بالدي.

ويبدو أن اتجاه برشلونة إلى محاولة التعاقد مع فيديريكو كييزا، جنح يوفنتوس، هو الخيار الأكثر واقعية. فنانة، خرج اللاعب من مشروع يوفنتوس وتم تجميده واستبعاد من المشاركة في الفترة التحضيرية وبمباريات الموسم الجديد، من أجل إجباره على الرحيل، وهو ما يسهل مهمة البارسا لصنمه.

ومن ناحية أخرى، يرغب يوفنتوس في الحصول على 15 مليون يورو فقط

يواجه نادي برشلونه، بقيادة رئيسه خوان لابورتا (62 سنة)، عددا من التحديات التي تقف عائقا أمام النادي الكتالوني، وربما تؤثر كثيرا على تشكيلة المدير الفني هانزي فليك خلال منافسات الموسم الكروي الجديد، وعلى منافساته للفرع التقليدي ريال مدريد، حامل لقب الدوري الإسباني في الموسم السابق.

خيارات أخرى. وأظهر برشلونة رغبة في التعاقد مع ليאו ليقود الجبهة اليسرى، حيث يراه خوان لابورتا، رئيس النادي الكتالوني، أفضل خيار واللاعب المثالي لقيادة أسلح الفريق في العهد الجديد لهانزي فليك.

ووصفت الصحافة الإسبانية هذه الرغبة بأنها خطوة من لابورتا للدرد على عملية انتقال النجم كيليان مبابي إلى ريال مدريد، والتي حدثت هذا الصيف بعد نهاية عقد الفرنسي مع باريس سان جيرمان.

خوان لابورتا تعاقد في ولايته الثانية مع 24 لاعبا لم يبق منهم سوى 8 لاعبين فقط في صفوف الفريق هذا الموسم

وأراد لابورتا ضم رافا في محاولة لإشغال حماس الجماهير، مع توسع عاصف انتهى بعودة تشافي وتوقيع الغريم التقليدي مع أحد أفضل لاعبي العالم. ويعرف ببرشلونة جيدا الإنكانيات التي يمتلكها اللاعب البرتغالي ليوا. حيث يمتاز بالعمل الفردي ومهارته التي تمكنه من المرور من خصومه، إلى جانب سرعته داخل الملعب والعمل الجماعي مع بقية المجموعة أيضا.

ويبدو أن رئيس برشلونة يحاول دائما استئثاره شاعر الجماهير البارسا من خلال إطلاق العنان في الصفقات المستحيلة. وسبق أن ارتبط ليوا ببرشلونة في فترة سابقة أيضا، لكن الصفقة لم تتم، لاسميا وأن الفريق التكتلوني يواجه معاناة مادية كبيرة في السنوات الأخيرة، وبالكاد يتمكن

مدير - يواجه خوان لابورتا، رئيس نادي برشلونة الإسباني، عددا من الاتهامات التي تلاخذه منذ بداية ولايته الثانية مع العقاب الكتالوني في أواخر عام 2021. ويسابق لابورتا ومعاونوه الزمن لمواجهة الأزمة المالية التي تؤثر على فرص تعزيز الفريق بصفتها قوية. وكذلك قيد الاعبين في قائمة الفريق. وفي هذا الصدد نشرت صحيفة "أس" الإسبانية إحصائية تدّين خوان لابورتا في ملف الصفقات. ولقحت إلى أن لابورتا تعاقدي في ولايته الثانية مع 24 لاعبا لم يبق منهم سوى 8 لاعبين فقط في صفوف الفريق هذا الموسم.

ويتبقى من صفقات لابورتا كل من كويندي وليفينستون وإينجو مارتينيز ورافينيا وإليغاندوفسكي وفيران توريس وفيتور روكي وإسكا غونغانا الذي يتردد بقوة أنه بصد العودة مجددا إلى مانشستر سيتي الإنجليزي. ويذكر أن البارسا دعم صفوة لاعبين فقط هذا الصيف بما هو متوقع مهاجم جبرونا وداني ألو لاعب لايزع الأمان.

التمسك بالبقاء

تزايد الكهانات حول رغبة برشلونة في التعاقد مع البرتغالي رافائيل لياو، جناح ونجم ميلان، في ظل سعي النادي التكنولوجي لتدعيم مركز الجناح الایسباني وحدد برشلونة نيكو ويليامز، جناحاً انتليک بلباو و المنتخب الایسباني، كهفد رثیة مع التعاقد مع خلال الصيف الجاري، خاصة بعد التائق غیر العادي للاب مع الاربوا ومساهمتة الكبيرة في الفوز بلقب يورو 2024. وتمسک بلباو ببقاء اللاعب، بينما ابدى ويليامز رغبته في البقاء أيضا من خلال تصرافته بعدم الضغط على نادیه او اظهار عجزه واضحة في الانتقال، لیتجه البارسا إلى

الوصل ينطلق في حملة الدفاع عن لقبه بطلا للدوري الإماراتي

فريقه لا يحتاج إلى أي مساعدة خارجية. وأوضح "كلا، لدينا سحرنا الخاص بكل صراحة. الموسم الماضي كان هو الساحر"، مشيراً إلى لاعب وسط ليفركوزن الشاب والمتألق فلوريان فيرتس.

ورغم اهتمام العديد من الأندية الأوروبية البارزة به نجح ليفركوزن في الحفاظ بخدمات فيرتس هذا الصنف، بالإضافة إلى السواب الأتظم من عناصره. والأهم كإبقاء المرد الإيباني شابي-الونسو على رأس الفريق بعد أن جند عقده مع الفريق لموسم آخر متجاهلاً اهتمام العديد من معلقة الكرة الأوروبية كليفيربول الإنجليزي، وريال مدريد الإسباني وبارنن نفسه.

وقال لاعب وسط ليفركوزن
السويسري غرانيت تشاكا إن النجاح
هو الذي حفز ألونسو على البقاء.
وأوضح "إنه يريد أن يثبت أننا قادرون
على فعل ذلك مرة أخرى. كان هذا شيئاً
عظيماً بالنسبة إلى اللاعبين، إنه يؤمن
بمخطوطة هذا الفريق، ويثق بأن هذا
الفريق قادر على فعل الشيء نفسه هذا
العام أيضاً".

بمعزل عن أفضليته المالية والاقتصادية لم تخف هيمنة بايرن الطويلة على الدوري الألماني رغبتة الدائمة في تطوير مستواه حتى عندما يكون في القمة. لذلك يدرك ليفركوزن حجم التحدي الكامن أمامه للاحتفاظ بلبقه. وأكد ألونسو، الذي خلفت مسيرته كلاعب بالبعيد من اللقب، أن المستوى الرابع قدمنه الفريق العام الماضي "ربما لن يكون كافياً" لهذا الموسم. وقال المدرب الشاب "لدينا العديد من الأساسيات، نحتاج إلى إضافة شيء ما وتحديثه ودمج عناصر أخرى. يتعين علينا التطور والتحسين".

وكان تسجيل الأهداف في الدقائق الأخيرة سمة بارزة في موسم ليفركوزن السابق، بما فيها مشواره نحو نهائي مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ).

واقام ليفركوزن مسكره الإعدادي
الصيفي في الملعب نفسه الذي افتتح فيه
المنتخب الإسباني مشواره في كأس أوروبا
2024 نحو اللقب قبل أسابيع قليلة. وردا
على سؤال عما إذا كان ليفركوزن يستطيع
الاستفادة من سحر إسبانيا، قال تولا إن

الكثيرون رشحوا ليفركوزن

لأن يصبغ أول فريق، غير
البابرين، يحرز لقب الدوري
لعاميين متتاليين منذ بروسيا
دورتموند 2019

برلين - يأمل باير ليفركوزن في تكرار عروضة الرائعة بعد تتويجه بلقبى الدوري والكأس الألمانين دون التعرض لأي هزيمة الموسم الماضى، وذلك عندما يفتتح مشواره بمواجهة بوروسيا مونشنغلادباخ الجمعة.

ورشح الكثيرون ليفكوزن كي يصبح أول فريق غير بايرن ميونخ، يحرز لقب الدوري لعامين متتاليين منذ بوروسيا دورتموند بقيادة يورغن كلوب عام 2012. وفي حين أنفق بايرن أموالاً طائلة سعياً لتسليق القمة من جديد، ودُعم كل من دورتموند ولايبزيغ صفوفهما بصفقات

صيفية مثيرة، حث مهاجم ليفركوزن النيجيري ناathan تيلافريقه على خوض موسم مذهل آخر.

وقال "لا توجد قواعد تمنعنا من القيام بأي شيء مماثل. الأمر متروك لنا فقط وكيفية تطبيقنا لخططنا خلال الموسم". وصرح تبلا على هامش المعسكر التدريبي للفيكرز بقرية دوناوشينغن في الغابة السوداء "لا يوجد سبب يمنعنا من الدفاع عن اللقب".

وأردف "لقد شاهدنا بايرن يفعل ذلك لسنوات عديدة. لماذا لا نستطيع

أن نفعل شيئاً مماثلًا؟ لا يوجد حد لما يمكننا تحقيقه. في العام الماضي لم يؤمن بحظوظنا أن نهاية الموسم أصبحت أبداً بلا هزيمة." وتابع "إن تكون جزءاً من هذا الفريق، كل شيء ممكن." يأتي كلام تيمال التفاؤلي يعاكس تماماً لانتقادات الهائلة التي كان يتعرض لها ليفركون بسبب فشله دوماً في إحراز اللقب رغم احتلاله مركز الوصافة في خمسة مواسم. استقبل ليفركون الموسم الجديد بشكل استثنائي أيضاً. فتمكن السبت من إحراز لقب الكأس السوبر الألمانية على حساب شتوتغارت وصيف البطل الموسم الماضي، بعد أن سجل المهاجم التشيكي باتريك شريف هدف التعادل في الدقيقة 88 قبل أن يفوز ليفركون بركلات الترجيح.

مخالفة بعد خسارته أمام العين 3 - 2
 في ذهاب الدور التهديدي لكأس الرابطة
 بعدما كان متاخرا بثلاثية غفيلة. وقال
 رازوفيتش عن مباراة الوصل "سنواجه
 أفضل فريق في الموسم الماضي، لذلك
 علينا عدم الوقوع في نفس الأخطاء
 التي ارتكبناها في المباراة الماضية أمام
 العين".

وستكون الأنظار متجهة نحو العين المتوج بلقب دوري أبطال آسيا للمرة الثانية في تاريخه رغم خروجه من الموسم المحلي خالي الوفاض واحتلاله المركز الثالث في الدوري. وعزز العين صفوفه بضم الأرحنتيني

ماتيو سنايريا والباراغواياني ماتياس
سيغوفيا والبرتغالي فابيو كاريدوسو

والمالي سيكو بابا.

وقال الأرجنتيني هرنان كريسبويو الذي قاد العين لتحقيق إنجازها القاري "أوجه الشكر للعابرين الذين كانوا معنا في الموسم الماضي، ولا ننسى مساهمتهم معنا في حصد اللقب الآسيوي، وفي المقابل أنا سعيد بالتعاقدات الجديدة، والتي تتوافق مع الموسم الاستثنائي الذي نخوضه".

وسيكون برنابيه العين مزدهرا في الموسم الجديد، ورافعة إلى مشاركتها في البطولات المحلية سيلعب في دوري أبطال آسيا للعبة وكأس العالم للأندية 2025.

وتابع كريسبويو "موسمنا غير عادي، ومطابقا للنافسة في جميع البطولات الخارجية والمحلية التي شاركن فيها".

وبعدما توج بلقب الهداف في دوري أبطال آسيا برصيد 13 هدفاً ومنافسات كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في باريس مع منتخب المغرب برصيد 8 أهداف، يسعى سفيان رحيمي لإكمال سلسلته بلقب هدف الدوري الإماراتي الذي عجز عن تحقيقه منذ انضمامه إلى العين في 2021 قادماً من الرجاء البيضاوي.

لا تنتظر 17 عاما أخرى للتوقيع. وتابع
«سعداء بما حققناه الموسم الماضي
على المستوى الجماعي بالفوز باللقاب
والجوائز التقديرية التي حصل عليها
اللاعبون، ونأمل أن تكون هي الدافع
حتى نتطور ونقدم الأفضل ونسعى
للعودة بفرق من جديد إلى منصات
التتويج». وحافظ البطل على معظم
تشكيلته التي قادته إلى اللقب الثامن
في تاريخه، وتعاقد في المقابل مع لاعب
الوسط الصربي سردان ميليلوفيتش
لحل بدلا عن الأرجنتيني غريونيمو
بوليتي المصاب، والمدافع الياباني
تاكنر اوشينو.

وأكد ميلوييفتش "التعاقبات الجديدة ستزيد من قيمة الخيارات التي نمتلكها، سردان لاعب دولي متميز يمتلك مواصفات يحتاج إليها الفريق، والياباني أوشينو لاعب جيد مركز الظهير، ولا شك أنها صفقات ستساعدنا".

في المقابل غير كلباء عاشر الموسم الماضي مدربه بالتعاقد مع الصربي فوك رازوفيتش ليحل بديلا عن الإيراني فرهاد محمدي. ولم تكن بداية كلباء للموسم



بداية جديدة



صباح العرب



علي قاسم

كلام لا يكتبه إلا بنكاجي

تفاصيل اليوم الذي التقيت فيه توفيق حيوني بشاري الصحافة في تونس مازالت عالقة بذاكرتي، ولسبب ساشرحه في ما بعد، قارنت بينه وبين فرائز كافكا.

النادي، وكان يعرف بـ"ميديا كلوب"، مكان ترتاده نماسج مختلفة من البشر، بينهم باحثون عن الشهرة، وآخرون يتصيدون الباحثين عن الشهرة، مدججين بقاموس من مفردات المديح، وفي حال أثبت المديح فشله وعدم جدواه، أشهروا سلاخا احتياطيا آخر من النقد اللاذع. كل ذلك مقابل دعوة إلى كاس أو كاسين من الجعة.

بين رواد النادي، هناك شخص مفرد لا شريك له، مسرحي هجر المسرح وحول الحياة نفسها إلى مسرح. كل من اعتياد ارتياد نادي الصحافة، الذي أقفل لأسباب أجهلها، يعلم من هو الشخص الذي تحدث عنه.

هناك في ركن منزو، التقية برفقة رجل سيني يشاركه الطاولة وامامه كومبيوتر محمول. للولة الأولى، قلت أن حكيم، وهذا اسمه، قد "ظفر بصيد"، ولا بد أن من يجالسه هو "أبا عبيد".

سبق أن قابلت حكيم مرزوقي في مواقف مشابهة، يمارس سحره على جلسائه مستخدما مهاراته في المديح والهجاء.

قدمني حكيم إلى جليسه، اسمه توفيق حيوني، "بنكاجي" ينهيا لإصدار أول ديوان شعري له. بالطبع بتشجيع من حكيم الذي كان يطري مواهيه.

لا أخفي عليكم أنني كنت مرتابا بكل كلمة ينطق بها حكيم، الذي كثيرا ما مدحني أمام الآخرين بما لا أملك من مواهب.

انفض اللقاء الذي لم يدم طويلا، وبعد بضعة أشهر رحل حكيم، وبعد ستة أشهر من رحيله قابلت "البنكاجي" وكنت قد نسيت اسمه، صدفة، في بار بضاحية المرسى. نظر كل منا للآخر متساخلا بينه وبين نفسه أين قابلت هذا الشخص الذي يبدو وجهه مالوفا.

كسر توفيق الصمت، لنواصل الحديث الذي لم يكتمل في نادي الصحافة. وسرعان ما اتفرقتا صديقين.

بعد أيام، أهداني توفيق حيوني كتابه الأول: ديوان شعر بعنوان: "وجعلتني شاعرا" على غلافه الأخير تقديم يحمل توقيع حكيم مرزوقي.

لم يكن الضوء في المكان يكفي لأتمكن بعيني المتعبتين من القراءة، فانتظرت عودتي إلى المنزل. ولكن، لماذا ذكرني توفيق بفرائز كافكا، التشيكي المولود عام 1883 لعائلة من الطبقة الوسطى، وكتب بالألمانية، وعاش في براغ المدينة التي كانت جزءا من الإمبراطورية النمساوية؟

لا بد أن المهنة هي العامل المشترك. توفيق بنكاجي وكافكا عمل مندوب مبيعات في شركة تامينات، وكلاهما نجح في كتاباته بـ"كسر النمطية والرتابة".

"لغة أنيقة لا ترتدي السموكن.. كتاب بينه إلى أن الحب ما زال يصنع الدهشة ويعيد النظر في التاريخ والجغرافيا وما بينهما.. أهم ما يميزه هو كسر النمطية حتى في ادعاء كسر النمطية".

هذا ما قاله حكيم في تقديمه الرشيق للكتاب. وهل هناك قلم أرشق من قلم حكيم.

ورحت أقرأ قصائد منسوجة على طريقة الـ"هايكو": "لنذهب السعادة إلى الجحيم الإحزان أكثر جمالا وأكثر وفاء ولم تتأخر عني يوما".

لأزداد قناعة أن حكيم حين قدم الكتاب لم يكن منتشيا بكأس جعة، بل منتشيا بكلام "بيبو بسيطا كالماء، وواضحا كطلقة مسدس".

كلام لا يكتبه إلا بنكاجي، تماما مثل كلام ما كان لأحد أن يكتبه سوى مندوب شركة تامينات.

عشاق التخييم في الإمارات يجهزون عدتهم لموسم الصحراء



فخامة تشبه البساطة

أشياء منازل مكتملة في وسط الصحراء، حيث تزود بأجهزة التلفاز ويتصل بعضها بالأقمار الاصطناعية وتتوافر بها مختلف وسائل الترفيه حتى إن بعضها مزود بكماليات أكثر من الفلر، إضافة إلى أفران الطهي وغيرها من الأجهزة المنزلية.

وتقول سائحة بريطانية "في الصحراء.. يشدني النظر والتأمل في الاق البعيد بين كثبان صحراء الإمارات اللامتناهية ورمالها الذهبية الناعمة، كافة من أجل صحة الإنسان ورفاهيته سواء للأجيال الحالية أو الأجيال المستقبلية لأنها مخزون رأس المال الطبيعى للإمارات".

ويقبلون على مشاهدة عروض الكلاب السلوقية بالإضافة إلى الإقامة داخل بيوت الشعر التراثية وتذوق الأكلات الشعبية.

وبين شهري أكتوبر ومايو.. يزيد الإقبال على الأماكن الصحراوية لتنتقل الرحلات البرية إلى قلب الصحراء وينصب الزوار والسياح الخيام ويطلب المقام في مشهد يختزل الانتماء إلى المكان ويبرز التمسك بالتقاليد والعادات البدوية الأصيلة المستمدة من جذور الماضي وموروث الآباء والأجداد.

ويقول الإماراتي علي بن رشيد "التخييم الآن لم يعد بأدوات بدائية كما كان في السابق بل تحولت الخيام إلى

ويقبلون على مشاهدة عروض الكلاب السلوقية بالإضافة إلى الإقامة داخل بيوت الشعر التراثية وتذوق الأكلات الشعبية.

وبين شهري أكتوبر ومايو.. يزيد الإقبال على الأماكن الصحراوية لتنتقل الرحلات البرية إلى قلب الصحراء وينصب الزوار والسياح الخيام ويطلب المقام في مشهد يختزل الانتماء إلى المكان ويبرز التمسك بالتقاليد والعادات البدوية الأصيلة المستمدة من جذور الماضي وموروث الآباء والأجداد.

ويقول الإماراتي علي بن رشيد "التخييم الآن لم يعد بأدوات بدائية كما كان في السابق بل تحولت الخيام إلى

ورث الإماراتيون عشقهم للتخييم من نمط حياة أجدادهم في الصحراء، وهم اليوم يجهزون أنفسهم بأحدث الابتكارات العالمية من كرفانات وسيارات رباعية الدفع حتى باتت الحياة في البرية أفخم من الفنادق بعيدا عن ضغوطات المدينة.

أبوظبي - ينتظر عشاق التخييم في الإمارات افتتاح الدورة العشرين من معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسة للإطلاع على آخر ما صدر من مستلزمات الرحلات البرية والشاطئية والتخييم، بالإضافة إلى سيارات الدفع الرباعي والكرفانات المتنقلة.

وتقام الدورة العشرون من المعرض تحت شعار "استدامة وتراث.. بروح متجددة" بتنظيم من نادي صقاري الإمارات من الثاني حتى الثامن من سبتمبر المقبل.

وتعتبر قطاعات "معدات الصيد والتخييم" و"رحلات الصيد والسفاري" و"مركبات ومعدات الترفيه في الهواء الطلق" من أجمل القطاعات التي ينتظرها

عُشاق المعرض كل عام، إذ يشهد الحدث إقبالا جماهيريا لافتا من هواة التخييم ورحلات البر الذين يستقطبهم لاستكشاف كل الخيارات المتاحة والحصول على كافة مستلزماتهم للقيام برحلات لا تُنسى، ولحفظوا بمغامرة فريدة من نوعها وعيش متعة الصيد والتخييم والاستمتاع بالطبيعة عن قرب.

ويشارك الإماراتيون تقليد التخييم في الصحراء جيلا بعد جيل، بل زاد جيل الشباب تعلقا به وحرصوا على إحياء هذه العادة المتوارثة سنويا.

وتجسد تطور التخييم المتاصل في الإمارات منذ القدم في نقل الحياة المدنية بكل أشكالها إلى مواقع

أبوظبي - ينتظر عشاق التخييم في الإمارات افتتاح الدورة العشرين من معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسة للإطلاع على آخر ما صدر من مستلزمات الرحلات البرية والشاطئية والتخييم، بالإضافة إلى سيارات الدفع الرباعي والكرفانات المتنقلة.

وتعتبر قطاعات "معدات الصيد والتخييم" و"رحلات الصيد والسفاري" و"مركبات ومعدات الترفيه في الهواء الطلق" من أجمل القطاعات التي ينتظرها

عُشاق المعرض كل عام، إذ يشهد الحدث إقبالا جماهيريا لافتا من هواة التخييم ورحلات البر الذين يستقطبهم لاستكشاف كل الخيارات المتاحة والحصول على كافة مستلزماتهم للقيام برحلات لا تُنسى، ولحفظوا بمغامرة فريدة من نوعها وعيش متعة الصيد والتخييم والاستمتاع بالطبيعة عن قرب.

ويشارك الإماراتيون تقليد التخييم في الصحراء جيلا بعد جيل، بل زاد جيل الشباب تعلقا به وحرصوا على إحياء هذه العادة المتوارثة سنويا.

وتجسد تطور التخييم المتاصل في الإمارات منذ القدم في نقل الحياة المدنية بكل أشكالها إلى مواقع

ويشارك الإماراتيون تقليد التخييم في الصحراء جيلا بعد جيل، بل زاد جيل الشباب تعلقا به وحرصوا على إحياء هذه العادة المتوارثة سنويا.

جسيمات بلاستيكية دقيقة في عبوات المشروبات الغازية

الدقيقة، سهلة الهضم من الكائنات الحية بسبب حجمها الصغير، وهو ما يشكل خطرا صحيا أكبر بكثير من مخاطر الجسيمات الأخرى.

وقالت شركة "شويس" عبر صحيفة "لو باريزيان" الأربعاء إن مختلف عبواتها تتطابق مع "الشروط الصارمة لجودة المواد الغذائية التي حددتها السلطات الصحية الفرنسية والأوروبية"، مشيرة إلى أن المواد البلاستيكية الدقيقة "إذا تبين أنها موجودة فإنها لم تُستخدم عمدا في العبوات".

ولم تعلق شركة "كوكا كولا" على نتائج التحقيق بعدما تواصلت وكالة فرانس برس معها.

وفي "كوكا كولا" 46 جسيما دقيقا لكل لتر بعد فتح العبوة لنحو عشرين مرة، كما في "شويس" 62 جسيما لكل لتر، وكلما فتحت العبوة أكثر زاد عدد الجسيمات الدقيقة الموجودة في المشروب. وتحدثت الجمعية تاليا عن فرضية مفادها أن "مصدر المواد البلاستيكية الدقيقة التي رُصدت مرتبط بتردي وضع الغطاء عند استهلاكه".

والملاحظة نفسها سُجّلت بالنسبة إلى الجسيمات البلاستيكية النانوية التي يزداد متوسط حجمها عند فتح العبوة وإغلاقها. وذكر التحقيق أن هذه الجسيمات التي "رُصدت بكميات أقل"، وهي أصغر بألف مرة من الجسيمات

سعة 1.5 لتر، بعد فتحها لمرة واحدة ثم عشر مرات ثم عشرين مرة، وهو عدد المرات الأقرب إلى الاستخدام العادي.

وبفضل تحليل بالأشعة تحت الحمراء توصلت عمليات مراقبة للمواد البلاستيكية الدقيقة، وهي جزيئات بلاستيكية أصغر من 5 ملمترات، إلى وجود ستة بوليمرات مختلفة، في نتيجة كانت "مفاجئة" للجمعية التي أشارت إلى أن "الشركتين المصنعتين لا تعلنان سوى عن وجود بوليمرين اثنين يحتكان بالمشروب، هما "بي آيه" (البولي إيثيلين) المستخدم في غطاء العبوة و"بي أي تي" (البولي إيثيلين تيريفثاليت) الموجود في العبوة"، بحسب ما ذكره تقرير الجمعية.

بسمة بوسيل تغني «عشنا وشفنا»

الاولى، التي اعتمدت فيها على لمسات مغربية مستخدمة تقنيات حديثة في التصوير تحت إدارة المخرج أمير الرواني.

ويعد هذا العمل الجديد الأغنية الرابعة التي تصدرها بسمة بوسيل بعد عودتها إلى الساحة الفنية، ويندرج ضمن مشروع اليوم غنائي، إذ طرحت قبل أشهر، بالتزامن مع احتفالها بعيد ميلادها، أغنية بعنوان "البدليات"، من

من خلالها الضوء على موضوع الخيانة والإنانية في علاقات الناس العاطفية. وطرحت بوسيل أغنيتهما على طريقة "الآرت وورك"، كما تعاملت مع كاتب الكلمات وأثل توفيق والملحن حسن علي، أما التوزيع فأشرف عليه قادي إبراهيم.

واختارت خريجة ستار أكاديمي إطلاق أغنية جديدة بعد مرور عشرة أيام فقط على إصدار أغنيتهما المغربية

الرباط - تواصل الفنانة المغربية بسمة بوسيل تكثيف نشاطاتها الفنية بعد عودتها الرسمية إلى عالم الغناء الذي اعتزلته لمدة 12 سنة، إذ طرحت أحدث أعمالها الغنائية عبر قنواتها الرسمية على يوتيوب.

وأصدرت بسمة بوسيل أغنية جديدة بعنوان "عشنا وشفنا"، سلطت

الرباط - تواصل الفنانة المغربية بسمة بوسيل تكثيف نشاطاتها الفنية بعد عودتها الرسمية إلى عالم الغناء الذي اعتزلته لمدة 12 سنة، إذ طرحت أحدث أعمالها الغنائية عبر قنواتها الرسمية على يوتيوب.

وأصدرت بسمة بوسيل أغنية جديدة بعنوان "عشنا وشفنا"، سلطت



أفغاني ينفخ في الزجاج فنا يندثر

هرات (أفغانستان) - ينحني غلام ساخي صيفي أمام فرن متوهج حيث يعمل على مادة زرقاء منصهرة ليصنع منها قطعاً بأشكال عدة. وهو يعتبر أحد آخر الحرفيين الذين اتبعوا تقليد الأسلاف في صناعة الزجاج المنفوخ في أفغانستان.

ويقول الحرفي وقد بدت آثار العمل على يديه وأصابعه "هذا هو فنا وترانا، وهذا ما أتاح لنا تامين لقمة عيشنا منذ زمن طويل".

ويضيف صيفي الذي يقتر عمره بخمسين عاما "نحاول أن نضمن عدم اندثار هذه الحرفة وعدم وقوعها في النسيان".

والمعروف أن تقليد نفخ الزجاج في مدينة هرات الكبيرة في غرب أفغانستان

